

شأن الفلسطينيين الإسرائيلية السرية مؤامرة لتجاوز القدس

الثلاثاء ١٥ صفر ١٤١٤ هـ الموافق ٣ أغسطس م العدد ١٠٦٠ السنة ٢٤

لمجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

رئيس هيئة التضامن
لحقوق الإنسان
للمجتمع: مؤتمر حقوق
لم يتطرق للقضايا الج

لصفقة المدرعات البريطانية





القيادة المتمعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات



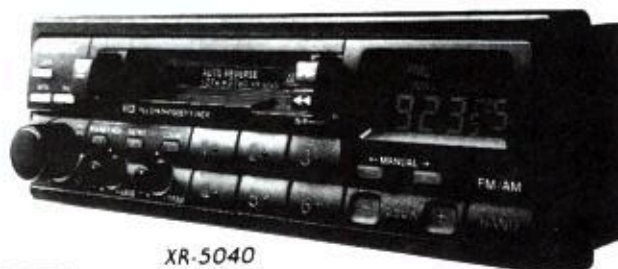
The Best Seller



XR-7080

مفاتيح تشغيل بأمانة بأمانة من نظام
نحكم كامل مع هيكلي معدي من لائق للحداد

- طابعة عالية ٢٧×٢٩، ٩×١٢، ٢٧×٢٩ • مواعيد SSIR
مستقبل مسبقاً ٢٩ محطة 6AM/18FM



XR-5040

طاقة عالية ٢٧ واط ٢٨

- مواعيل SSIR: تصبّط مسبق 18 محطة 6AM، 12FM
- إرجاع آلي لتسريط ● ساعة رقمية ● مفتاح للتحكم بقوة الصوت



XR-7170

طاقة إخراج لـ 4 قنوات مع تحكم
آلي بمعبر القرص المدمج CD

- نظام عالمي كومات ٥٠٠
- جهاز تردد ٥٥.٥ ات. موجة FM
- وموالف SSIF لصلب مسبق
- ١٨ محطة BAW 18FM
- تركيب قابل للعكس / هكل معدني مرئق
- تصاريح للحماية / تركيب دار



CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير إلى الموضع المدمج CD مع جهاز تحكم عن بعد لا يمكن

- شاشه عرض كرسى ليد LED
- جهاز حساسية يعمل بالأسفله بحيث الحساسات مع طرقت لتدرك ما اسفل معقول Mangle استديو



CDX-A15RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج

- 2004 年 12 月 1 日 星期一 12:00



XR-7070

نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط x ٤
- موافق SSIR لمنظومة مسبق ٢٤
- محطة ٤ • لوحة اصباحة بلونين



معرض الفجاريين
392 2771:2

معرض سجاد
المتابعة
شارع متالم التبارك
تليفون 571 6085

معرض سعودي للترفيه
الحكوي
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

الوكيل المعتمد
شركة
مخزن التجهيزات
8878



سونی
SONY

المجتمع

تصدر صباح
كل ثلاثاء

مجلة المسلمين
في انحاء العالم

المجتمع :	تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.
المجتمع :	تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهتم كل مسلم.
المجتمع :	تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.
المجتمع :	شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.
المجتمع :	تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارئ المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع
لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعياً أرفق شيكا باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ ديناراً كويتياً - الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها باقي دول العالم ٢٥ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

الاسم :

العنوان :

الصفة المهنية : الهاتف :

مرفق شيك بمبلغ اشتراك لمدة : عدد النسخ

قسيمة
الاشتراك

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٥ صفر ١٤١٤هـ الموافق ٣ أغسطس ١٩٩٣م العدد ١٠٦٠ السنة ٢٤

كلمة المحرر

بدا واضحا أن الولايات المتحدة تعد «إسرائيل» لتكون القوة العظمى في المنطقة، ومع وضوح هذا في تصريحات المسؤولين الأمريكيين فإن مايدور في الخفاء أعظم، لا سيما الاتفاقيات الأخيرة التي وقعت بين جهاز الموساد الإسرائيلي والسي آي إيه الأمريكي والتي تقضي خلاصتها بالتنسيق بينها باختراق العالم الإسلامي من كافة النواحي لاسيما النواحي الاقتصادية ومسامي فرض السلام بالقوة على الجميع، ولعل مايدور الآن في جنوب لبنان يمثل جانبا من هذا الأمر، المجتمع تعرض في هذا العدد تقريرا عن اتفاقية وقعت مؤخرا بين السي آي إيه والموساد الإسرائيلي وتقريراً آخر عن العلاقات السرية بين منظمة التحرير والإسرائيليين كما نستعرض موضوعات أخرى عن آخر تطورات الأحداث في اليمن وطاجيكستان ومصر وقضايا العالم الإسلامي الأخرى فبالى صفحات العدد.

في هذا العدد

٦	• الافتتاحية
١٨	• المباحثات الفلسطينية الإسرائيلية
٢٤	• رئيس هيئة التضامن العالمي لحقوق الإنسان
٣٢	• انتخابات نقابات المهندسين في مصر
٤٠	• اللوبي الصهيوني
٤٢	• كاتب غربي يندد بتعامل الحكومة المصرية

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
لندن : فهد العروزي
الأردن : عاطف الجولاني
قطر : حسن علي دبا
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
ت : ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٦

الإسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية - ريالاً - الإمارات -
دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة -
قطر - ريالاً،
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية
دولار ونصف.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

بافتصار

جرانم امريكا وإسرائيل وفرض السلام

فيما ظهر الموقف العربي والإسلامي ضعيفا وهزليا إزاء ما يحدث في جنوب لبنان من حرق وتدمير على يد الصهاينة، فإن الجنوب اللبناني يستمر في الاحتراق تحت اليافطة التي أعلنها الصهيوني إسحاق رابين في الأسبوع الماضي والتي تقول خلاصتها إنه «سيجعل الجنوب اللبناني غير قابل للسكن».

والعجيب أن الهمجية الصهيونية التي تمارسها إسرائيل يقابلها طلب من أمريكا وحلفائها للبنانيين بأن يمارسوا ضبط النفس حتى تنتهي إسرائيل من مهمتها المتمثلة في تدمير البلاد وقتل أهلها وتهجيرهم فيما يبارك وزير الخارجية الأمريكي وأرن كريستوفر الهجمة الصهيونية ويعطي الضوء الأخضر للصهاينة حتى يدمروا عشرات القرى والمدن في جنوب لبنان ويهجروا أهلها منها ويشردهم تحت دعوى القضاء على مخزب الله، لأنه يعارض ما يسمى بمفاوضات السلام ويقول كريستوفر صراحة: «يجب ألا نسمع لمعارضين عملية السلام بتعريضها للخطر ولا ندري أي سلام هذا الذي يأملون فرضه على الأمة العربية بالقهر والقوة والتدمير والإبادة. إن العنجهية الأمريكية والصلف الصهيوني يجب أن يقابل بموقف عربي حاسم وقوي، وعلى الأمة العربية أن تفيق من سباتها العميق لأن المدفعية والطائرات الإسرائيلية التي تدك جنوب لبنان الآن بمباركة أمريكية تحت دعوى فرض السلام والقضاء على معارضيها سوف توجه غداً إلى دول عربية أخرى لاسيما بعدما فهمت إسرائيل رسالة أمريكا الآن التي تقول إلى أي قطر عربي يمكن أن يعارض أو يرفض عملية السلام المهن.. إياك أعني وأسعي ياجارة».

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



اتفاقية سرية بين الموساد والسي أي إيه (٢٠)



دكتاتورية بابا نجيدا
(٣٨)



د. توفيق الشاوي
يكتب من آسيا الوسطى (٣٠)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة : ٤٤١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف : ٢٦٢٠٢٦
الإمارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع : ٢٢٠١١٥
أبوظبي : ٢٢٠١١٥
سلطنة عمان : مكتبة الثقافة الإسلامية : ٢٢٢٩٢٤ - صلالة

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩٦٦٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

الاعلانات

إعلانات دار الوطن :

ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨
فاكس : ٤٨٤٠٦٣١
ص ب ١١٤٢ الصحافة
الرمز البريدي 13012

لا... صفقة المدرعة



الكويت لتدعيم فرص الصناعة في بلادهم للحصول على الصفقة!

وعلق على «سخونة» هذه الاتصالات السيد أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة الذي اعتبر إن مثل هذه الاتصالات «تحركا مشروعا من بريطانيا وأمريكا لتدعيم مصالحها الصناعية» لكنه شدد في الوقت نفسه على أن تحقق الصفقة المزمعة مصالح الكويت الأمنية والحالية.

والحديث عن «مصالح» الكويت في هذه الصفقة يحتاج إلى مزيد من الإيضاح حول تفاصيلها، فبالرغم من تكتم وزارة الدفاع الكويتية عن هذا الموضوع فإن المصادر العسكرية والصحفية تؤكد على ضخامة حجم الصفقة

تسربت معلومات في الأسبوع الماضي عن نية وزارة الدفاع الكويتية شراء ناقلات جنود مدرعة بريطانية الصنع من نوع (وريور) في المنافسة القائمة مع الجانب الأمريكي لتزويد الجيش الكويتي بـ ٤٠٠ آلية مدرعة لسلاح المشاة والتي عرض فيها الأمريكان بيع الكويت ناقلات مدرعة من نوع (برادلي).

وكانت الأيام التي سبقت هذا الخبر قد شهدت اتصالات ساخنة من كل من لندن وواشنطن مع الكويت وعلى مستويات عالية لم يتردد فيها كل من جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا والبرت غور نائب الرئيس الأمريكي وغيرهم من إجراء مكالمات هاتفية مع المسؤولين في

سات البريطانية

ثالثا : أن يتم استبعاد أدنى شبهة لقبض عمولات أو رشاي على الصفقة، فبعض الأوساط تتحدث عن عمولة تصل إلى ٣٥٠ مليون دولار، وهو شيء إن صح فإنه سرقة وفضيحة أخرى من فضائح المال العام الكويتي.

ونحن في هذا الشأن نؤيد التوجه البرلماني للحصول على تعهدات من الدول الموردة للسلاح بمنع العمولات والرشاي بأنواعها من الدخول طرفا في تكلفة المعدات المشتراة للجيش الكويتي، ونطالب بأن تعقد كل الصفقات عن طريق الحكومة والحكومة الموردة للسلاح وبدون وجود أي وسيط محلي.

رابعا : أنه في الوقت الذي اتخذ فيه موقف الدول المعارضة للسلاح من حرب تحرير الكويت عنصرا في تحديد الطرف الفائز في صفقات السلاح، فإننا نطالب بأن يكون موقف حكومات تلك الدول من القضايا الإسلامية عنصرا آخر في هذا الصدد.

وهنا لا يفوتنا أن نستذكر الموقف السيئ لحكومة رئيس وزراء بريطانيا الحالي من قضية البوسنة والهرسك، وأنه ليغبطنا أن يستخدم جون ميجور صفقة المدرعات للكويت كورقة إيجابية لصالح حكومته في الوقت الذي تحارب فيه هذه الحكومة حق المسلمين في البوسنة في الحصول على السلاح. وتقف منهم موقفا عدائيا.

خامسا : إننا نقترح تشكيل لجنة لإدارة مناقصات من رجال الكويت الفنيين المختصين والمتمتعين بالأمانة والسمعة الحسنة ليشاركوا في الإشراف على هذه الصفقات الضخمة. ويقوموا بالاتصالات المناسبة مع أسواق السلاح الدولي، للحصول على الأسعار المناسبة للمعدات مع ضمان الملائمة والجودة.

وكما يستخدم الغرب بيع السلاح كأداة سياسية للتمييز بين حلفائه وخصومه فإننا نطالب أن تكون سياستنا في شراء السلاح أداة للتمييز بين الدول التي تقف موقفا إيجابيا مع قضايانا وقضايا المسلمين من تلك التي توازر أعدائنا وقاتلي أبناءها ومخربي ديارنا. ■

وارتفاع أسعارها والصفقة تتضمن أكثر من ٤٠٠ آلية مع قطع غيار وبرامج إسناد وتشغيل وصيانة وتبلغ قيمة الصفقة حوالي بليون دولار ونصف بليون دولار سوى التكاليف الأخرى غير المباشرة أو اللاحقة لوصول هذه المعدات للكويت.

وتزعم وزارة الدفاع تمويل الصفقة من مخصصات ما يسمى «بتعزيز الدفاع» البالغة ٣.٥ بليون دينار (١٢ بليون دولار) والتي يمتد أجلها إلى عام ٢٠٠٢ واعتمد صرف مايربو عن ثلثها خلال السنتين الماضيتين!

وحسب المصادر فإن «مخصصات الدفاع» ستسد ثمن معدات تم شراؤها خلال الاحتلال وتكلفة إعادة اعمار المنشآت العسكرية، وصفقة دبابت إبرامز البالغة ١.٢ بليون دولار وصفقة قادمة لطائرات ف-١٨ وصفقة لطائرات عمودية قتالية وصفقات أخرى تشمل المدفعية والدفاع الجوي وغيرها.

وكما يقول خبراء ماليون في الدولة فإن المبالغ التي ستسد ضمن مخصصات تعزيز الدفاع ليست متوافرة فعليا وإنما سيتم توفيرها ضمن خطط الكويت للاقتراض من الخارج والتي شملت حتى الآن بلايين الدولارات. كل هذا يدفعنا ونحن نتحدث عن مصالح الكويت الاقتصادية والأمنية أن نعيد النظر مرارا في كل دينار يدفع لشراء السلاح، كما لا يفوتنا في صدد الحديث عن صفقة ناقلات الجنود أن نركز على الملاحظات التالية:

أولا : إن الصفقة ستستنزف حصة كبيرة من الأموال المخصصة للدفاع وحصة غير قليلة من الأموال المتوافرة للدولة بشكل عام، لذا فإن إبرامها يجب ألا يتم قبل التحقق من الحاجة الماسة لهذه المدرعات وعدم توفر بديل لها بأسعار منافسة وبشروط أفضل.

ثانيا : أن تحقق الصفقة العتاد المطلوب للدفاع عن البلاد بالسعر والتكلفة المناسبين ضمن الأسعار العالمية المعروفة بأن يتم اختيار المدرعات الأفضل والأصلح للبيئة الكويتية والأسهل في الاستخدام مقابل سعر وتكلفة منطقيين.

وزير الأوقاف الكويتي يضع حجر الأساس لأكبر مشروع خيرى إسلامي خليجي في ألبانيا



الرئيس الألباني



وزير الأوقاف

كتب - صالح المسباح

وقام وزير الأوقاف بزيارة مدينة شكودرا وكان في استقباله والوفد المرافق له محافظ المدينة علي كزاجي وكبار الشخصيات حيث قام الوزير خلال زيارته للمنطقة بافتتاح مسجد الرحمن والذي يقع في منطقة «كوبك» وبإشراف من اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة ويعتبر أول مسجد أسس في ألبانيا بعد تحويلها إلى النظام الديمقراطي كما تفقد الوزير بعض الآثار الإسلامية التاريخية وأطلع على بعض المخطوطات النادرة.

كما وضع الوزير حجر الأساس لأحد المساجد بمنطقة البنسان والذي يقوم بيت الزكاة بالتبرع لبنائه.

وشكر وزير الأوقاف جمعان العازمي الحكومة الألبانية لموقفها السابق والراهن ضد العدوان العراقي على الكويت وقال: إن زيارتنا تأتي من خلال الدعوة التي وجهت إلينا والتي تعرب عن رغبتنا للمساعدة في كل المجالات لجمهورية ألبانيا الشقيقة ولشعبها الشقيق.

كما أعرب الوكيل المساعد لوزارة الأوقاف د. عادل الفلاح الذي زار ألبانيا مرات عديدة عن تقديره للتغيرات الملموسة التي طرأت على ألبانيا خلال هذه الرحلة.

وتندد الرئيس بريشا بالعدوان العراقي ومسببه الديكتاتور صدام حسين ونظامه وتطرق الرئيس بريشا بعد ذلك إلى الوضع الصعب الذي تعانيه ألبانيا بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والناجمة من جراء النظام الشيوعي السابق ■

أشاد رئيس جمهورية ألبانيا الدكتور صالح بريشا بالدور الذي تقوم به الكويت عن طريق تقديم المساعدات الإنسانية للشعب الألباني. وقال الرئيس بريشا في لقاء مع وزير الأوقاف والشئون الإسلامية جمعان فالح العازمي إن الدور الكبير الذي قدمه سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح وحكومته وشعبه من مساعدات إنسانية أدى إلى تخفيف الكثير من معاناة الشعب الألباني.

ووضع وزير الأوقاف والشئون الإسلامية جمعان العازمي مع الرئيس الألباني حجر الأساس لأكبر مشروع خيرى خليجي مشترك تشرف عليه لجنة العالم الإسلامي وهو «مستشفى الرحمة الخليجي» ويحضر الحفل كذلك وكيل وزارة الأوقاف د. عادل الفلاح ومدير العلاقات الخارجية أحمد العصفور ورئيس لجنة العالم الإسلامي د. عبد الرحمن العجمي وأمين عام الهيئة لأبوظبي الخيرية بدولة الإمارات عيسى السويدي، ومسئولون من اللجان الخيرية والشعبية الكويتية والخليجية العاملة في ألبانيا.

ويقوم كذلك وزير الأوقاف بتفقد بعض المشاريع التي قامت بها الوزارة بالإضافة إلى إقامة مشاريع أخرى من أهمها إنشاء معهد لإعداد الأئمة وتعليم اللغة العربية وطباعة (١٠,٠٠٠) مصحف مترجم معانيها إلى اللغة الألبانية ليتعرف الشعب الألباني على معاني القرآن الكريم لتوزيعها على المؤسسات والهيئات، هذا بالإضافة إلى دراسة بعض المشاريع الجديدة وطباعة بعض الكتب الإسلامية.

وفي الجانب الشعبي الكويتي تقوم لجنة العالم الإسلامي بالإضافة إلى إشرافها بالكامل على مشروع مستشفى الرحمة الخليجي ببناء المساجد ودور كفالة الأيتام وتقديم المساعدات الاجتماعية وتوفير الدعاة وطباعة الكتب وغيرها من المشاريع الخيرية.

مننا..... إلى



● معالي وزراء الخارجية في دول مجلس التعاون الخليجي تعود الينا ذكريات اليمه بمناسبه الذكرى الثالثة للاعتداء

العراقي على الكويت وإذ وزير الخارجية نتقدم بشكرنا الجزيل على مواقفكم ومواقف شعوبكم الكريمة أثناء الاحتلال ، فإننا نأمل في تطوير امثل واكمل وحدة خليجية وسياسية موحدة ترتقي بشعوب المنطقة إلى الأفضل في ظل المتغيرات الخطيرة في المنطقة.

● معالي وزير الأوقاف الشيخ جمعان العازمي إذاعة فتح الميكروفونات أثناء تادية الصلوات المفروضة تحتاج إلى إعادة النظر، ان صوت الأئمة وهم يقرءون كلام الله في الصلوات ينبه الغافل ويكسي الشوارع حلة ايمانية، املنا ان نسمع آيات الله ترفع من مكبرات الصوت في مساجد الكويت.



● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح/ عددا من المجلات الأجنبية الموجودة

في المكتبات يحمل بعض منها وعلى الغلاف صور مخلّة للأدب، والأخلاق الإسلامية، هذه المجلات تحتاج إلى رقابة دائمة ولا يكفي الرقابة الأولى، معالي الوزير هذه المجلات استخدمت استخدامات في غير محلها نرجو منكم وضع نهاية لهذا الموضوع الذي قد كتبنا فيه مرارا في مجلة «المجتمع».

● الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية/ استنزاع الأراضي القابلة للزراعة والتفكير في استصلاح الغير صالح للزراعة كان في الأساس حلما كويتيا والخطوة الأولى منه كانت كويتية ايضا، لكن اليوم يصلنا من بعض دول الخليج الفسواكة والخضروات وغيرها وغيرها ولكن نحن في الكويت مازال اصحاب المزارع يطمون بدعم افضل يمكنهم من القيام بواجبهم الوطني، وهذا مايصعبهم بالإحباط، ومنظر نخيلكم الغير مثمر في الطرقات والمبالغ الهائلة التي كلفها يصيبنا نحن بمزيد من الإحباط، فهل نأمل منكم خطوة مثمرة لتحقيق الحلم الذي كان يوما كويتيا.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام

د. عادل الزايد

لجنة الدعوة الإسلامية تستضيف إمام وخطيب القصر الرئاسي بباكستان



نائب رئيس لجنة الدعوة الإسلامية عبد اللطيف الهاجري يصادف الشيخ خوشي محمد الأزهري

كتب - منيف العنزي:

استضافت لجنة الدعوة الإسلامية المقرء، خوشي محمد الأزهري إمام وخطيب قصر الرئاسة المقرء، في الإذاعة والبرلمان بجمهورية باكستان الإسلامية وتأتي هذه الزيارة في إطار التعاون المتبادل بين لجنة الدعوة الإسلامية وعلماء وشيوخ باكستان وذلك تقديراً من اللجنة لجهودهم الكبيرة وحرصهم الشديد وعطائهم الدائم من أجل إعلاء كلمة الحق والدين ونشر تعاليم الدين الإسلامي الصحيح بين المسلمين.

ويرأس الشيخ الأزهري بيت القرآن ووقفه التعليم القرآني بروالبندي بباكستان والذي تم افتتاحه عام ١٩٨٦م لتدريس علوم القرآن والدراسات الإسلامية وتعليم اللغة العربية وبلغ عدد الخريجين حتى الآن (٢١١٠) طالباً تخرجوا من أقسامه المختلفة. ■

نشكركم أهالي فيلكا

نشكركم جزيل الشكر على مقالكم القيم المنشور في مجلة المجتمع العدد ١٠٥٨ حول محاولة تفريغ جزيرة فيلكا من سكانها الأصليين ونحن أبناء الجزيرة المخلصين كم اثلج صدورنا كلمة الحق التي ادليتم بها إذ من الخطأ الجسيم أن يصدر قرار متسرع وغير واعي ويفتقد إلى بعد النظر التاريخي والمستقبلي لمصير الجزيرة إذ أن تفريغها من سكانها لا يخدم أهلها ولا الصالح العام لما لذلك من



غلاف العدد ١٠٥٨

مساوي اجتماعية واقتصادية وسياسية وتاريخية وأخيراً تقبلوا منا خالص التحية والاحترام

والتقدير لشخصكم الكريم وعلى ماتمتعون به من بعد نظر في تقدير الأمور. ■

أهالي فيلكا عنهم أحمد سلطان

● أن لا يتم تعويض المزارعين الكويتيين المخلصين عن خسائرهم وأن لا يتم صرف الدعم المخصص للمزارعين لعام ٩٠ - ٩١ في الوقت الذي تدرس فيه الحكومة تعويض المزارعين العراقيين مع العلم بأنه لا مزارع لهم وإنما هو ادعاء.

أفلا يستحق مزارعوننا المخلصون الذين أفنوا حياتهم في الزراعة والذين حولوا الصحراء إلى واحة خضراء، مع العلم بأن منتجاتهم وصلت قبل الغزو إلى لبنان وأسبانيا وفرنسا.

● أن يفكر المسئولون بالداخلية باختيار موقع بديل لمركز الإبعاد «مدرسة طلحة الحالي» تمهيداً لإغلاق المركز والانتقال إلى الموقع الجديد.. إن التفكير المنطقي والسليم يدعونا إلى إغلاق سجن طلحة وليس نقله فالمشكلة لم تعالج بهذه النقلة وإنما تحركت من مكان لآخر.

● أن يتفق ويجمع الطلبة المبعوثون على نفقة وزارة التعليم العالي للدراسات في المملكة المتحدة وأيرلندا وفرنسا على أن سفارتنا في هذه الدول لا تعير اهتماماً لمشاكلهم رغم أهميتها وإنها غير متعاونة معهم. نطالب وزارة الخارجية بالتحقيق في هذه القضية وذلك بالرجوع إلى جريدة القبس بتاريخ ١٩٩٣/٧/٢٦. إذ كيف نرسل فلذات الأكباد ولا نتفق معهم السفارات؟ إذا هي مفتوحة لمن؟

● أن لا تخفض مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية أسعار تذاكرها للطلبة الدارسين بالخارج تشجيعاً منها لطلبة العلم.

● أن لا يكون لنا ملحق ثقافي في أيرلندا مما يضطر الطلبة الدارسين الكويتيين للسفر إلى لندن لمدة ساعة.. فماذا لو سهلت الخارجية عناء ومشقة الطريق للمواطنين الكويتيين المتواجدين بأيرلندا.

● أن يصرح الشيخ علي جابر العلي حول احتمال بيع النفط الكويتي إلى «إسرائيل» أن تصريح العضو المنتدب لمؤسسة البترول الكويتية خطير.. ولم يكن موقفاً.

● أن يوجه انذار من إدارة مجمع سكني في الجابرية لإحدى السيدات بعدم نزول أبنائها في حوض السباحة باللباس المحتشم.. مع العلم بأن حمام السباحة مختلط وفيه من النساء الأجنيات، ومن باللباس البكيني.. والسباحة مختلطة.. ونحن في دولة إسلامية.. كيف يكون الاحتشام ممنوعاً والتعري مسموحاً.. نطالب الأخوة النواب في مجلس الأمة بالتحقيق في ذلك!! والمجتمع تحتفظ باسم هذا المجمع.

صالح العامر



رابطة العالم الإسلامي ورسالتها الجليلة

الجميع يتألف مجلسها التأسيسي من رجال العالم الإسلامي من أقطار عديدة.. وقد تعاقب على أمانة هذه الرابطة منذ تأسيسها الرجال الأفاضل أمثال: معالي الشيخ محمد سرور صبان ومعالي الشيخ صالح قرزاز ومعالي الشيخ محمد علي الحركان وآخر أمين عام لها هو معالي الدكتور عبدالله عمر نصيف الذي اختاره خادم الحرمين الشريفين نائبا لرئيس مجلس الشورى بدرجة وزير.

وللرابطة نظامها الخاص في اختيار أمنيتها العام الذي ينتخب من أعضاء المجلس التأسيسي وينتظر

تعد رابطة العالم الإسلامي مؤسسة إسلامية ذات فعاليات طيبة على مستوى العالم الإسلامي بل وعلى مستوى العالم كله، وإنه لما يعينها على أداء رسالتها الكبرى تلك الميزانية التي تقدمها لها المملكة العربية السعودية الشقيقة.

من الأعمال الطيبة التي تقوم بها الرابطة: دعم التعليم والدعاة وبناء المساجد وتعميرها وذلك بتعيين الأئمة والخطباء لها كما تقوم بتقديم المساعدات المختلفة لأقطار العالم الإسلامي.

وهذه المؤسسة التي تحظى بتقدير واعتزاز

الشيخ عبد العزيز بن باز د. عبد الله عمر نصيف

أن يدعى المجلس التأسيسي قريبا لاختيار أمين عام لها، ويتطلع أعضاء المجلس التأسيسي لترشيحات شخصيات إسلامية من المملكة العربية السعودية لشغل هذا المنصب ويتولى رئاسة المجلس التأسيسي للرابطة سماعة الشيخ عبد العزيز بن باز.

بيان من جمعيات النفع العام الكويتية لنصرة مسلمي البوسنة والهرسك

اصدرت ثمان وعشرون جمعية من جمعيات النفع العام بياناً لنصرة مسلمي البوسنة والهرسك جاء فيه: إن استمرار تصفية الوجود الإسلامي في البوسنة والهرسك وإجماع الدول الشرقية والغربية على ذلك أمر يندى له جبين البشرية ويضعها كلها في قفص الاتهام، لأن ما يحدث لمسلمي البوسنة الآن من حرب إبادة بدأت منذ عام ونصف تقريبا لم يحدث له مثيل في التاريخ من قبل.

وإذا كان الحقد الأسود بلغ بمجرمي الصرب والكروات وأعوانهم اعتماد أسلوب الذبح والتقتيل واغتصاب النساء للمسلمات وتهجير مئات الآلاف من منازلهم وبيوتهم في أعنف مجزرة بشرية تحدثت تحت سمع العالم وبصره في العصر الحاضر، فإن جريمة الموقف الدولي المتواطئ لانتقل عن جريمة الصرب والكروات، ذلك الموقف الدولي المتخاذل الذي لازال يعطي الصرب والكروات المهلة تلو الأخرى للقضاء على آخر معقل للمسلمين والاستيلاء على أكبر مساحة من أرض البوسنة والهرسك وإجبار المسلمين على القبول بما يفرض عليهم مما يسجل على الموقف الدولي أكبر فضيحة في التاريخ.

كما أكدت جمعيات النفع العام الكويتية ولجانها أنها تضع اليوم كافة إمكانياتها لنصرة هذه القضية العادلة وتعلن بوضوح أنها تستنكر هذه المذابح التي يتعرض لها إخواننا في البوسنة والهرسك، وتدعو الضمير العالمي وهيئات حقوق الإنسان وكافة الدول المحبة للسلام أن تنفذ ماتبقى من الأراضي المسلمة ومن أهلها المسلمين.

ودعت الدول الإسلامية إلى التحرك بسرعة وقوة بعدما أظهر الغرب نواياه السيئة ضد مسلمي البوسنة.

يا أيها الذين آمنوا أن تصبروا لله ينصركم ويثبت أقدامكم (محمد/٧)

بيان من جمعية الإصلاح الاجتماعي لخاصرة لبنان ضد الاعتداء الإسرائيلي على الجنوب اللبناني

إن جمعية الإصلاح الاجتماعي لتعلن موقفها الواضح والمساند لجمهورية لبنان الشقيقة في رد الاعتداء الغاشم والأثم من دولة البغي والظلم (إسرائيل) والتي لا ترقب في مؤمن إلا ولا ذمة ولا ترعى عهدا، ولا تحترم ميثاقا. فقد دمرت الديار في جنوب لبنان وشردت المسلمين والمسلمات ودكوا البيوت الآمنة والقرى بأكثر من ثلاث آلاف قذيفة وغارة جوية ترتب عليها تشريد أكثر من ربع مليون نازح ولم يكتف المعتدون البغاة بذلك بل تتبجح إسرائيل بأنها ستدك ٣٠ قرية ويلا خلال أسبوع.. ونحن في جمعية الإصلاح إذ نساند بيان مجلس الوزراء الكويتي الذي أعلنه الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بقوله: «إن العدوان على لبنان هو عدوان على الكويت» كما نساند بيان مجلس الأمة الذي يحث على المبادرة بالتدخل لوقف الاعتداء الإسرائيلي على جنوب لبنان نبين الآتي:

- ١ - إن المخطط اليهودي يمتد من النيل إلى الفرات واليهود يعتمدون على عامل الزمن وسوف يمتد الأخطبوط إلى الكويت وسواها.
- ٢ - ندعو جميع الدول العربية والخليجية والإسلامية لعدم الانجراف وراء ما يسمى بالحل السلمي لأن اليهود هم أعداء السلام.
- ٣ - لابد من استمرار المقاطعة الاقتصادية للعدو الصهيوني ومحاربة الانفتاح والتطبيع مع أعداء الله والإنسانية.
- ٤ - العمل على رفع معاناة الشعب اللبناني وخاصة شماله وجنوبه وإعادة المبعدين الفلسطينيين في مرج الزهور إلى بلادهم وتطبيق قرارات مجلس الأمن.
- ٥ - لقد اتفق أعداء الله من اليهود والصرب والكروات على إبادة المسلمين في إسرائيل تقوم بإبادة العرب في لبنان وما حولها والصرب والكروات لإبادة المسلمين في البوسنة والهرسك وصدق الله العظيم حيث يقول: «ولا يزالون يقتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا» (البقرة/٢١٧) وحيث يقول: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» (المائدة/٨٢).

٦ - نطالب الدول الغربية التي وقفت مع الكويت في محنتها بأن تقف مع الحق أينما كان وخاصة في لبنان والبوسنة فالدول أساس بقائها والظلم نذير هلاكها «لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد» (آل عمران/١٩٦، ١٩٧). «إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون» (الأنفال/٣٦). صدق الله العظيم

جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

في الصميم إلى أمريكا!!

الآن الأخت عافاها الله وشفيت بإذنه ولاتحتاج إلى جراحة أو استئصال صدر أو...!! فقط تحتاج المراجعة بالسنة مرة واحدة أو مرتين للملاحظة والفحص فقط!!

وذهب الأخوة بعد علاجها إلى وزارة الصحة لعل وعسى أن يصرفوا جزءاً من عرق جبين هؤلاء الأخوة الموظفين الأربعة!! ولكن!! أيضاً دون جدوى!!

● الأخ/ «بدري» مواطن أجريت له عملية جراحية في الكويت لعينه قبل التحرير.. وعندما جاء الغزو العراقي الغاشم ساءت حالة عينه بسبب عدم وجود الأدوية والأطباء الذين يشرفون على حالته.. المهم بعد التحرير حاول جاهداً أن ترسله الحكومة للعلاج خاصة أنه كان من الصامدين في الكويت ولكن لم يصل إلى مبتغاه وذهب على نفقته بعد أن استدان من هذا وذاك...!! وصرف ٦ آلاف دينار على ٤ عمليات أجريت لعينه التي تعاني من التهابات وضغط العين.. وهي بحاجة إلى خامسة وأخيرة الآن كما أوصاه البروفيسور في ألمانيا.. ورجع ولم يجد شيئاً يسد له من قيمة علاجه!! ولم يرسل لتكملة العلاج في الخارج.. وعلاجه غير موجود في الكويت!!

فهل من مجيب!!
هذا واقع للعاناة التي يعاني منها بعض المواطنين.. وأصبح الشعار المتداول المعروف الآن هو أن «للعلاج في الخارج إلا بواسطة»!! ومن ليس لديه واسطة فليرتحم على نفسه!! فماذا يفعل من تقطعت به السبل من ذوي الرواتب الضعيفة المتدنية!! ليس لهم إلا البكاء والالأم والنحيب!! فهل من مجيب!!

وهناك مرضى وليسوا بالمرضى يرسلون في رحلات للسياحة والاستجمام!!
إحداً من كانت تقضي شهرين في لندن على نفقة الوزارة مع أنها ليس بها علة!!

وأرجو أن لا يخرج علينا مسئول غداً في الصحة وينفي ماكتبناه وأن لأساس له من الصحة!! كعادة بعض المسؤولين في الحكومة!! وكلمة لوزير الصحة لماذا لاتقوم الوزارة بتوفير هذه المبالغ الطائلة في العلاج بالخارج والتي تصرف دون عدالة.. وتأتي بأطباء أكفاء من الخارج كما تفعل بعض الدول في الخليج وتوفر المال والجهد.. هذا إذا علمنا أن وزارة الصحة قد صرفت في عام ١٩٩٢.. وذلك قبل انتخابات مجلس الأمة.. حوالي ٢٥ - ٣٠ مليون دينار كويتي على العلاج بالخارج حيث أرسل العشرات إلى دول العالم ومعظمهم كان لمجرد السياحة.

وكذلك قام أحد المسؤولين بوزارة الصحة بتحمل نفقات علاج زوجته وابنه في لندن خلال وجودهما للسياحة ويحرم من هذه الخدمة الكثير من المحتاجين.. نقول اتقوا الله بالمرضى.. فالمرض لا يعرف كبير أو صغير في العلاج.. والناس سواسية كاسنان المشط الواحد.. أليس كذلك؟

عبدالرزاق شمس الدين

● موضوع العلاج في الخارج عن طريق وزارة الصحة العامة أثير وطرح أكثر من مرة.. وعبر أكثر من قناة إعلامية.. وهو موضوع جدير بالناقشة والمصارحة والمكاشفة.. وإعادة النظر في سياسة العلاج الخارجي.. وهل هناك خطة واضحة؟ وهل يأخذ كل مواطن حقه للعلاج في الخارج أن احتاج لذلك!! هناك أمثلة يومية كثيرة يطرحها المواطنون والمرضى حول العلاج في الخارج.. ويرون أنهم مظلومون وحقوقهم منقوصة تجاه هذه القضية.. ونحن لانلقي التهم جزافاً..

بل نحن ننقل هموم هؤلاء مباشرة ومن هذه الأمثلة :

١ - الأخ / فهد. ج شاب ومواطن كويتي.. لديه طفلة هي وردة في حديقة بيته.. عندما بلغت من عمرها سنتين أصيبت بمرض غريب حيث هزل جسمها ولاتستطيع المشي كباقي الأطفال وكان ذلك بعد التحرير ببضعة شهور حيث كانت الخدمات الصحية متدهورة جداً!! حاول الأب بكل وسيلة متاحة أن يرسلها للخارج.. ولكن!! دون جدوى!!

يقول : عندما دخلت على الأخ المسئول كان يقف أمامي أحدهم من ذوي المعرفة بفلان من الناس! وبسرعة البرق تم التوقيع والموافقة للسفر إلى بريطانيا دون لجنة طبية بل واختار المريض المكان الذي يريده.

ثم جاء دور الثاني وكان من جنسية عربية وقف الشاب العربي بهامته أمام الأخ المسئول فقال :

«هو قال إلى أميركا!! أي المسئول الذي بعثه ولم يسمه بالاسم!! فرد المسئول : نحن لا نرسل إلى أمريكا.. العلاج في بريطانيا فقط!! وأخيراً : وافق صاحبنا العربي..»

وجاء دور الأخ الذي حول إلى مستشفى الأميري ثم إلى لجنة ثم إلى .. الخ.. وأخبراً بأنه يحتاج إلى شهرين تقريباً حتى يبيت في أمر ابنته التي تجعل قلبه يتفطر ألماً وقد يخرج بنتيجة أو لا يخرج!! المهم سافر الأخ على نفقته وصرف ٥ آلاف دينار كويتي!! وعندما عاد أتى بالفواتير لعل وعسى ولكن!! خرج بخفي حنين!!

● الأخ «أحمد د» مواطن وشاب كويتي.. شاء الله أن تبطل اخته - شافاها الله - بالورم في الصدر.. وقيل لها بأن العلاج موجود في الكويت.. وهو استئصال الثدي المصاب!! لم يستطع الأخوة الانتظار طويلاً أمام توسلات فلان وعلان.. والتي باتت كلها بالفشل!! فقام الأخوة الأربعة الموظفين على قدر راتبهم بالموقف الأخوي الرجولي النبيل حيث قرروا أن يقوموا بتسفير الأخت إلى لندن ولتكن مصاريف العلاج أي مبلغ كان!! فحياة الأخت أهم وأغلى من هذا المال الزائل الزائف!! فاتفقوا على أن يدفع كل منهم ٥ آلاف دينار ليكون المجموع ٢٠ ألف دينار.. ويقوموا بالتناوب بالسفر معها لمدة شهر واحد كل مرة.. ثم ترجع الأخت وتمكث في الكويت ٣ أشهر ثم ترجع مع الأخ الثاني والثالث والرابع وهكذا لمدة ٧ سفرات إلى الكويت - لندن - الكويت!! حتى بلغت التكاليف الإجمالية لعلاج الأخت ١٧ ألف دينار كويتي!!

غنام الجمهور للمجتمع: قانون الرعاية الإسكانية سيتم إقراره قبل نهاية الدورة الحالية

أكد النائب غنام الجمهور رئيس لجنة الخطة الإسكانية في مجلس الأمة إن قانون الرعاية الإسكانية سيتم إقراره قبل نهاية دور الانعقاد الحالي.

وقال : إن أوجه التقارب بين الحكومة والمجلس حول هذا القانون كبيرة جداً، ولكن يبقى تقليص فترة الانتظار وتمويل المشاريع الإسكانية هو الخلاف القائم حالياً بين الحكومة والمجلس.

وعن اعتذار الحكومة بإلغاء الهيئة العامة للإسكان قال النائب غنام الجمهور : إن هذا العذر ليس له مبرر، وأكد إن حل مشكلة السكن لا يرتبط بجهات معينة.

وأثناء لقاء صحفي ذكر وزير الإسكان : أن أهم العوائق التي تواجه الرعاية السكنية وعدم إنجاز الكميات المطلوبة من الوحدات السكنية هما ندرة الأراضي وتوفير الأموال اللازمة لهذه الرعاية ومن أجل التغلب على ذلك فقد اتخذ المجلس الأعلى للإسكان مؤخراً قراراً يفسح المجال لمشاركة القطاع الخاص والمؤسسات العالمية بتمويل وتنفيذ المشاريع الإسكانية.

والجدير بالذكر إن شركات النفط - شركة نفط الكويت - سبق أن أعلنت أنها ستتنازل عن بعض الأراضي المخصصة لها للتغلب عن النفط. ومن جانب آخر لانتعقد أن القطاع الخاص سيرفض المشاركة في بناء المشاريع الإسكانية وبذلك ستكون مشكلة الإسكان في طريقها إلى الحل إذا توفرت لها كل وسائل النجاح وصدقت النوايا لإيجاد حل سريع لهذه المشكلة الاجتماعية المتضرر منها حسب الأرقام المعلنة في الوقت الراهن أكثر من ٤٠ ألف أسرة تقريباً ٢٠٠ ألف مواطن.

إن حل مشكلة الإسكان تعني توفير بيت لكل أسرة على قائمة الانتظار وإن استقرار الأسرة في بيت يأويها سينعكس على تربية الأولاد تربية صالحة وبذلك يتحقق المجتمع المستقر الآمن المتقدم. ■



د. ناصر الصانع

النائب د. ناصر الصانع يكرم المتفوقين من أبناء الروضة

تغطية - صالح المسباح

أقام النائب الدكتور ناصر الصانع حفل تكريم لخريجي الثانوية العامة والمعاهد التطبيقية والجامعة لأبناء منطقة الروضة من البنين والبنات وذلك بصالة الزين بالروضة وحضر الحفل - الذي يعد الأول من نوعه والمخصص للبنات - الدكتورة فائزة الخرافي مديرة الجامعة والدكتورة سهام الفريح عميدة كلية الآداب وسامي الإبراهيم رئيس مجلس إدارة جمعية الروضة التعاونية وعدد كبير من أمهات الخريجات وأقام كذلك حفلاً آخر للخريجين حضره الشيخ محمد سلمان الصباح وكيل ديوان الموظفين وخالد الصليهم وكيل وزارة التربية وعدد من شخصيات المنطقة.

والقى النائب الدكتور ناصر الصانع كلمته

بالمناسبة أشاد فيها بالمتفوقات. وبعد ذلك ألقى ناظرة ثانوية الروضة بنات فوزية الزيد كلمة بالمناسبة أثنت فيها على لفحة الدكتور الصانع.

وبعد ذلك ألقى الخريجة غنيمة المرزوق كلمة الخريجات وقالت بأننا نجد أنفسنا ملزمات بشكر النائب د. الصانع راعي الحفل على مبادرته.

ثم ألقى السيد مانع عبيد الدريع كلمة أولياء أمور الخريجين وبعد ذلك قامت مديرة الجامعة الدكتورة فائزة الخرافي ود. سهام الفريح عميدة كلية الآداب بتوزيع الشهادات على الخريجات.

وقام د. محمد الصباح ود. ناصر الصانع وخالد الصليهم وكيل وزارة التربية ود. جاسم العمر عميد كلية الدراسات التجارية بتوزيع الشهادات على الخريجين. ■

نكشات

داخل القاعة



● طالب كلا من النائب : محمد ضيف الله شرار والنائب : عايض علوش وهم يناقشون ميزانية الهيئة العامة للاستثمار طالبوا بعدم الاستثمار في المشاريع المحرمة شرعاً، وقالوا: حتى لا تصارب الله ورسوله وتعامل بالربا والعياذ بالله.

● نزل النائب أحمد باقر من منصة الرئاسة وجلس في الخطوط الخلفية وشارك في الحديث الدائر بين كلا من النائب الدكتور: اسماعيل الشطي والنائب أحمد النصار.

● اقترح النائب عباس مناور أن ينشأ المجلس مكتب تعرض عليه الشكاوي قبل أن تعرض على المجلس ويكون دور هذا المكتب تنسيقي لأن المجلس مشغول بالميزانيات.

● النائب عدنان عبد الصمد قال: يبدو

أنه لا يوجد تنسيق بين بنك التسليف ووزارة الإسكان وهذا واضح من الأجابه على سؤالي لذلك يجب التأكيد على قانون الرعاية الإسكانية الذي يحدد جهة واحدة فقط لتوفير الرعاية الإسكانية.



عدنان عبد الصمد

خارج القاعة

■ تم احضار أسرة خاصة مع مسعفين إلى مجلس الأمة ويبدو أن هذه الأسرة تابعة لعيادة المجلس، والظاهر أن عقد جلسات إضافية ومطولة لمناقشة الميزانيات استدعت احضار هذه الأسرة.

■ وقع وزير الداخلية الشيخ : أحمد الحمود على مجموعة من الأوراق قدمها له أحد مرافقيه.

■ في حديث بين رئيس المجلس أحمد السعدون والنائب عدنان عبد الصمد أكد السعدون أنه لا بد من إقرار مشروع الرعاية الإسكانية والمديونيات الصعبة قبل نهاية دور الانعقاد الحالي وذلك حتى لا يقال إن المجلس لم يعمل شيئاً!

● صرح أحد أعضاء اللجنة المالية أنه تم سحب تقرير ميزانية كونا لاجراء تعديل على التخفيض من ٥٠٠ ألف إلى ٣٥٠ ألف.

والجدير بالذكر أن مدير عام وكالة الأنباء الكويتية قطع أجازته لمتابعة موضوع الميزانية فهل ينتج بالضغط على النواب؟

اخبار محلية اسبوعية



الملك الحسن

● أكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للوفد البرلماني الكويتي الذي زار الرباط مؤخرا أن بلاده ستواصل جهودها وستبذل مساعيها عبر علاقاتها الدبلوماسية من أجل الاسراع في حل مشكلة الاسرى الكويتيين.



احمد النصار

● قال مقرر لجنة الدفاع عن حقوق الانسان بمجلس الامة النائب احمد النصار بعد اجتماع اللجنة الداخلية الشيخ احمد الحمود الصباح ان الوزير الحمود ابلغ اللجنة ان وزارة الداخلية

ستفرج عن بعض المحتجزين في مركز الابعاد والذين لا يشكلون خطرا على الأمن في البلاد والذين سيفادرون البلاد بعد انتهاء المدة القانونية لإنهاء معاملاتهم مع مؤسسات الدولة المختلفة وحصولهم على مستحقاتهم المالية بشرط ان يقوم كفيل كويتي بضمانهم لدى الوزارة.



عبد الرحمن الحوطي

● قال عبد الرحمن الحوطي رئيس لجنة التعويضات ان الكويت تعد لمطالبة العراق بمليار دولار تعويضا عن العمليات التي تعين القيام بها لإزالة آثار الحرائق التي اشعلها في آبار النفط ووصف عبد الرحمن الحوطي هذه الخطوة بأن لها أهمية رمزية بالنسبة للكويت مع ضرورة اعطاؤها اولوية خاصة.

● أكد المسؤولون في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ان شركة شروق للطيران التي تمتلك المؤسسة (٤٩٪) من اسهمها وتملك مصر (٥١٪) من الاسهم قد منعت تداول الخمر على طائرات الشركة.

● نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن صحيفة «الدستور» الاردنية ان المحامي عبدالناصر نصار - الذي يقوم بدور الوسيط في قضية المعتقلين الاردنيين والفلسطينيين الذين حكم عليهم بالاعدام في الكويت - يتوقع ان تعلن الحكومة الكويتية موافقتها على استئناف النظر في هذه القضية مؤكدا انه سيصدر عفوا عاما وشاملا للافراج عن جميع المحكومين الاردنيين والفلسطينيين في الكويت.

● مصادر صحفية عربية توقعت انفراجا قريبا سيطرأ على العلاقات (الاردنية - الكويتية) وان حوارا للمصالحة سيعقد بين الجانبين في العاصمة القطرية الدوحة لم يحدد موعده.



يعقوب حياتي

تفتحت قبة اجتماعات مجلس الامة في جلسة يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٧/٢٧ اثناء مناقشة ميزانية الهيئة العامة للاسكان، وتحدثوا عن المشكلة الاسكانية من جميع جوانبها وبتفاصيل دقيقة شملت معظم مناطق السكن بدءا بالدائرة الاولى.. وانتهاء بالدائرة الخامسة والعشرون.

فلقد تحدث النائب الدكتور يعقوب حياتي - وهو مرشح عن الدائرة الاولى - فقال: نحن نضع اليد على أهم معاناة الفرد الكويتي المتجسدة في امله في الحصول على سكن آمن.. وطالب بضرورة الاهتمام الكبير بهذه القضية التي يعاني منها عدد كبير من افراد الشعب الكويتي، ويقدر اهتمامنا بالاستثمارات الخارجية والمديونيات الصعبة علينا ان لا نفعل عن اهمية حل المشكلة الاسكانية.

وذكر ما يعانيه سكان مجمع الصوابر من عدم وجود مرافق كجمعية تعاونية ومدارس ومستوصف.. وغير ذلك من المرافق المهمة والضرورية.. وكذلك شارك في الحديث عن المشكلة الاسكانية النائب: مصلح هميجان - وهو مرشح عن الدائرة الخامسة والعشرون - وقال: ارجو ان يظل اهالي ام الهيمان في سكنهم المؤقت حتى يتهيأ لهم سكن جيد بعد ان تدمرت مساكنهم بفعل قوات الغزو.

هكذا اخي القارئ: تحدث النواب عن المشكلة الاسكانية والتي يعاني منها عدد كبير من افراد الشعب الكويتي بمختلف مستوياتهم واعمارهم، وتناول الحديث كذلك طول فترة الانتظار فلقد عبر النائب: جمال الكندري عن هذه الحالة وشبهها «بالرحم» ويعد ولادة عسرة يخرج المولود مشوه وهو مسكن ضعيف البنيان ولا يفي بكل متطلبات المواطن وقال: انا متشائم من حل قضية الاسكان وتكلمنا في هذا المكان مع الوزير عن بيوت فيلكا ووعدنا الوزير ان يحل المشكلة ولان لم تنته.

وعن حجم هذه المشكلة ودولة مثل الكويت يجب ان لا تكون عندها مشكلة سكن قال النائب: عدنان عبدالصمد: نتذكر المثل الطريف عندما سأل عن عدد الكويتيين وكانت الاجابة ان عددهم لا يتجاوز ٥٠٠ الف وهنا سأل الصحفي باي فندق يسكنون، ورغم ذلك فابنا بحاجة الى جديفة في الحل والمشكلة اذا كنا نريدها ان تحل يجب ان يسكن جميع المسؤولين في بيوت للايجار حتى يشعروا بمدى المعاناة وعلى رأسهم وزير الاسكان!!

وكشف النائب محمد ضيف الله شرار، عن حقيقة مشكلة الاسكان وكانها مفتعلة حيث قال: جهد الهيئة غير مرض عنه برلمانا وشعبيا والشركات الوطنية تقدمت لحل المشكلة ورفض طلبها، وكان الحكومة تريد ان تبقى مشكلة الاسكان.

وشارك في التحدث عن مشكلة الاسكان النائب علي ابو حديدة حيث قال: مشكلة الاسكان كبيرة، فنلاحظ ان الهيئة توزع بيوتا جيدة في سنة وسنة في سنة اخرى، وقدمت سؤالا بشأن خيطان الجديدة، وكان الرد ان ١٧٥٠ قسيمة جاهزة للتوزيع وهي محتاجة الى مبلغ بسيط للتوسعة. والبلدية تقول ان ليس لديها ميزانية، والهيئة لو قامت باخذ القسائم وحلت المشكلة، والهيئة سلمت البيوت المركبة وتركزت الناس يعيشون في مشاكل.

وتحدث النائب: مبارك الدولية وقال: ملاحظتي بشأن بدل الاجار وهو وضع سقف اعلى (٨٠٠ دينار) واضطر الناس للكذب فمادام الكويتي لديه طلب سكن تعطيه ١٠٠ دينار بدون تحديد سقف اعلى، لذا نرى عدم تحديد سقف اعلى، ويستمر بدل الاجار الى ان يحصل المواطن على الرعاية السكنية.

وبهذه الصورة تم مناقشة ميزانية الهيئة العامة للاسكان الذي وافق المجلس على التقرير المقدم من اللجنة المالية، ولاحظت عزيزي القارئ، كيف تفاعل اعضاء مجلس الامة الكرام مع هذه المشكلة الاجتماعية وما تنمناه ان تتفاعل الحكومة واجهزتها المختلفة من وزارة الاسكان والهيئة العامة للاسكان وبنك التسليف في ايجاد حل شامل ومتكامل للمشكلة الاسكانية وبأسرع وقت ممكن!! ■

أعضاء مجلس الأمة يتحدثون في ذكرى العدوان الفاشم

والاجراءات.

معدين الشعب في المحنة

المجتمع : الشعب الكويتي ايام الاحتلال هل هو الشعب الكويتي بعد التحرير؟

احمد الكليب : كانت السمة الغالبة ايام الاحتلال هي اللجوء الى الله سبحانه وتعالى، وكان الجميع يحافظ على تعاليم الدين من التعاون والتعاضد والوفاء... كل هذه المعاني كانت موجودة وهي صفات المسلم الحقيقية.. اما الآن نجد المطاحنة وتفكيك الوحدة الوطنية، كانت هذه الوحدة في اجمل صورة ايام الاحتلال اما الان جماعات وشلل ومنابر تتصارع لمكاسب سياسية وعدم النظر للمخطط الذي يسعى لتفكيك الوحدة الوطنية التي هي اساس الانتصار على العدو.

وسالنا الدكتور : ناصر صرخوه عن هل الشعب الكويتي ايام الاحتلال هو نفسه بعد التحرير؟

فاجاب : المحنة فيها الكثير من الدروس والعبر، ولكن للأسف طبيعة الانسان انه ينسى، لو تذكر الظروف التي كنا نعيشها ايام الاحتلال ورحمة الله سبحانه وتعالى التي هبطت علينا بعد ذلك وشعرنا بالأمان مرة أخرى، وكذلك رحمة

عن الساحة؟ فذلك لأنهم لم يلقوا اي تقدير وخاصة القيادات العسكرية للمقاومة، اختفت عن الساحة لأنها لم تجد الترحيب الذي يليق بمكانتها على الأقل العسكرية عكس الآخرين الذين كانوا في الخارج، وهناك من كان في الخارج وعمل من أجل الكويت، ولكن الذين عملوا في الداخل كانوا يعملون في ظروف صعبة جدا وامام قوات تبطش وتعذب ويجب ان يكون لهم تقدير واضح ويليقي بما قدموه من تضحيات.. اما عن غيابهم عن الساحة لعدم التقدير او لعدم تكرمهم، اقول حتى الآن هناك ناس على قائمة التكرم ولم يصلهم الدور ونحن دخلنا في السنة الثالثة.. وحتى نوعية الأوسمة وهي ناحية معنوية اكثر منها مادية. أضف على ذلك ما نشعر به نحن من أسى لأن طبيعة الشعب الكويتي الوفاء، فهناك غير الكويتيين الذين وقفوا معنا ايام الاحتلال واقصد بهم الاطباء غير الكويتيين وقفوا معنا وحتى الآن لم يتم انصافهم، كان ممكنا لهؤلاء الاطباء ان يغادروا الكويت من اليوم الثاني من اغسطس.. مثل ما غادرت لجنة الطوارئ الكويتية، والمفروض ان تكون متواجدة في ذلك الحين.. فهل يوجد اكثر من ذلك حالة طوارئ؟ ولكن هؤلاء الاطباء على علم بأن الشعب الكويتي شعب وفاء وفني لن ينسى لهم وقفتهم هذه، بغض النظر عن القرارات

في ذكرى العدوان الفاشم على ارضنا الحبيبة وشعبنا الابي من نظام صدام الائم توجهت المجتمع بعدة أسئلة لعدد من النواب أعضاء مجلس الأمة الفضلاء لاستخلاص الدروس النافعة من المحنة التي اظهرت معدن الشعب الكويتي الاصيل.

احمد الكليب : انتصرنا بوحدتنا الوطنية

تغيب قيادات المقاومة عن الساحة

وسالنا النائب : احمد الكليب عن سبب انسحاب قيادات المقاومة من الساحة فاجاب: لابد ان نبين في بداية الامر ان معظم من كان موجودا ايام الاحتلال وصعد امام قوات البغي المحتل صعد بدافع وطني، ليقوم بالواجب لوطنه والمواطني، ولم يضع في اعتباره في يوم من الايام انه سوف يحصل على منصب او يعيش لهذا اليوم الذي نحن فيه لأن القدر لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى، لكنني اقول ان كثيرا من هؤلاء الاخوة احتسبوا الاجر عند الله سبحانه وتعالى، ومنهم من وفق اجتماعيا افضل بكثير من اي دعم او قرارات تتعلق بالوضع الاداري او بالوضع الوظيفي وهذا ملاحظه كثير من الاخوة سواء من كانوا عسكريين او مدنيين او من عمل في المجال الطبي.. اما لماذا اختفوا



مبارك الدويلة

احمد بالمر





■ آثار الخراب والدمار داخل الكويت

الاحتلال هو الشعب الكويتي بعد التحرير؟

مبارك الدولية : بلا شك اختطف الشعب الكويتي واختفت كثير من القيم الجميلة التي ظهرت أيام الاحتلال مع الأسف. ان هذه القيم اختفت.. وكذلك كثير من المظاهر السيئة أيام الاحتلال كانت مختفية ظهرت بعد التحرير، ولكن يظل الشعب الكويتي شعبا مسلما ويحافظ على اصوله شئنا أم أبينا، وسيظل الشعب الكويتي شعبا مسلما يحافظ على القيم والعادات والتقاليد المستمدة من تعاليم ديننا، وستثبت الأيام ان ما حدث في الثاني من اغسطس حدث عارض لن يؤثر على اصالة الشعب الكويتي المسلم المحافظ.

هناك إيجابيات وسلبيات

وسالنا النائب : احمد باقر عن هل الشعب الكويتي أيام الاحتلال تغير عن فترة بعد التحرير؟

فاجاب : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعود علينا ذكرى الثاني من اغسطس هذه الأيام والحمد لله بلدنا قد تحررت وأعيدت المؤسسات الدستورية في البلاد وأصبحنا نناقش كل امورنا ونضع سياستنا المستقبلية، والحمد لله الامور في نعمة وفي خير الا ان هناك بعض المآخذ.

لقد لاحظنا تعاون وتلاحم الشعب الكويتي أيام الاحتلال بشكل كبير جدا بين الكويتيين للأسف هذه فقدانها الى حد ما في هذه الأيام ورأينا كثير من التنافس والتناحر على كثير من

سمح لهم بدخول دولة حتى يكونوا ضباطا في الشرطة نجد ان هناك من شارك ولديه شهادات ولديه وثائق تثبت بأنه كان ضمن المقاومة ومن الذين سجنوا واضطهدوا وعذبوا الا انهم لم يقدروا مع الاسف الشديد.

الدولة : غياب قيادات المقاومة لشعورهم بالإحباط وعدم التقدير

وسالنا النائب : مبارك الدولية.. ما هو تعليقك لغياب قيادات المقاومة عن الساحة؟

فاجاب : لعل السبب الرئيسي في ذلك لشعورها بالإحباط نتيجة عدم تقدير دور المقاومة بشكل سليم، او انه نتيجة اختلاط الحابل بالنابل وادعاء اعداد كبيرة بتبنيها للمقاومة الشعبية او يكون قد اختل الميزان، لأن معنى المقاومة واسع فكل من صمد أنا اعتبره من المقاومة. الصمود بعد ذاته مقاومة لكن بلا شك ان للقيادات دورا بارزا في التجميع والتنظيم والحصول على النتائج المؤثرة المفيدة، فعدم الشعور بإعطاء كل ذي حق حقه لهو سبب من الاسباب الرئيسية للإحباط، وكما انها فترة من الزمن في سجل التاريخ سيخلد اسم هؤلاء ومع مرور الوقت تكون اعمالهم ذكرى لمعاني الصمود والتضحية والعطاء، ولكن بلا شك مع ذكرى الثاني من اغسطس من كل عام سنتذكر هؤلاء الرجال وما قاموا به من اعمال بطولية وبذلت الغالي والرخيص من اجل الوطن ومن اجل تحرير البلاد.

طبيعة الشعب بعد المحنة

المجتمع : هل الشعب الكويتي أثناء

الله علينا أثناء المحنة التي ألهمتنا الصبر والتحمل سواء الذين كانوا في الداخل ويعانون مباشرة من نيران قوات البغي والاثم صنوف العذاب او الذين كانوا بالخارج ويعانون من الغربة وفقد الوطن والأهل والأحبة، ومما لاشك فيه انه حدث تغير في الشعب الكويتي بشكل كبير ونتج عنه اهتمام بحقوق الانسان وتوج هذا الأمر بتشكيل لجنة لحقوق الانسان في مجلس الأمة الكويتي وهذه الطبيعة موجودة في الشعب الكويتي حتى قبل الاحتلال ولله الحمد انه شعب معطاء وفيه اهل خير وأعمالهم في جميع اقطار العالم ولكن المحنة أكدت هذا المفهوم عند الكثيرين كذلك، ولكننا نحن في بعض الاوقات ننسى، وهذا يتطلب ان نذكر أنفسنا بين فترة وأخرى بأن الله سبحانه وتعالى ابتلانا بمحنة ويجب ان لا ننسى فضل الله ورحمته علينا بالعودة للوطن، وهذا يستلزم ان نتمسك بشريعة الله اكثر وبما يأمرنا الله به اكثر. أنا اعتبر الثاني من اغسطس عبرة.

تقدير البطولات مطلب شعبي

المجتمع : ما هو في نظرك سبب غياب قيادات المقاومة؟

د. ناصر صرخوه : الملاحظ ان هناك تغييرا لدور بعض الناس بشكل مقصود او غير مقصود، الى الآن لا نجد اي نوع من التقدير للشهداء كتسمية مدارس او تسمية شوارع في حين نجد ان هذه الظاهرة كانت موجودة في السابق بشكل فوري عندما تحدث اي حالة من الحالات، او عندما يفقد الشعب الكويتي شخصية من الشخصيات البارزة نجد تقديرها يتم في فترة قصيرة.

والشهداء في كل العالم يعتبرون في مقدمة من يكرموا، وذلك في اشخاص اهلاليهم. نحن حتى الآن لم نكرم هؤلاء الشهداء التكرم الذي يستحقونه وكأنه لم يوجد شهداء في الكويت برغم صغر مساحة الكويت. هؤلاء يجب ان تبقى اسمائهم خالدة وننشأ المتاحف ونضع صورهم وملابسهم التي لطحها الدماء الزكية. وكذلك من اعطى يجب ان يعطى قدره وان كان هو لم يسع الى ذلك وهو ما يتوقع لأن عمله لله، ولم يتوقع ان يعيش او ان الكويت ترجع ولكن عمل بدافع وطني وواجب يجب ان يقوم به، فهؤلاء لم يطلبوا شيء ولكنهم يرون ان هناك من ركب الموجة وان الانسان لا يقدر ونحن نلاحظها وتأتيها بعض الشكاوي في هذا الخصوص. ولقد صدر قرار من وزارة الداخلية بالنسبة لرؤساء العرفاء الذين

من دروس المحنة

صندوق التكافل ودوره القيادي

خمسة معتقلات وهي: بعقوبة الموصل، الرمادي، تكريت، الرشيد.

٤ - بلغ عدد الضباط العسكريين المعتقلين ٦٣٨ ضابطاً و ٤٤٠٠ ضابط صف وفرد، وقد عملت اللجنة على الالتقاء بالأسرى أو ممثلين عنهم - لكثرة عددهم - والتعرف عليهم وعلى عناوينهم وأسره ومعرفة احتياجاتهم العامة والخاصة، وقد أسفرت هذه الجهود عن الانجازات التالية:

١ - توثيق الاسماء لبعض المعتقلين في سجون ومعتقلات العراق.

وقد تحفظ البعض خوفاً من اعتقال اهاليهم، إلا أن الاسماء عولمت بسرية تامة وتم توثيقها بالكمبيوتر مما يصعب على أي شخص استخرجها غير اعضاء لجنة رعاية الأسرى انفسهم.

ب - رعاية الأسرى مالياً، حيث تم توصيل مبالغ كبيرة من المال للأسرى في المعتقلات العراقية.

ج - تزويد الأسرى بكافة احتياجاتهم من:

١ - المواد الطبية .

٢ - المواد الغذائية .

٣ - ملابس التدفئة .

٤ - المصاحف والكتب الدينية والثقافية والادعية والغناوى.

د - ترتيب زيارات لبعض اهالي الأسرى في الكويت الى ابنائهم في المعتقلات العراقية، ونقل الرسائل والأمانات لمن لم يستطع الزيارة وبالعسكر.

وقد بلغت الميزانية المصروفة للجنة مليونين ونصف المليون دينار عراقي، اضافة الى ما رافق هذه الأعمال من مخاطر أبسطها يؤدي الى حكم الاعدام بشرع الغرابة المحتلين، وقد تم ذلك بشكل متوال ومستمر حتى قبيل ١٩٩١/١/١٥ الموعد المرتقب للحل العسكري، وقد لاقى هذا الاهتمام وهذه الرعاية سعادة بالغة لدى الأسرى الكويتيين مما أدى الى ارتفاع معنوياتهم وتقوية عزائمهم حيث تأكدوا بأن الله لا ينسى عبده وأن لهم إخواناً من جلدتهم لم ينسوهم أهتماؤهم بهم ورعوا أسرهم وهم في الأسر، الى جانب اهتمام ذويهم بهم وهو الأصل.

المحور الثاني : رعاية أسر الأسرى.

قامت اللجنة بكافة العديد من الاسر وذلك على عدة خطوط متوازنة:

١ - رعاية بعض أسر الشهداء الذين استشهدوا برصاص الجيش العراقي.

٢ - رعاية بعض أسر الأسرى المعتقلين.

٣ - كما وزعت اللجنة على اهالي الأسرى في الكويت مبلغ ١٠٠٠ دينار عراقي لكل عائلة وذلك لمن أمكن التوصل اليهم، فكثير من أسر الشهداء والمعتقلين يصعب الوصول اليهم إما لعدم التعرف عليهم لتغيير كثير منهم لسكنه او مراقبة الاستخبارات العراقية لمنازلهم أو لسفرهم، وقد تعددت نواحي الاهتمام والرعاية وتركزت في الآتي:

١ - الرعاية الغذائية .

٢ - الرعاية المالية .

٣ - الرعاية الاجتماعية .

مع ذكرى الثاني من اغسطس المشؤوم لا بد من وقفة مع الجهات التي عملت اثناء الاحتلال ومازالت تعمل من اجل هذا الوطن وابناء هذا الوطن ونخص بالذكر شهداء الكويت وأسراها، إن صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى تم انشاؤه بعد ان انعم الله علينا بنعمة التحرير في ٢٦/٢/١٩٩١ من قبل الأمانة العامة للجان التكافل كامتداد للجنة رعاية الأسرى، ليكون بذلك أول صندوق كويتي خيري تم انشاؤه بعد التحرير يهتم برعاية أهل ذوي الشهداء والأسرى والمفقودين والمحتجزين والمترهين الذين عانوا ما عانوا من جراء الاحتلال العراقي الفاشم للكويت وما ترتب عليه من اثار والمساهمة في تخفيف الضرر وإعادة البناء.

نشأ صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى تحت اسم «لجنة شؤون الأسرى» للنبذة عن لجان التكافل المنتشرة في الكويت وذلك خلال الاحتلال العراقي الفاشم على أرض الكويت الحبيبة في اغسطس ١٩٩٠ ومن اهداف اللجنة:

١ - رعاية وكفالة أسر الشهداء والأسرى.

٢ - السعي الحثيث لإطلاق سراح المعتقلين.

٣ - مساعدة ومساندة الأسرى المعتقلين.

٤ - توفير معلومات حول الشهداء والأسرى وتوصيلها للسلطة الشرعية في الطائف.

انجازات واعمال اللجنة : بدأ العمل للجنة الشهداء والأسرى بشكل سري غير معلن تحاشياً لمزيد من العراقيل والإشكالات والاعتقالات من قبل القوات العراقية المعتدية، وقد كان العمل على محورين:

المحور الاول : رعاية الأسرى

١ - السعي الحقيقي لإطلاق سراح المعتقلين بكافة الوسائل الممكنة، وقد أثمرت ولله الحمد بعض هذه الجهود في الكويت.

٢ - رفع الروح المعنوية للأسرى والتي تم اعتبارها من صور المقاومة ومن مظاهر الاتصال بالله عز وجل.

٣ - اجراء عدة زيارات للأسرى في معتقلات العراق وتنفذ أحوالهم، وقد تركز وجود الأسرى في

المناصب في ادارات الحكومة والرياضة وغيرها. كذلك تواجد الناس وبالذات الشباب بشكل مكثف ايام الاحتلال في المساجد لإقامة الصلاة والتباحث في احوال البلد ومناقشة مستقبل الكويت بشكل افضل هذا ايضا. نستطيع القول ان هذا التواجد خف كثيراً هذه الايام، ممكن بسبب العمل والاستغراق في العمل لإعادة بناء البلد، لاشك ان هذا شيء طيب ولكن أخشى ان تكون الايمانيات العظيمة التي شعرنا فيها ايام الاحتلال قد ضعفت، ولكن المطلوب ان تستمر هذه الايمانيات لأن فيها الخير الكثير والاتصال الدائم مع الله سبحانه وتعالى وهذا هو سر تحرير الكويت، فالتحرير جاء بإيماننا وتوكلنا على الله سبحانه وتعالى.

وكذلك من الايجابيات التي حدثت بعد التحرير، وعندما عاد مجلس الأمة ويمارس سلطانه اصبحوا أهل الكويت هم الذين ينظرون في شؤونهم المالية ويكتشفون السرقات التي صارت في استثمارنا في الخارج، ويخططون لمستقبلهم بالنسبة للسكان، ويطالبون باستقلال القضاء ومحكمة الوزراء وغير ذلك من المطالبات الدستورية.

لاشك ان هذا من الايجابيات التي نعيشها اليوم وهذا خير ونعمة من الله ولله الحمد في ذلك. علينا المحافظة على هذه النعمة، ولاحظنا كذلك بعض الكفاءات الكويتية ذهبت لتعمل في دول الخليج او باقي دول العالم، ولا بد من العمل على إعادة هذه الكفاءات حتى تعمل من أجل الكويت ولتحسين الوضع الاداري في البلاد وايضا وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وبالحوافر المناسبة التي تكفل لكل الكويتيين ان يكون لهم دور مهم في بناء بلدهم من جديد.

لاحظنا ايام الاحتلال ان الكويتيين يقومون بكل المهن البسيطة من النظافة وميكانيكا السيارات، كانوا

يقومون بها اثناء الاحتلال. نرى كل الشباب ترك هذه المهن بعد التحرير، وكان بالامكان ان تكون مهن مدرة لدخل جيد جداً، ولو تم دعم لهذه المهن من قبل الدولة لجعلت حوافز للشباب وبالتالي بتخلص كثير من العمالة الوافدة، اذا هناك بعد التحرير رأينا ايجابيات استمرت ورأينا بعض السلبيات التي ظهرت. ■



■ دخان حرائق ابار النفط غطى سماء الكويت

من مصادر المجتمع

● مصادر خاصة أكدت استمرار الاتصالات بين أريتريا وحكومة العدو الصهيوني من أجل تنفيذ الاتفاقات التي تم إبرامها بين الرئيس الأريتري أسياش أفورقي وإسرائيل أثناء قيامه بزيارتها أكثر من مرة هذا العام بدعوى العلاج، وقد أكد شمعون بيريز لاسياش أفورقي في مكالمات هاتفية تمت بينهما مؤخرا بأن إسرائيل ترتب الآن بجدية لافتتاح سفارة لها في أسمرا.



■ أفورقي

● مصادر «المجتمع» بالقاهرة كشفت سر منع مقالات صلاح الدين حافظ نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام من النشر في زاويته الأسبوعية يوم الأربعاء.. المصادر أكدت أن صلاح الدين حافظ هاجم بشدة في مقالاته الممنوعة الفساد الذي استشرى في المجتمع وبدأ ينهب كل ما في الوطن من ثروات.. كانت مقالات صلاح الدين حافظ قد منعت من النشر في أعقاب هجومه الشديد على القانون الموحد للنقابات المهنية!

● طلبت أمريكا من ياسر عرفات ضمن ضغوطها لتمرير ما يسمى بمفاوضات السلام أن يقوم عرفات بإعلان حل المنظمة وأن يعلن قيام حكومة فلسطينية في المنفى اقترحت القاهرة مقر لها، وقد نقل الطلب الأمريكي إلى عرفات عبر رئيس إحدى الدول العربية ومن المنتظر أن يستجيب عرفات له قريباً.



■ عرفات

● اشتباكات عنيفة وقعت في الأسبوع الماضي قرب شواطئ وهران في الجزائر بين مجموعة من الإسلاميين المسلحين وقوات الأمن الجزائرية في الوقت الذي كانت تسعى فيه المجموعة المسلحة بتدبير أمر هروبها عن طريق البحر بعدما تمكنت من الفرار من أحد السجون والاستيلاء على كمية كبيرة من السلاح، الاشتباكات استمرت عدة ساعات وسقط فيها ضحايا من الجانبين لم يكشف عن هويتهم.

● احصائية طريفة نشرت في إحدى صحف المعارضة المصرية أكدت أن أكثر من ٨٢ مليون مصري بايعوا الرئيس مبارك لفترة رئاسة ثالثة، وذلك حسبما جاء في اعلانات التأييد والمبايعة التي نشرت في الصحف الرسمية من ٦/١ وحتى ٩٣/٧/١٦.. المعروف أن الشعب المصري يبلغ تعداداه حسب آخر احصائية ٥٨ مليوناً فقط!



■ مبارك

● تتداول الأوساط السياسية في اليمن باستغراب شديد خبر هروب ستة متهمين بقضايا التفجيرات والاغتيالات من سجن المنصورة الشهير، واختفاء الأسلحة المضبوطة في محاولة فاشلة لاغتيال أحد المسؤولين! وكانت الأجهزة الأمنية الخاضعة للحزب الاشتراكي قد حملت تنظيم (الجهاد) غير المعروف مسؤولية تلك الحوادث، فيما اعتبرت جهات أخرى بأنها عمليات غامضة ربما كانت من تدبير الاشتراكيين أنفسهم! هروب المتهمين واختفاء الأسلحة زاد من احتمالات تؤكد أن القضية مدبرة بكاملها، وأن الجهات التي تقف وراءها سهلت الهروب، لكيلا تنكشف الحقيقة أمام المحكمة! وفي المقابل توجه الصحافة الاشتراكية اتهامات غير مباشرة لجهات معينة في العاصمة - صنعاء - بأنها هي التي سهلت هروب المعتقلين لكيلا ينكشف دورها في دعمهم!



عمان - عاطف الجولاني

أثار الاعلان عن اجراء اتصالات سرية بين منظمة التحرير الفلسطينية و(إسرائيل) ضجة واسعة في الأوساط السياسية المختلفة وطرح العديد من التساؤلات حول مغزى وأهمية عقد مثل هذه الاتصالات واللقاءات السرية في الوقت الذي تجري فيه لقاءات ومفاوضات علنية بين الجانبين على طاولة المفاوضات في واشنطن أمام كاميرات وسائل الاعلام.

فالاتصالات واللقاءات لم تعد بحد ذاتها أمرا خطيرا ومحظورا يستدعي الاستهجان والاستنكار لدى كلا الطرفين كما كان عليه الوضع في السابق، حيث أن منظمة التحرير التي ألغت عمليا ميثاقها الوطني وتخلت عن استراتيجياتها السابقة للتعامل مع العدو الاسرائيلي قد اسقطت جميع تحفظاتها على الاتصال مع الاسرائيليين الذي كانت تعتبره في وقت سابق جرما ومحظورا يستحق مرتكبه العقاب والتخوين.

كذلك فإن الجانب الاسرائيلي قد ألغى أيضا قانون حظر الاتصال مع المنظمة الذي كان يشكل آخر العقوبات أمام اجراء اتصالات مع شخصيات ومسؤول منظمة التحرير التي كان القانون الاسرائيلي يتعامل معها كحركة

ارهابية يعاقب كل من يحاول الاتصال بها من الاسرائيليين.

ولعلنا مازلنا نذكر كيف اضطر الرئيس الحالي للكيان الصهيوني عابزر وايزمان الى التخلي عن منصبه الوزاري في حكومة الوحدة الوطنية قبل عدة أعوام بسبب اتصالات أجراها مع بعض المسؤولين في المنظمة. ولتأكيد سياسة الانفتاح وكسر الحواجز بين الطرفين، فقد استقبل ياسر عرفات رئيس المنظمة في تونس في وقت سابق من هذا العام يائيل دايان النائبة في الكنيست الاسرائيلي عن حزب العمل، والتي كشفت بدورها في مقابلة مع صحيفة غربية أن والدها موشيه دايان رئيس أركان الجيش الاسرائيلي في حرب عام ١٩٦٧

شمعون بيريز وزير خارجية العدو الصهيوني يجتمع في القاهرة مع أبو مازن الرجل الثاني في المنظمة بترتيب وتنسيق مصري لتجاوز موضوع القدس

قد التقى عرفات أيضا دون أن تحدد مكان أو زمان هذا اللقاء.

المعلومات المتوفرة حتى الآن تشير الى أن شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي هو الذي بادر الى فتح قنوات الاتصالات السرية مع منظمة التحرير الفلسطينية، بعد أن وصلت المباحثات بين الطرفين على طاولة المفاوضات الى طريق مسدود بسبب التباين الحاد في مواقفهما من بعض القضايا الهامة والحساسة كقضية القدس والمنطقة الجغرافية التي سيشملها الحكم الذاتي المقترح. وقد أدرك بيريز صعوبة اقناع المفاوضين الفلسطينيين بضرورة تليين مواقفهم وتقديم تنازلات جديدة في هذه القضايا بسبب الضغط الشعبي الذي يتعرض له اعضاء الوفد الفلسطيني، مما يحد من قدرتهم على التعامل المرن مع هذه القضايا التي يرفض جميع الفلسطينيين بلا استثناء - حتى المؤيدين منهم للمفاوضات الحالية - تقديم تنازلات بخصوصها، لذلك فقد رأى بيريز الرجل الثاني في الحكومة الاسرائيلية أن اجراء اتصالات ومباحثات سرية مع مسؤولين في منظمة التحرير بعيدا عن تركيز واثارة وسائل الاعلام وبعيدا عن ضغط الشارع الفلسطيني، ربما كان هو الطريق الأقصر والأسهل في دفع الفلسطينيين الى ابداء مزيد



ياسر عرفات

شيمون بيريز

ومع ان (اسرائيل) كانت ترفض الى وقت قريب التفاوض مع منظمة التحرير بشكل مباشر، فيبدو ان المسؤولين الاسرائيليين اصبحوا الآن أقل حدة في معارضة مثل هذا الامر، بل ان المؤشرات تدل على انهم ربما كانوا على استعداد لإعطاء دور اكبر للمنظمة في ادارة المفاوضات مقابل تقديم المزيد من التنازلات والمرونة التفاوضية، وفي هذا السياق اشارت المعلومات التي تسربت عن لقاء (بيريز - ابو مازن) الى انهما بحثا امكانية عقد لقاء بين شمعون بيريز وياسر عرفات اضافة الى بحث امكانية وقف العمليات الانتفاضية المؤثرة وحصرها في رمي الحجارة فقط! فالمباحثات والاتصالات المريبة بين المنظمة و(اسرائيل) هي مفاوضات موازية للجولات التفاوضية العلنية بل ربما تقدمت عليها وقطعت أشواطاً بعيدة متقدمة، وهو ما يزيد من شعورنا بالخطر إزاء تهافت منظمة التحرير لتحقيق أي حل مهما كان هزئياً، فيبدو ان قيادات المنظمة التي شاخت وهربت وبلغت من الكبر عتياً تصر على أن لا تترك الساحة السياسية دون تحقيق نصر ما حتى ولو كان هذا النصر الشخصي يعني التنازل عن القدس وكل المقدسات والحقوق ■

المسؤولين الفلسطينيين المشرفين على المفاوضات والذي يعتبره البعض الرجل الثاني في المنظمة بعد عرفات، ولابد من الإشارة الى ان جميع الاتصالات واللقاءات السرية قد جرت بموافقة كل من اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي وياسر عرفات رئيس المنظمة اللذين يتابعان تلك الاتصالات بشكل مباشر. وتشير المعلومات التي تسربت من تلك اللقاءات الى ان الجانب الاسرائيلي نجح في اقناع المنظمة بإسقاط موضوع القدس وترك موضوع اللاجئين للمفاوضات المتعددة، كما نجح في ضمان موافقتها على الصيغة التي يقترحها وتقضي بتطبيق الحكم الذاتي على مراحل تبدأ بقطاع غزة أولاً، وتفيد تلك المعلومات ان الجانب الفلسطيني قد طالب باضافة موقع رمزي من الضفة اقترح ان يكون اريحا حتى لا يبدو ان هناك فصلاً بين الضفة والقطاع.

من المرونة حيال تلك القضايا. وفي هذا السياق عقد لقاء في القاهرة - التي لعبت دوراً رئيسياً في التنسيق والترتيب لتلك الاتصالات - بين نبيل شعث المستشار السياسي لياسر عرفات وعضو المظيق السياسي للمنظمة وبين يوسي بيلين نائب وزير الخارجية الاسرائيلي. كما عقد لقاء آخر في واشنطن حضره عن الجانب الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح رئيس لجنة المتابعة للوفد الفلسطيني عن المفاوضات متعددة الاطراف، وحكم بلعاري عضو اللجنة المركزية لحركة فتح سفير فلسطين في تونس، وحضره عن الجانب الاسرائيلي يوسي البير رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في تل أبيب وشلومو غازيت الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية. على ان أهم وأخطر تلك اللقاءات وأكثرها اثارة للجدل هو اللقاء الذي عقد في القاهرة بترتيب مصري عن طريق اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون الخارجية وحضره عرباً الاتصالات السرية شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي ومحمود عباس (ابو مازن) المسؤول عن الملف الاسرائيلي في اللجنة التنفيذية للمنظمة وأبرز

معلومات جديدة حول الاتصالات السرية بين (اسرائيل) ومنظمة التحرير

واشنطن : مراسل المجتمع

نقلت صحيفة لوفينغراو الفرنسية عن مصادر اسرائيلية وصفتها بأنها «جديرة بالثقة» قولها «ان اتصالات سرية رفيعة المستوى حصلت بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير بهدف اخراج المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية من المازق الذي تتخبط فيه، وقالت ان تلك الاتصالات تتم «بضوء أخضر من اسحق رابين وياسر عرفات وبمشاركة وسطاء» وأضافت ان كلا من عرفات ورايين يتلقيا «تقارير منتظمة» عن حصيلة هذه الاتصالات التي يشرف عليها من الجانب الاسرائيلي شمعون بيريز، واعتبر المصدر انه في حال نجاح هذه الاتصالات، فسيكون لها وقع القنبلة، وتتركز الاتصالات في معظمها على موضوع القدس والحدود الجغرافية لمنطقة الحكم الذاتي، وفي لندن كشفت صحيفة الشرق الاوسط النقاب عن اجتماعين عقدا خلال الشهر الجاري بين قادة في المنظمة ومسؤولين اسرائيليين ونسبت الى مصادر فلسطينية وصفتها بأنها مطلعة قولها ان الاجتماع الاول عقد بين نبيل شعث ويوسي بيلين في العاصمة المصرية. وعقد الاجتماع الثاني في واشنطن وحضره الجانب الفلسطيني احمد قريع عضو اللجنة المركزية

المفاوضات «عن تشكيل كيان فلسطيني اكبر من الحكم الذاتي واقل من الدولة المستقلة، اي كوندفدالية اما اردنية - فلسطينية او فلسطينية - اسرائيلية» من ناحية أخرى أكدت مجلة فورن ريبورت البريطانية ان شمعون بيريز التقى في ٩٢/٧/٨ بمحمود عباس في القاهرة، وأضافت ان ترتيبات يجري الإعداد لها لعقد اجتماع بين بيريز وعرفات، وأشارت المجلة الى ان تحضيرات الاجتماع مع عرفات تعد حالياً من قبل احد مساعدي بيريز السابقين وهو عمرود لوفيك وان الامر بحاجة لموافقة من جانب اسحق رابين، وأوضحت ان لقاء بيريز مع ابومازن جاء من خلال وساطة قام بها اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري، وقد حضر اللقاء السفير الاسرائيلي وممثل منظمة التحرير في القاهرة ووفقاً لتقرير المجلة فقد وافق الطرفان على عدة نقاط منها «قيام منظمة التحرير بنقل مقر قيادتها من تونس الى القاهرة، وتجميد نشاطاتها العسكرية ضد (اسرائيل) في الاراضي المحتلة، وإعداد ترتيبات لعقد لقاء بين بيريز وعرفات، وقد ناقش الطرفان امكانية ان تكون «القدس» العاصمة الروحية للكونفدرالية المقترحة، فيما تكون «عمان» العاصمة السياسية. ■

لحركة فتح ورئيس لجنة المتابعة للوفد الفلسطيني الى المفاوضات المتعددة الاطراف، وحكم بلعاري، بينما حضره عن الجانب الاسرائيلي يوسي البير رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في تل أبيب والجنرال شلومو غازيت رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية السابق، وأكدت الصحيفة ان الاسرائيليين تقدموا في الاجتماع الثاني باقتراحين. احدهما يحمل وجهة نظر اسحق رابين ويتمثل بإعطاء دور اكبر لمنظمة التحرير من خلال اتصالات جانبية مع شخصيات محسوبة على الجناح المعتدل في المنظمة مثل محمود عباس. والاقتراح الثاني يعكس رأي شمعون بيريز ويتمثل بإجراء اتصالات مع جميع قادة المنظمة بمن فيهم عرفات نفسه، جنباً الى جنب مع عملية المفاوضات شريطة «إسقاط موضوع القدس من المفاوضات، وترك موضوع اللاجئين للمفاوضات المتعددة الاطراف، ووقف الانتفاضة، ويدعو بيريز أيضاً في اقتراحه الى «البدء الفوري بتطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة وبشكل تجريبي، لمعرفة ما اذا كان الفلسطينيون قادرين على تسيير امورهم بأنفسهم، على ان ينسحب ذلك في وقت لاحق على الضفة الغربية». وكذلك ان تسفر المرحلة النهائية من



اتفاقية سرية بين السي آي إيه والموساد للتجسس على دول العالم الإسلامي

المجتمع : خاص

في سرية تامة تم توقيع اتفاقية تعاون جديدة بين وكالة المخابرات المركزية الامريكية والموساد الاسرائيلي مؤخرا في واشنطن. وأكدت المعلومات الدبلوماسية ان وفدا اسرائيليا رفيع المستوى برئاسة رئيس جهاز الموساد الاسرائيلي زار واشنطن مؤخرا من اجل توقيع هذه الاتفاقية الجديدة. وأشارت المعلومات ان ايهود باراك رئيس الاركان الاسرائيلي قام بالتمهيد لعقد هذه الاتفاقية الجديدة، وانه حمل معه نسخة من الاتفاقية الجديدة لدراستها من جانب الحكومة الاسرائيلية التي أبدت موافقتها عليها وكلفت أجهزتها الاستخبارية بالموافقة عليها وإبرام الاتفاق الجديد مع السي - اي - ايه.

العربية، من ناحية الزيادة النوعية في الأسلحة والصواريخ والطائرات، وما اذا كانت تمثل هذه الزيادة النوعية ثمة مخاطر عسكرية او استراتيجية على اسرائيل ودراسة حالات التعاون العسكري بين الدول العربية، وبعضها البعض، وما اذا كان هذا التعاون يستهدف الامن الاسرائيلي بشكل مباشر. وبلغ عدد اتفاقات التعاون الاستراتيجي بين الجهازين اكثر من ٩ اتفاقات، ليصل مجموع الاتفاقات التي تربط بين عمل الجهازين ١٨ اتفاقية، ووفق

واذا كانت هناك ثمة اتفاقات للتعاون الاستراتيجي بين جهازي الاستخبارات الامريكي والاسرائيلي بشأن تبادل المعلومات السياسية والامنية، وكذلك تتبع نشاط بعض الشخصيات التي يعتقد اي منهم ان لها تأثيرا على انشطتهم الاستخبارية. واذا كانت هناك ايضا ثمة اتفاقات بشأن التعاون العسكري بين الجهازين، وتتبع مصادر الأسلحة التي تحصل عليها الدول العربية من خلال الشركات الاجنبية، او استشراف الوضع العسكري في الدول

معلومات اخرى ٢٠ اتفاقية.

خطورة الاتفاقية الجديدة :

الا ان خطورة الاتفاقات الجديدة انها تتناول التجسس على كل الاوضاع الاقتصادية في دول منطقة الشرق الاوسط، من حيث:

- ١ - المستوى الاقتصادي لكل دولة من دول المنطقة.
- ٢ - الموارد الاساسية التي تعتمد عليها كل دولة من دول المنطقة في تقدير الناتج القومي، والموازنة العامة.
- ٣ - الموارد الخارجية في تقدير الناتج، ومدى ما تمثله هذه الموارد الخارجية من اهمية في بنيان الاقتصاد الوطني.
- ٤ - المشكلات الاقتصادية الملحة التي تعاني منها كل دولة من دول المنطقة وترتيب هذه المشكلات الاقتصادية حسب اهميتها النسبية في داخل كل دولة مع التركيز على مشاكل: المديونية، البطالة، زيادة العجز في الموازنة العامة، مشكلات الاداء الاقتصادي، مشكلات الانتاج والانتاجية، مشكلات زيادة السكان وربطها بالهيكل العام للاقتصاد الوطني في كل طولة.

المسؤولين الاسرائيليين يوافقون على الدخول في هذه البرامج الامريكية؟

تؤكد المعلومات ان ال(سي - اي - ايه) اعتمد على خطة جديدة منذ تولي الرئيس كلينتون السلطة، وان خطته الجديدة لا تعتمد فقط على احصاء المعلومات السياسية والعسكرية، وانما الاهمية الكبرى ستكون ل(سي - اي - ايه) في اطار الخطة الجديدة وهو دعم الاقتصاد الامريكي من خلال التأثير على الاسواق الدولية وان منطقة الشرق الاوسط هي احدى المناطق التي ستهتم بها ال(سي - اي - ايه) في اطار خطته الجديدة هذا بالإضافة الى اهتمامه بأسواق أوروبا، شرق أوروبا، جنوب شرق آسيا، جنوب غرب آسيا، شمال آسيا، أفريقيا الوسطى، والجنوبية من ناحيتها الشرقية والغربية، واسواق أمريكا اللاتينية التي تعتبر ال(سي - اي - ايه) انها مجال حيوي للاقتصاد الأمريكي.

ولما كانت منطقة الشرق الاوسط منطقة واسعة وممتعة، هذا بالإضافة لاهتماماته بالأسواق الأخرى.. قرر ان يلجأ الى الاستعانة بالموساد الاسرائيلي. خاصة وان الاهتمام الاقتصادي يتطلب جهدا بشريا أكثر منه جهدا للأقمار الصناعية التي يمكن ان تحقق غرضها في المسائل العسكرية فقط، ولم يكن التعاون مع الموساد الاسرائيلي هو التعاون الوحيد الذي تسعى اليه ال(سي - اي - ايه) لتطبيقه على دول منطقة الشرق الاوسط، وانما هناك مخططات أخرى بشأن تعاون الهيئات والمراكز العلمية في تنفيذ هذا المخطط.

وكما تؤكد المعلومات فإن كلينتون هو الذي اصدر توجيهاته المباشرة ل(سي - اي - ايه) بأن يطور من ادواتها في خلال الفترة القادمة، وان تجعل دراسة المسائل الاقتصادية في كل دول العالم هي الاهمية الاولى التي يجب ان يثبت فيها الجهاز جدارته.

وتشير بعض المصادر الى ان الجامعة الامريكية بالقاهرة والمركز الاكاديمي الاسرائيلي والسفارتين الامريكية والاسرائيلية، وبعض اساتذة الجامعات المصرية، مثلاً في اتفاق التعاون الجديد بين ال(سي - اي - ايه) والموساد وإحدى الأدوات الهامة التي سيتم الاستعانة بها من



■ كلينتون بالقبة اليهودية في احد مؤتمرات اللوبي الصهيوني في واشنطن

الاعمال واصحاب الثروات في المنطقة، ودور الموساد يكمن في اعداد التوزيع البياني الخاص بعدد رجال الاعمال، والمؤثرين اقتصاديا في كل دولة من دول المنطقة في حين ان دور ال(سي - اي - ايه) يأتي في خطوة لاحقة ومن خلال جذب رجال الاعمال لدائرة الفلك الاقتصادي الأمريكي.

الخط الرابع : يعتمد على مدى نجاح السياسة الامريكية في عهد الادارة الديمقراطية الحالية على دخول اسرائيل في مشروعات اقتصادية مشتركة مع دول المنطقة، وان هذه المشروعات الاقتصادية المشتركة سيتم ايلؤها اهمية خاصة من حيث اعطائها الاهمية التي تتناسب مع غزو الولايات المتحدة للأسواق الاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط.

دوافع التعاون المشترك :

ويبدو التساؤل : لماذا قررت ال(سي - اي - ايه) التعاون مع الموساد بشأن جملة البنود السابقة، وماهي الاغراءات التي جعلت

تنويه : حدث خطأ غير مقصود بالعدد ١٠٥٩ موضوع القرن الافريقي ص ٢٢ عمود ٣ حيث وردت العبارة : « من ناحية اخرى حصل انقلاب امريكي في السودان » والصواب « .. حصل انقلاب اسلامي في السودان »

٥ - الخطط الاقتصادية التي تتبناها كل دولة من دول المنطقة من أجل التغلب على مشكلاتها الاقتصادية النسبية والموضحة في البند الرابع.

٦ - مدى اسهام موارد كل دولة من دول المنطقة في الانتاج العالمي لهذا المورد وما اذا كانت احدى دول المنطقة ومجموعة دول من دول المنطقة تمثل نسبة عالية كبيرة في انتاج هذا المورد الخاص بها، وربط هذه النسبة بسياساتها العامة السياسية والاقتصادية سواء في العقود الماضية، او التوقعات بشأن العقود المستقبلية.

٧ - مدى قدرة الاسواق المحلية في هذه الدول على استيعاب المنتجات والسلع والتكنولوجيا الامريكية، ودراسة هذه الاسواق بحيث يتم توسيعها لتحقيق اكبر نسب من الاستيعاب الممكنة لهذه المنتجات والسلع.

٨ - مدى تدخل الشركات الاقتصادية الاوروبية واثارها المباشرة وغير المباشرة على حجم الاقتصاد الوطني لكل دولة، ودراسة نقاط الضعف الخاصة بهذه الشركات الاقتصادية الاوروبية، واستغلالها بالقدر الذي يحقق تطوير المنتجات والسلع الامريكية في منطقة الشرق الاوسط.

٩ - دراسة حجم الواردات الخاصة بكل دولة، وتقدير الاهمية النسبية لهذه الواردات من حيث تبيان موضع السلع والمنتجات الامريكية واهميتها في حجم هذه الواردات.

١٠ - دراسة حجم الصادرات الخاصة بكل دولة، ومدى الاهمية النسبية الذي تمثله هذه الصادرات بالنسبة لمختلف الدول الاوروبية.

١١ - دراسة غزو اسواق دول المنطقة اقتصاديا وان تعتمد هذه الدراسة على عدة خطوط، الخط الاول يتعلق بنتائج النقاط العشرة السابقة، وما اذا كانت تمثل مؤشرا ايجابيا لصالح التفوق الاقتصادي الأمريكي، ام مؤشرا سلبيا بشأن التفوق الاقتصادي الاوروبي في المنطقة.

الخط الثاني : يعتمد على سياسة اعلامية موجهة، وان دور اسرائيل في هذه السياسة الاعلامية هو اعداد البرامج القريبية من حاجات واستهلاكات المواطنين في دول منطقة الشرق الاوسط، في حين يتولى ال(سي - اي - ايه) صياغة وتنفيذ هذه البرامج الموجهة الخط الثالث : يعتمد على دور رجال

في هيئات التمويل الدولية مثل صندوق النقد والبنك الدولي لتقديم المعلومات الاقتصادية الكاملة حول وضعية الاقتصاد في دول المنطقة أو في الدول التي تتلقى معونات من هذه الهيئات.

خطورة البرنامج :



■ وكالة المخابرات المركزية الأمريكية.. هنا ترقد أسرار العالم

ان خطورة هذه البرامج كما تؤكد عليه المعلومات يعود الى امكانية الاضرار التي يمكن ان يخلقها هذا البرنامج على العديد من البرامج الاقتصادية الوطنية التي تشيها بعض دول المنطقة من اجل التغلب على بعض مشاكلها الاقتصادية. وان الادارة الأمريكية حتى تدفع هذا البرنامج لـ(سي - اي - ايه) وتعمل على تحقيقه فإنها ستعمل على تخفيض حجم المعونات الاقتصادية والقروض الأمريكية الممنوحة للدول الخارجية أو التدخل في المراحل الأولى بالتأثير على الموارد الأساسية والتي تشكل غالبية الناتج القومي في كل دول المنطقة، وذلك تمهيدا لتطبيق الناتج القومي في كل دول المنطقة، وذلك تمهيدا لتطبيق المرحلة الثانية الخاصة بغزو الشركات والمؤسسات الاقتصادية الأمريكية لدول المنطقة.

إلا أن الأمر المؤكد وفق ما تؤكد عليه المعلومات المتخصصة أن نجاح الخطة الأمريكية أو فشلها يتوقف على رد الفعل الأوروبي، وما إذا كانت الشركات والمؤسسات الأوروبية ستقبل بترك هذه الأسواق للشركات والمؤسسات الأمريكية أم لا.

ويتوقف أيضا على مدى قدرة الشركات والمؤسسات الوطنية في مجابهة الغزو الاقتصادي الأمريكي القادم، وأن هذا الغزو بالنسبة للدول العربية لن يكون أمريكا فقط بل سيكون إسرائيليا أيضا. ■

خلال الفترة القادمة.

وكما تؤكد المعلومات فإن كلينتون وفق برنامج اقتصادي يريد ان يحقق للولايات المتحدة القيادة الاقتصادية العالمية كما تحقق لها السيادة العسكرية، وأنه وفق هذا البرنامج فإن هذا السيادة الاقتصادية لابد

وأن تضع في حساباتها كل المتغيرات

الاقتصادية الدولية وأهمها شكل الوحدة الاقتصادية الأوروبية القادمة والتي يعتقد معها كلينتون أنها ستمثل الخطر الأول على برامج الانعاش الاقتصادي الأمريكي.

وأن الشركات الأوروبية العملاقة تسعى لإثبات مكانتها في هذه الوحدة الاقتصادية الأوروبية وأنها ستسعى الى السيطرة على الأسواق الأخرى مثل أسواق منطقة الشرق الأوسط والأسواق الأفريقية، والآسيوية، وتعتقد لـ(سي - اي - ايه) في مخططاتها أنه إذا نجحت الشركات الأمريكية في السيطرة على هذه الأسواق فإنها ستخلق صعوبات فنية واقتصادية لشركات الوحدة الأوروبية خاصة وأن هذه الأسواق يتم الاعتماد عليها في المواد الخام التي تحتاجها الصناعات الأوروبية. وفي الاجتماع الذي عقده نائب كلينتون مع أكثر من ١٢٠ من رجال الأعمال المخضرمين وبحضور جيمس وولس - المدير الجديد للمخابرات المركزية الأمريكية، فإن نائب الرئيس الأمريكي وعدهم بأن الإدارة الجديدة ستقدم لهم كافة التسهيلات وبعض الموارد المالية من أجل السيطرة على الأسواق الأفريقية، وأسواق منطقة الشرق الأوسط.

فرض إسرائيل على الجميع :

أما الإغراء الذي يقبله المسؤولون الإسرائيليون هو أن تنفيذ هذا البرنامج في الدول العربية تحديدا سيجعل الإدارة

الأمريكية تضغط على حكومات الدول العربية من أجل القبول بإسرائيل كعضو أساسي في كل التعاملات الاقتصادية التي تتم في المنطقة، كما أن هناك وعودا أمريكية بأنه إذا نجحت الولايات المتحدة من خلال شركاتها الاقتصادية العملاقة المتحدة في السيطرة على أسواق منطقة الشرق الأوسط، فإن الولايات المتحدة، ستتدخل لحل معظم المشاكل الاقتصادية الرئيسية التي يعاني منها الاقتصاد الإسرائيلي، وتضيف المعلومات أن لـ(سي - اي - ايه) عندما قرر الاستعانة بالموساد الإسرائيلي في تنفيذ برنامج الخطة الخاص بالدول العربية، كان يدرك أن الموساد له العديد من العلاقات والعملاء المنتشرين في هذه المنطقة وأن عملاؤه يفوقون عملاء لـ(سي - اي - ايه) والذين أغلبهم من خارج دول المنطقة.

لـ(سي - اي - ايه) قررت أيضا الاستعانة ببعض الخبراء الأمريكيين العاملين

بلغ عدد اتفاقيات التعاون بين الموساد الإسرائيلي والسي آي إيه عشرين اتفاقية تتعلق معظمها بدول العالم الإسلامي



علي سالم البيض



علي عبد الله صالح

أزمة جديدة في اليمن بسبب الخلاف حول التعديلات الدستورية

صنعاء : ناصر يحيى

لعل قراء «المجتمع» يتذكرون رسالة سابقة تنبأت بأن الخلاف حول التعديلات الدستورية في اليمن ربما يكون أحد الأسباب التي سوف تؤدي إلى زعزعة الائتلاف الثلاثي الحاكم الذي يضم: المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح والحزب الاشتراكي اليمني!

وكانت الأطراف الثلاثة قد جعلت اجراء التعديلات الدستورية أحد أسس الائتلاف بينها، ولاسيما أن كلا منها لديه رغبة قوية في تعديل مادة أو أكثر من الدستور!

وبرغم أن اعلاننا رسمياً لم يعلن بعد عن فشل اللجنة المكلفة بصياغة التعديلات الجديدة في الدستور، إلا أن اعلان مجلس النواب اليمني عن فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الرئاسة الجديد يعد أول موقف رسمي عن صرف النظر عن التعديلات الدستورية!

ومن المعروف أن تغيير شكل رئاسة الدولة من مجلس خماسي إلى رئيس ونائب كان هو أهم التعديلات المطروحة، وهو أمر يهم الرئيس علي عبدالله صالح بالدرجة الأولى، كما يهم زعيم الحزب الاشتراكي علي سالم البيض... فالأول أبدى ضيقه مراراً من الصيغة الجماعية التي تقيد في اتخاذ القرارات. أما الثاني: فلا سبيل أمامه للبقاء كنائب للرئيس إلا بتعديل الدستور للنص على استحداث المنصب!

لأن منصبه الحالي كنائب للرئيس جاء نتيجة اتفاقية توحيد شطري اليمن، بينما يخلو الدستور المعمول به حالياً من هذا المنصب!

وقد أثارت عملية الترشيح لانتخاب مجلس جديد للرئاسة أزمة مكتومة، فالمكتب السياسي للحزب الاشتراكي عقد اجتماعات لمناقشة القضية، لأن مجلس الرئاسة الجديد سوف يقلص من وجود الاشتراكيين فيه لحساب الاسلاميين، إضافة إلى تجريد الأمين العام للحزب الاشتراكي من منصب الرجل الثاني في الدولة، وهو أمر يزعج الاشتراكيين كثيراً!

نقاط الاختلاف :

بالإضافة إلى الخلاف حول شكل رئاسة

الدولة، فإن أهم المسائل التي أفضلت عملية التعديلات الدستورية هي كالتالي:

أ - رفض الاسلاميين فكرة استحداث مجلس للشورى على نمط مجلس الشيوخ الأمريكي، وتكوين جمعية وطنية تتكون من مجلسي النواب والشيوخ! إذ يعتبرون الفكرة وسيلة لتجريد مجلس النواب المنتخب من صلاحيته!

ب - الخلاف حول مضمون النظام المحلي المقترح، حيث يطالب الاشتراكيون بتوسيع صلاحيات المحافظات إلى درجة تكاد تشبه النظام الفيدرالي (١)... بينما يصر المؤتمر والاصلاح على تضيق هذه الصلاحيات مع التخفيف من المركزية بما لا يمس أسس الدولة!

ج - بالنسبة لشكل رئاسة الدولة، فإن الاسلاميين يتحفظون على انتخاب نائب رئيس على الطريقة الأمريكية، لأن ذلك معناه أن السلطة تسقط في حضن الاشتراكيين بمجرد حدوث مكروه للرئيس!

وبالطبع فإن هناك اختلافات أخرى، لكن التعبير عنها لا يتخذ شكلاً مباشراً، ومن ذلك التعديلات التي تنص على عدم جواز صدور أي قانون مخالف للشريعة الإسلامية، أو تلك التي تضبط صياغة بعض المواد الدستورية وتقيدها بعدم مخالفتها للشريعة الإسلامية!

ويتولى معارضة هذه التعديلات الأخيرة نفر من العلمانيين بصورة غير مباشرة، إذ يحذرون في كتاباتهم وتصريحاتهم من الردة عن مواكبة العصر أو العودة إلى الأفكار الرجعية! الجدير بالإشارة إلى أن عملية فتح الترشيح

**استحداث مجلس للشورى
على نمط مجلس الشيوخ
الأمريكي وتكوين جمعية
وطنية من مجلسي الشورى
والنواب وسيلة لتجريد
مجلس النواب المنتخب من
صلاحياته**

لعضوية مجلس الرئاسة قد تمت بطلب من الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام، وبإيحاء واضح من الرئيس/ علي عبدالله صالح الذي يعلم أن مثل هذا الأمر سوف يثير خلافاً حاداً داخل قيادة الحزب الاشتراكي، كما سيدفعه إلى تحديد موقف حاسم بين المنادين بضرورة الاتفاق مع الرئيس من جهة وبين التيار المتطرف الذي يعلم أن موافقته على التعديلات الدستورية معناها الخطوة الأولى لحل الحزب والاندماج مع حزب المؤتمر في كيان حزبي واحد!

وعلى صعيد التوتر الذي بدأ يسود العلاقات بين حزب المؤتمر والحزب الاشتراكي، فقد نشرت صحيفة (٢٢ مايو) المقربة من الرئيس علي عبدالله صالح تفاصيل استقالة العميد/ عبدالله البشير رئيس هيئة الأركان، والتي اتهم فيها وزير الدفاع العميد/ هيثم قاسم (اشتراكي) بأنه يرفض دمج القوات المسلحة ويتحمل مسؤولية اختفاء كميات من الأسلحة والذخائر، ويتصرف في منح الرتب العسكرية والأراضي التابعة للقوات المسلحة لكسب الولاءات المناطقية!

ويعد نشر هذه الاتهامات أخطر تطور في العلاقة بين المؤتمر والاشتراكي، حيث يتوقع أن يشهد الأسبوع المقبل تصعيداً مماثلاً من جانب الاشتراكيين!

ولعل أخطر ما في نشر هذه الاتهامات هو أنها تمس مؤسستي القوات المسلحة التي مازال غير موحدة بالكامل، وتشكل هاجساً يهدد وحدة البلد، فما يزال الجيش اليمني منقسماً بين حزبي المؤتمر والاشتراكي، وما يزال كل طرف يحتفظ بسيطرة خاصة على أجزاء مهمة من الوحدات العسكرية والمعسكرات بصورة واضحة!

الأسابيع القادمة سوف تحدد المدى الذي ستذهب إليه الخلافات، فإما أن يرضى الاشتراكيون بتخفيض نصيبهم في السلطة مع المحافظة على الدستور الحالي، أو أن يشتد الخلاف بين قيادات الحزب الاشتراكي وصولاً إلى الانشقاق الذي يعد هدفاً مرجواً لجهات كثيرة في اليمن!.. وفي كلا الحالتين فمن المتوقع أن يحرك الاشتراكيون النقابات التي يسيطرون عليها للقيام بسلسلة من الإضرابات والاعتصامات لهن مركز الدولة وأرباكها وجعلها تسعى لرضى القيادات المتطرفة المسيطرة على النقابات!

د. ياسر صالح

رئيس هيئة التضامن العالمي
لحقوق الإنسان للمجتمع

مؤتمر حقوق

الإنسان لم يتطرق لقضايا حقوق الإنسان الجوهرية

حاوره في واشنطن : أحمد يوسف

بعد انهيار المنظومة الاشتراكية وتفكك الاتحاد السوفيتي وانتهاء دوره في العلاقات الدولية كقوة مؤثرة في السلم والحرب وانتهاء وجوده كقوة مناهضة للغرب وما ترتب على ذلك من انفراد الولايات المتحدة الأمريكية بدور الدولة المهيمنة على النظام الدولي والشرعية الدولية التي تمثلها الامم المتحدة بمنظوماتها المختلفة ومن أبرزها مجلس الأمن لذلك سعت دول الغرب بقيادة أمريكا الى ترسيخ واعتماد مفاهيم ووسائل متعددة تتيح لها امكانية التدخل والهيمنة على الشعوب تحت ستار مسميات شتى وشعارات مختلفة ومنها حماية حقوق الإنسان وفقا للمفاهيم والأحوال التي تراها. وقد أجرى مراسل المجتمع هذا الحوار مع د. ياسر صالح رئيس هيئة التضامن العالمي لحقوق الإنسان حول مؤتمر حقوق الإنسان الذي عقد في فيينا.

المجتمع : ما الفكرة العامة لمؤتمر فيينا؟ وما الهدف من عقده في هذا الوقت بالذات؟

د. ياسر : عقد هذا المؤتمر بناء على دعوة وقرار من الجمعية العمومية للامم المتحدة وكان ذلك في شهر ديسمبر الماضي عام ١٩٩٢. ويهدف المؤتمر الى مناقشة وبلورة مفاهيم وافكار ومصطلحات والبت في قضايا عامة تتعلق بحقوق الإنسان، وكذلك الوصول الى طرق ووسائل يتفق عليها المجتمع الدولي من اجل احترام وتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات العامة دوليا بالإضافة الى دراسة واستخلاص أنسب الطرق والنظم لتطوير وتحسين أجهزة وآلية الامم المتحدة وفعاليتها للمساهمة في نشر وتعزيز وحماية ومراقبة حقوق الإنسان في العالم.

ويأتي توقيت انعقاد المؤتمر بعد نحو ٢٥ سنة

من انعقاد المؤتمر الدولي الاول لحقوق الإنسان في طهران عام ١٩٦٨ ومع التغييرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها العالم منذ ذلك التاريخ ومع المعاناة المتزايدة التي تشهدها ارجاء المعمورة كنتيجة للمخالفات والانتهاكات المتكررة لحقوق الإنسان ارتأت الجمعية العمومية لهذا المؤتمر للخلوص الى قرارات ونتائج تتناسب مع روح العصر والواقع الراهن في العالم.

المجتمع : ما أهم القضايا التي طرحتها المنظمات الحكومية وغير الحكومية في

توصيات إلى المؤتمر الدولي حول حقوق الإنسان من هيئة التضامن العالمي لحقوق الإنسان* (SIHR)

ان مسألة حقوق الإنسان باعتبارها واحدة من المسائل الرئيسية التي تركز عليها الامم المتحدة، تقع في قلب اهتمامات العالم في سعيه الدؤوب لتحقيق السلام والاستقرار. وبعد مرور خمسة وعشرين عاما من تاريخ انعقاد اول مؤتمر دولي لحقوق الإنسان يحدونا الأمل في ان يوفر هذا المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان - لكل البشرية بدءاً من الصعيد الدولي وانتهاءً بالافراد - كل الوسائل والادوات التي تضمن حقوق وكرامة الإنسان عالميا. وواضعا ذلك في الاعتبار فإن

المؤتمر؟
د. ياسر : المؤتمر كان جمهرة عالمية احتشدت في فيينا لمناقشة ومداولة قضايا وكيفية حقوق الإنسان فبالإضافة الى الدول والمنظمات الرسمية الاقليمية والدولية، فقد شارك في المؤتمر نحو ١٢٠٠ منظمة غير حكومية. وجاء الجميع ليدلوا بدلوهم ويعرضوا ماعندهم من تجارب ميدانية ويقدموا توصياتهم واقتراحاتهم. والهيئة كمؤسسة معنية وناشطة في مجال حقوق الإنسان اقليميا ودوليا قد حرصت ان تشارك في

هيئة «التضامن الدولي لحقوق الإنسان» باعتبارها جهة مشاركة بدعوة رسمية في المؤتمر الدولي حول حقوق الإنسان، قد شكلت وفدا خاصا من خمسة أعضاء لتغطية احداث ومداولات المؤتمر ولحث المؤتمر اثناء الاعدادات والمداولات والاعلان الختامي على مراعاة القضايا التالية:

* توحيد لجان حقوق الإنسان التابعة للامم المتحدة تحت اشراف المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للامم المتحدة. وهذا سوف يبعث الطاقة والحياة لبرامج الامم المتحدة ويضمن لحقوق الإنسان بان تأخذ مكانها الصحيح كواحدة من المهام الرئيسية للامم المتحدة.

* خلق نظام انذار مبكر لتحذير المجتمع الدولي لحالات تردي اوضاع حقوق الإنسان، خاصة المسببات الممكنة للزواج اللاجئ، وأي انتهاكات تحدث لحقوقهم.

* تطوير بنك عالمي متكامل للمعلومات والاحصاء بنظام الحاسوب (الكمبيوتر) يكون متاحا للجميع من اجل زيادة الوعي والعلم بأوضاع حقوق الإنسان في العالم.

* تكامل جهود المنظمات الانسانية غير الحكومية مع جهود الامم المتحدة والدول بطريقة أكثر تنظيما والاستعانة بها كمستشارين ومراقبين ومصادر للمعلومات المتعلقة بحقوق الإنسان.

المؤتمر للتعرف على أنشطة واهتمامات الآخرين وتبادل التجارب والآراء معهم وكذلك حرصنا من واقع تجربتنا واهتماماتنا أن ندفع بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات للمؤتمر أو للمنظمات غير الحكومية المعنية بنفس مجالات عملنا واهتماماتنا.

بالنسبة للمنظمات غير الحكومية فقد كان لها عدة لقاءات سبقت المؤتمر الدولي ناقشت فيه القضايا المختلفة والمتعلقة بأبعاد وجوانب حقوق الإنسان، وقد قامت هذه المنظمات بعرض خلاصة مداولاتها الى المؤتمر الدولي من خلال مذكرة متكاملة.

أما على صعيد الدول والمنظمات الإقليمية والدولية الرسمية فقد كان المؤتمر فرصة لهم جميعا لتبادلوا فيه الآراء وكانت هناك مناقشات اتصفت أحيانا بالحدة حول العديد من المفاهيم والمبادئ.

ومن بين أهم القضايا الساخنة التي تطرق لها المؤتمرين:

- ١ - عالمية حقوق الإنسان.
- ٢ - طرق رعاية وتعزيز وحماية هذه الحقوق.
- ٣ - مفهوم حقوق الإنسان بجوانبه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأفراد والشعوب.
- ٤ - الاختيارية والازدواجية في معايير

* الاعتراف بالمنظمات غير الحكومية كمساهمة مهمة في زيادة الوعي، والتعليم، والتدريب، والإرشاد للمؤسسات الوطنية والإقليمية للدول، على أساس من التعاون والاحكام وليس المواجهة.

* التركيز على عالمية قوانين حقوق الإنسان وأصالتها وعدم الانتقائية والتمييز فيها. وعدم السماح بالمقاييس المزدوجة في تطبيق قوانين حقوق الإنسان، وعدم تبرير أي انتهاك لحقوق الإنسان.

* ضمان أن تمتلك كل الدول، كبيرة كانت أو صغيرة، الحق في اختيار نظامها السياسي الذي ترضيه وتشكيل نظامها الداخلي على أساس من المشاركة الشعبية لكل الناس.

* التوحيد الكامل، من ناحية النظرية والتطبيق، لقوانين حماية حقوق النساء والأطفال واللاجئين (بما في ذلك الأفراد الذين بلا وطن) في الإطار العام لحماية حقوق الإنسان.

* توسيع إطار وتطبيق القانون الدولي وآلياته لتشمل الأفراد كما تشمل الشعوب.

* التصديق فورا على وثيقة تمنع التعذيب وتطبيق بنودها، والتركيز على أن كل مناطق الاحتجاز والاعتقال يجب أن تكون مفتوحة للتفتيش بواسطة محققين مستقلين، وتحمل المسؤولية لكل من يشارك في التعذيب أفرادا أو مجموعات ومحاسبتهم على أعمالهم. وتوفير

التعامل مع انتهاكات حقوق الإنسان.

٥ - ربط حقوق الإنسان بالحريات العامة والديمقراطية.

٦ - علاقة حقوق الإنسان بالتنمية والتطوير الاقتصادي.

٧ - حق الشعوب والقوميات في تقرير المصير.

٨ - تحديد مفهوم الإرهاب العالمي.

٩ - حق الشعوب في مناهضة الاحتلال.

١٠ - حق المرأة والطفل.

١١ - حقوق السكان الأصليين.

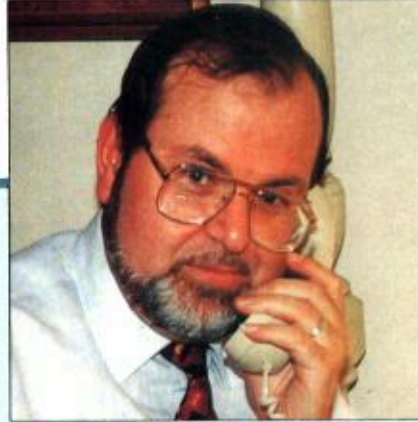
١٢ - حقوق اللاجئين بالإضافة الى

استحداث جهاز وآليات جديدة فاعلة في الامم المتحدة لرعاية ومراقبة تعزيز وحماية حقوق الإنسان في العالم.

المجتمع : كيف تم التعامل مع انتهاكات حقوق الإنسان في الدول العربية والإسلامية؟

د. ياسر : لم يتطرق المؤتمر الدولي بصورة

مباشرة الى أية قضية انتهاكات لحقوق الإنسان بعينها، إذ



د. ياسر صالح رئيس هيئة التضامن العالمي لحقوق الإنسان

الدعم المعنوي والنفسي لضحايا التعذيب والذي يعتبر ضروريا لرفع المعاناة عن كاهلهم. * توفير الوسائل

الكافية والضرورية لمساعدة المجموعات والشعوب للدفاع عن نفسها ضد الانتهاكات الواسعة والمستمرة لحقوق الإنسان.

* التركيز على أن خصائص قومية وإقليمية بعينها، ذات خلفيات تاريخية وثقافية ودينية لا يمكن أن تتخذ ذريعة لعدم حماية وصيانة الحريات الإنسانية الأساسية. كما أن التوصية بإنشاء هيئات حقوق الإنسان المستقلة والتي لها خبرة في المسائل ذات الصلة بحقوق الإنسان يجب النظر فيها وتشجيعها على دورها الذي تقوم به.

أن المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان والتي يتم بحثها في فيينا تمر بمنعطف خطير، هذه المبادئ التي لا تستجيب فقط لمطالب الحكومات ولكن للمطالب الحقيقية للشعوب في كل أنحاء العالم. أن المؤتمر يفتح فرصة نادرة للمساعدة

دارت معظم المناقشات والأطروحات حول المفاهيم والمبادئ العامة لحقوق الإنسان وطرق تعزيزها وحمايتها عموما. وقد شهد المؤتمر بعض المواجهات الحادة بين بعض الدول، كما حدث بين الهند وباكستان حول كشمير، وبين الصين وإدارة المؤتمر (وكذلك المنظمات غير الحكومية) حول السماح لزعيم البيت الروحي (داي لاما) للمشاركة في نشاط للمنظمات غير الحكومية، ولعل من أبرز المواجهات الحادة كانت عندما اعترضت الدول الغربية والأوروبية على اقرار مشروع اعلان خاص حول البوسنة تقدمت به باكستان باسم مجموعة منظمة المؤتمر الاسلامي، وقد اضطرت ادارة المؤتمر الى عرض المشروع على التصويت وحظي المشروع بموافقة ٨٨ دولة واعتراض دولة واحدة عليه (روسيا) وامتناع سائر الدول الغربية والأوروبية عن التصويت.

أما على صعيد أنشطة المنظمات غير الحكومية، فقد عقدت عدة ندوات ومحاضرات ومؤتمرات صحفية وكانت هناك عدة معارض: صور وعشرات المنشورات والمطبوعات المختلفة التي تطرقت الى القضايا العربية والإسلامية. كان من أبرزها: الأراضي المحتلة، واکراد العراق

في القضاء على الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان والتي تحدثت في مختلف أنحاء العالم. أن التضامن العالمي لحقوق الإنسان يدعو كل الحكومات للدفاع، واحترام هذه المبادئ، وتدعو بصفة خاصة حكومة الولايات المتحدة الى أن تضع النموذج للتأييد والدفاع عن هذه المبادئ، المحددة لحقوق الإنسان والبعيدة عن الانتقائية والتفصيل غير المسبب.

الدكتور ياسر صالح رئيس هيئة التضامن العالمي لحقوق الإنسان

* هيئة التضامن العالمي لحقوق الإنسان، هي منظمة مقرها الولايات المتحدة، غير حكومية وغير سياسية، وغير حزبية وغير ربحية، أسست من أجل ترقية الوعي العام ونشر قضايا حقوق الإنسان، والتركيز على حقوق اللاجئين والأقليات وتطوير الديمقراطية. وتركز المنظمة على قضايا مناطق البحر الأبيض المتوسط والشرق الأدنى. أسسها مثقفون أمريكيون ذوي اهتمامات أو تخصصات في شؤون المناطق المذكورة آنفا. وتدعمها تبرعات الأعضاء ومساهماتهم والهبات الخاصة.

وتركيا، الصحراء الغربية، تونس، والمغرب، شبيعة العراق، وكشمير، والبوسنة، وسنجد، كوسوفا من السودان والكويت والبحرين.

المجتمع : تم تقديم العديد من أوراق العمل التي تتضمن تصورات الدول العظمى ودول العالم الثالث لمفاهيم حقوق الإنسان. فما هي الأفكار التي سادت وهيمنت على القرارات والتوصيات النهائية للمؤتمر.

د. ياسر : بدا واضحا من خلال المناقشات والأطروحات بأن هناك تمايزا في الآراء والمفاهيم وطرق العمل والاهتمامات بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي، وكذلك بين دول نصف الكرة الشمالي والنصف الجنوبي في العالم، ويمكن تلخيص أوليات واهتمامات كل معسكر ومحور بما يلي:

اهتمامات وأوليات الدول الغربية :

عالمية حقوق الإنسان، ربط مدى احترام وتعزيز حقوق الإنسان بمساعدات التنمية والتطوير، ربط حقوق الإنسان بالديمقراطية، واعتبارهما تامين متلازمين، وكذلك استحداث مفوضية عليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، بالإضافة الى التأكيد على حقوق المرأة والطفل.

اهتمامات وأوليات الدول الشرقية :

حقوق العمل والعمال، اقامة توازن في التنمية والتطوير بين حقوق رؤوس المال وإرباك الصناعة من جهة وبين الايدي العاملة وحقوقها من جهة اخرى، التوازن والعدل الاقتصادي بين الدول المستهلكة والمنتجة، حقوق الايدي العاملة المهاجرة في البلدان المستضيفة، حقوق اللاجئين في الإقامة والاستقرار والمحافظة على هوياتهم وثقافتهم، وكذلك القضايا المتعلقة في البيئة والتخلص من المواد السامة والنفايات التي تهدد الحياة.

اهتمامات وأوليات دول محور الشمال:

حقوق المرأة والطفل، وحقوق المقعدين، وحقوق الأقليات، وتعزيز دور وامكانيات الأمم المتحدة واطلاق يدها في مراقبة وحماية حقوق الإنسان في العالم، كذلك تعزيز وحماية دور المنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال حقوق الإنسان.

اهتمامات وأوليات دول محور الجنوب

اعتبار حق الطعام للأفراد والشعوب حق اساسي والمناداة بعدم استخدام التجويع كوسيلة ضغط في الخلافات والحروب، اعتبار التنمية والتطوير الاقتصادي حق للأفراد والشعوب، وكذلك حق الشعوب المدنية في اعادة

ترتيب بيتهم، والتركيز على الفقر كأحد الاسباب المعروفة لتعزيز ورعاية حقوق الانسان، كما اهتمت دول محور الجنوب بقضايا التمييز العنصري والعنصري وحقوق السكان الاصليين، وكذلك احترام كيان وسيادة الدول وحقوقها في تقرير مصيرها ونظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

المجتمع : ماذا تم بشأن قضايا مسلمي البوسنة، والمباعدين، والاكراة، وشعب الصحراء.

د. ياسر : فيما يتعلق بمسلمي البوسنة، فقد تبنى المؤتمر مشروع اعلان خاص تقدمت به مجموعة دول المؤتمر الاسلامي، ويدعو المشروع الى وقف كافة اشكال القتل والتشريد الجماعي والتطهير العرقي، كما نادى الاعلان بعدم تقسيم البوسنة واحترام سيادتها وكيانها كدولة واحدة مستقلة، وتسهيل عمليات الاغاثة، كما ناشد الاعلان مجلس الامن الدولي برفع الحظر المفروض على بيع السلاح للمنطقة.

اما بخصوص الاكراة والفلسطينيين المباعدين وشعب الصحراء وغيرهم فلم تصدر بحقهم اية قرارات او مذكرات خاصة بهم نظرا للاتفاق المسبق بين المؤتمرين بعدم التعرض الى اية حالات وقضايا خاصة في العالم ولكن جاء في إعلانات ونتائج المؤتمر العديد من الفقرات والعبارات التي تخدم قضايا هذه الشعوب، ومنها على سبيل المثال: حق الشعوب في تقرير المصير ومكافحة الاحتلال، وحقوق اللاجئين والمباعدين في الرعاية والحماية الدولية وحقوقهم في العودة الى ديارهم ومطالبة الدول بالتوقف فورا من ممارسة اشكال الإبعاد والطرده والتطهير كعقوبة، كذلك شجب المؤتمر كافة اشكال التعذيب والإيذاء وطالب الدول بالتوقف عن ممارسة ذلك.

المجتمع : ما هو حجم الحضور الاسلامي الرسمي والشعبي في المؤتمر؟

د. ياسر : فيما يتعلق بالحضور الرسمي فقد حضرت وفود رفيعة المستوى من كافة البلدان العربية والاسلامية وشاركت كل الدول في إلقاء كلمات تباينت محتوياتها واقتراحاتها وان كانت الكلمات اجمالا قد اهتمت بإبراز كل دولة كراعية وحامية لحقوق الإنسان، وكان هناك تركيز على مبدأ احترام كيان وسيادة الدول والحكومات وقوانينها المحلية المعمول بها فيها، وكذلك تطرقت بعض الكلمات الى أهمية عدم ربط اوضاع حقوق الإنسان ببرامج التنمية والتطوير والمساعدات الاقتصادية له كما ابرزت كلمات بعض الدول الاوضاع المتساوية للفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي والكشميريين تحت الاحتلال الهندي.

اما على صعيد المنظمات غير الحكومية، فقد حضرت وفود تمثل ماليزيا واندونيسيا، وكشمير، والهند، والمعارضة الايرانية، والمعارضة السودانية، والمعارضة الشيعية في العراق،

والمعارضة الكردية في العراق وتركيا، كما حضر ممثلون عن فرع منظمة العفو الدولية في الأردن، وكذلك ممثلون عن المنظمة العربية لحقوق الانسان في مصر، والمعارضة الاسلامية في تونس، وجبهة البوليساريو في الصحراء، كما ارسلت منظمات حقوق الانسان الرئيسية العاملة في الارض المحتلة (مانديلا، الحق، المركز الفلسطيني) وفودا الى المؤتمر.

وقد افتقر المؤتمر الى وجود تمثيل للحركة الاسلامية، وبدل واضحا غيابهم عن ساحات المؤتمر باستثناء بعض الافراد الذين حضروا من اوربا وأمريكا للمساهمة في أنشطة لمنازرة البوسنة وفي المقابل قدمت عدة منظمات غير حكومية عربية واسلامية وكذلك منظمات من دول غير اسلامية عدة ندوات هاجمت فيه الحركة الاصولية الاسلامية واعتبرت خطرا يهدد حقوق المرأة والاقلات في المجتمعات الاسلامية واتهموا الاصولية الاسلامية بالدعوة الى التطرف والعنف والى سيادة الاصوليين على غيرهم من افراد المجتمع وعدم نشر اجواء التفاهم والتعاون والمشاركة مع الاقلات غير الاسلامية. كما تم الإشارة الى العديد من العادات والتقاليد المنتشرة في المجتمعات الاسلامية والمتعلقة بهضم وانتهاك حقوق النساء ثم الإشارة اليها كعادات وتقاليد اسلامية تعمل الاصولية على تدعيمها.

المجتمع : لاشك في ان الكثير من الدول طرحت وجهات نظرها في حقوق الانسان فما وجهة النظر التي طرحتها الدول العربية والاسلامية؟

د. ياسر : تقدمت مجموعة منظمة الدول الاسلامية بورقة عمل، وكذلك تم تقديم اعلان القاهرة الشهير لحقوق الانسان، وتتوافق العديد من فقرات ورقات العمل والاعلان مع التوجه العام في المؤتمر، خاصة في مجالات حقوق المرأة والطفل وحق العمل والعمال.

ومن جانب آخر حاولت المنظمة وبعض الوفود العربية ابراز وجود خصوصيات (اسلامية شرعية) لا تتفق مع المفاهيم والمبادئ العالمية لحقوق الانسان، وكذلك التركيز على أهمية احترام كيان وسيادة الدول وانظمتها وقوانينها الداخلية.

ومن المؤسف ان هذا التضيق على عالمية حقوق الانسان يأتي في الوقت الذي استشهد فيه رئيس المؤتمر (وزير خارجية النمسا) يقول الخليفة عمر بن الخطاب: «مذ متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احرارا» مستدلا على البعد التاريخي والعقائدي لمبدأ عالمية حقوق الانسان حيث فهمتها وادركتها الحضارات والرسالات منذ عصور التاريخ القديمة.

اما في الجانب الغربي فقد سعى الوفد الامريكي الى توجيه اشارات ولزات الى كل من ليبيا والسودان وايران، وباكستان متهما تلك الدول بوضع العراقيل والعقبات امام تقدم اعمال المؤتمر في صياغة قراراته وتوصياته ■



بقلم : أحمد منصور

بيدي.. وخرق النظام العالمي الجديد!

الصوماليين واستبدال السلاح بالحوار، وسرعان ما طالبت أحزاب المانية حكوماتها باستدعاء القوة الألمانية فوراً من مقديشيو، كذلك أعلنت كوريا الجنوبية تأجيل إرسال ٢٥٠ عسكرياً من قواتها إلى الصومال وقالت باريس إنها تؤيد روما بشأن ضرورة التنسيق على الأرض بين قادة القوات في الصومال فيما تصاعد الخلاف بين بريطانيا والولايات المتحدة بسبب قضايا عالقة أخرى. وقد دفع هذا التجاوب الدولي إيطاليا إلى أن تطالب الأمم المتحدة بعدم استبعاد فصيل الجنرال عيديد من أي حوار في الوقت الذي كان بطرس غالي أمين عام الأمم المتحدة قد طالب باستمرار القتال ضد عيديد حتى تصفيتها جسدياً، وقد أدى الموقف الدولي إلى هزيمة غالي سياسياً لاسيما بعد انتقاد الأمين العام المساعد يان إلياسون للمجتمع الدولي بأنه ينق في الصومال على الجنود عشرة أضعاف ما ينفقه على المساعدات المقدمة للصوماليين وقال: «إن الغرض الأساسي لإرسال هذه القوات إلى الصومال كاد ينسي». وقال «إن المبلغ المخصص للإنفاق على المجاعة يبلغ ١٦٦ مليون دولار في حين أن المبلغ المخصص للعمليات العسكرية هو واحد ونصف مليار دولار ستتفق على عمليات عسكرية في الصومال خلال ١٢ شهراً فقط، وهذا الانتقاد الموجه من الأمين العام المساعد للأمم المتحدة يعتبر موجهاً بالدرجة الأولى إلى الولايات المتحدة التي صارت الأمم المتحدة العنوة بيدها كما أشار كثير من الدبلوماسيين الغربيين.

هذه الانتقادات التي وجهت إلى قيادة النظام العالمي الجديد من داخله أحدثت - دون شك - شرخاً في هذا النظام دفع الولايات المتحدة أن تتخلى مرغمة عن أسلوب «رامبو» وأن تقوم بمراجعة دورها في الصومال، حيث أعلن الناطق باسم الخارجية الأمريكية في ٢٣ يوليو الماضي «أن الولايات المتحدة تدرس «فاعلية مهمتها» في الصومال وأنها أرسلت فريقاً وزارياً إلى هناك لتقويم مختلف جوانب مهمة الأمم المتحدة والمشاركة الأمريكية في عملياتها في هذا البلد.

لقد أثبتت عمليات الصومال الأخيرة أن قانون التدافع هو الغالب، وأن البشرية لا يمكن أن تسير دون القانون الذي وضعه خالق الكون له «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» (البقرة/٢٥١) وإن الشرخ الذي أحدثه الجنرال عيديد وتبنته إيطاليا وساندتها فيه دول أخرى هو هزيمة لفكرة قيام قوة واحدة بسيادة الكون أو تسييره دون منافس وفق هواها ومطامعها، لاسيما وأن فكرة السيادة لديها قائمة على مخالفة سنن الكون، وقد يكون هذا الشرخ بداية لنهاية هذا النظام الذي لازال في مهده.. فهل استطاع الجنرال عيديد حقاً أن يحدث شرخاً في النظام العالمي الجديد؟

لم يمنح مجلس الأمن في تاريخه تفويضاً قوياً باستخدام القوة العسكرية مثل ذلك التفويض الذي منحه لقوات «يونيسوم - ٢» التي تجمعت في الصومال من ٢٧ دولة تحت القيادة الأمريكية بدعوى القضاء على المجاعة وإعادة بناء البلاد، إلا أن نجاح الولايات المتحدة في استصدار هذا القرار من مجلس الأمن لم يكن كافياً لإثبات هيمنتها على النظام العالمي الجديد وقدرتها على أن تفعل ما تريد تحت ستار الأمم المتحدة، ولم يكن أسلوب أفلام «رامبو» التي حاول أدميرال البحر الأمريكي «جوناثان هاو» اتباعه من خلال تصريحاته التي أعلن فيها أن «العمليات العسكرية ستستمر حتى القضاء على الجنرال عيديد» - لم يكن هذا الأسلوب يصلح إلا في الأفلام الأمريكية فقط، فقد استطاع الجنرال عيديد أن يؤلب قوات ٢٧ دولة على بعضها وأن تنقسم إزاهه مابين مؤيد ومعارض لاسيما بعد العمليات العسكرية الأمريكية التي سقط فيها عشرات المدنيين الصوماليين بين قتلى وجرحى.

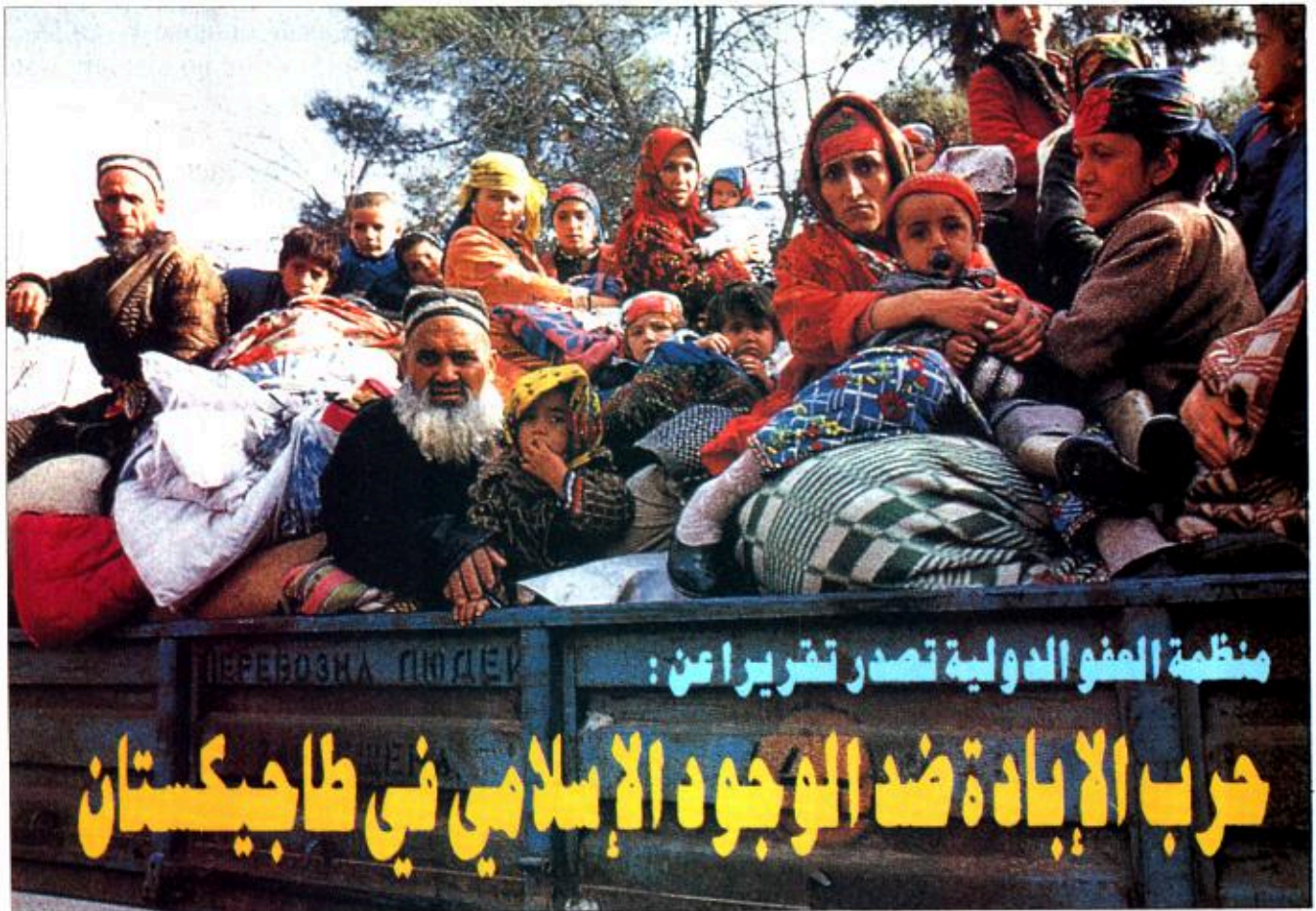
ورغم أن طول مقديشيو وعرضها - التي يختبئها الجنرال عيديد في شطرها الجنوبي - لا يتعدى مساحة حي من أحياء مدينة أمريكية إلا أن القوات الأمريكية فشلت حتى الآن في الإمساك به أو القضاء عليه، بل إن عيديد يواصل البث بصوته من إذاعة سرية محرضاً أهل مقديشيو على القتال ضد «الأجانب المستعمرين».

ورغم أن قوات بعض الدول العربية على وجه الخصوص رفضت للمشاركة أو الامتنال للطلب الأمريكي في الدخول في مواجهات عسكرية ضد قوات الجنرال عيديد، إلا أن إيطاليا التي احتلت الصومال ثمانين عاماً من قبل ولا زالت تحتفظ بعلاقات خاصة مع حكوماتها باعتبارها إحدى مستعمراتها القديمة هي التي بدأت بتفجير الأزمة إعلامياً وعالمياً حينما رفض قائد قواتها في الصومال الجنرال لوي تنفيذ الأمر الصادر إليه من القيادة الدولية «الأمريكية» للقيام بعملية عسكرية ضد قوات عيديد رداً على مقتل ثلاثة جنود إيطاليين، واستطاع الجنرال لوي أن ينهي الأزمة مع الصوماليين بالتفاوض وليس بالسلاح، مما دفع الأمم المتحدة إلى إعلان إقالتها للجنرال لوي بدعوى مخالفته للأوامر لكن إيطاليا رفضت قرار الأمم المتحدة وطالب وزير الدفاع الإيطالي فابيو فابري من الأمم المتحدة «وقف جميع العمليات العسكرية التي تقوم بها قواتها الدولية في الصومال»، وسرعان ما تخلخل الموقف الدولي فطالبت رئاسة المجموعة الأوروبية الأمم المتحدة رسمياً «بتحديد مهمات يونيسوم - ٢» وأساليب التوصل إلى هذه الأهداف» كما أعلن عسكريون كويتيون وسعوديون ومصريون وإماراتيون دعمهم لتصرف الجنرال الإيطالي ورفضهم استخدام القوة ضد قوات عيديد أو المدنيين

٢٢

المبلغ
المخصص
للإنفاق على
المجاعة في
الصومال ١٦٦
مليون دولار
أما المبلغ
المخصص
للعمليات
العسكرية
فهو واحد
ونصف مليار

دولار
٦٦



منظمة العفو الدولية تصدر تقريراً عن :

حرب الإبادة ضد الوجود الإسلامي في طاجيكستان

موسكو - خاص للمجتمع

لحقوق الإنسان التي وقعت في مدينة دوشنبه عاصمة الجمهورية بالدرجة الأولى، علماً بأن انتهاكات وتعديات لاتقل خطورة سجلت مراراً في أماكن أخرى.

أعمال قتل وإعدامات تتم دون محاكمة

يرصد تقرير منظمة العفو حالات الإعدامات التي تتم دون محاكمة وكذلك أعمال الاغتيالات والقتل المتعمد التي يقتربها عملاء تابعون للنظام الذي تسانده وتدعمه الحكومة الروسية كما يرصد حالات الاختفاء لأفراد كثيرين قبض عليهم عملاء الحكومة ولم يعرف لهم مكان بل وتنكر الحكومة اعتقالهم واختفائهم. ولقد كانت أعمال القتل وحوادث الاختفاء تقع في مدينة دوشنبه وضواحيها بناء على الوثائق التي يحملها أصحابها عند تفتيش السيارات من قبل القوات الحكومية في أماكن الحواجز المقامة عند مقترفات الطرق وكذلك أثناء مراجعة الوثائق الشخصية في المطار أو عند مدهامة البيوت السكنية وتفتيشها. وقد أدلى صحفي فرنسي مستقل

يتعرض الوجود الإسلامي في طاجيكستان لحرب إبادة لاتقل في عنفها وفظاعتها واجرامها عما يتعرض له المسلمون في البلقان في جمهورية البوسنة إلا أن الفارق بين المذبحتين هو أن المذبحة الصربية تتم تحت الأضواء الكاشفة وشخصيات المجرمين المنفذين والمساعدين والمعاونين محددة معروفة القسمات لاتجد خجلاً في الإعلان عن جرائمها. أما في طاجيكستان فإن نفس الجرائم ترتكب ونفس السيناريو يتم تنفيذه لكن في صمت ودون إثارة للضوضاء وإليك قارئنا الكريم تقريراً لمنظمة العفو الدولية تفصح بالحقائق والأرقام جرائم الصليبيين الروس وعملائهم من الشيوعيين في دوشنبه عاصمة طاجيكستان في الفترة ما بين ديسمبر ١٩٩٢ وأول ابريل ١٩٩٣.

المتحاربة المسلحة المنقسمة حسب انتماءاتها السياسية والإقليمية. وكانت أخبار انتهاكات حقوق الإنسان من قبل كل الأطراف المتقاتلة تأتي خلال كل مدة استمر فيها هذا الصراع المسلح ويكرس هذا التقرير للانتهاكات الصارخة

تشهد جمهورية طاجيكستان الثانية السوفيتية سابقاً انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان دون أن يلمسها سائر العالم. لقد قتل حوالي ٢٠٠٠٠ فرد وأصبح أكثر من ٦٠٠٠٠ فرد آخرين بلا مأوى منذ أن اندلعت في مايو (أيار) ١٩٩٢ اشتباكات بين الجماعات

بشهادة له عما شاهده بنفسه فقال : دخل ثلاثة رجال يلبسون زيا عسكريا الباص في ساحة السيرك في الشطر الشرقي من مدينة دوشنبه لتفحص الوثائق الثبوتية وبعد الانتهاء من هذه العملية اقتادوا شابين من أبناء منطقة جبال بامير من الباص الى شاحنة عسكرية ثم ما لبثوا أن اعدموها رميا بالرصاص . وفي اليوم التالي قرب دار سينما «طاجيكستان» بمدينة دوشنبه أوقف رجال وزارة الداخلية الباصات واقتادوا منها المواطنين الطاجيك من الأصل البرمي والبدخشاني وقادوهم إلى شاحنات عسكرية وحين قاوم هؤلاء ذلك أطلق رجال الداخلية عليهم النار

وأردوهم قتلى في الحال وكان عددهم ٢٠ فردا كما تفيد المصادر كذلك بأن عددا من الناس كان يعتقل في الشوارع ومن الشقق ثم يعثر على جثثهم بعد ذلك في مختلف الشوارع وفي قاعة الموتى بمستشفى دوشنبه المركزي كما انه لايزال مصير الكثيرين ممن تم القبض عليهم بهذه الطريقة مجهولا . وهناك اعتقاد قوي بأن أعمال القتل وحوادث الاختفاء إنما هي من صنع وزارة الداخلية أو الجبهة الشعبية ذلك التنظيم شبه العسكري الذي لعب دورا حاسما في عملية الاستيلاء على مدينة دوشنبه في ديسمبر ١٩٩٢ . ومنذ ديسمبر ١٩٩٢ تلقت منظمة العفو أسماء لحوالي ٢٠٠ فرد تم إعدامهم دون محاكمة في دوشنبه وضواحيها على أيدي القوات التابعة للحكومة .

إعدام شخصيات عامة

وقد أفادت الأنباء بإعدام موسى عيسوف الممثل السينمائي المشهور لاشترাকে في مظاهرة ضد الرئيس رحمه نبييف وذلك بعد اعتقاله في محطة باص «كاربالو» في ١٨ ديسمبر ١٩٩٢ حيث وجدت جثته مخرمة بأكثر من ٨٠ رصاصة كما تم إعدام شوغنيك دولتميروف رميا بالرصاص في ١٩٩٢/١٢/٣١ في مطار دوشنبه بعد أن تم انزاله قسرا من طائرة الركاب قبل إقلاعها بدقائق معدودة على أيدي رجال وزارة الداخلية الطاجيكستانية .

إعدام عائلة ريزفونوف دون محاكمة

وقد داهم مقاتلو الجبهة الشعبية الشقة التابعة لعائلة ريزفونوف من الأصل الباميري



■ خريطة طاجيكستان

في مساء اليوم ٢٧ يناير سنة ١٩٩٣ وقتل المقتحمون للشقة جميع أفراد العائلة السبعة بمن فيهم الجدة البالغة من العمر ثمانين عاما والطفل الصغير البالغ من العمر أربع سنوات وغيرهما من النساء والأطفال كما أعدم معهم أربعة آخرون منهم لاجئون كانوا لدى عائلة ريزفونوف وأسماؤهم مازالت مجهولة إلى الآن . كما احتجز عملاء للجبهة الشعبية جماعة مؤلفة من ١٤ رجلا في ١٩٩٣/١/٢٥ في بلدة ناكوب وبعد مرور ثلاثة أيام أحضرت جثث عشرة منهم إلى مستشفى دوشنبه ولايزال مصير الآخرين مجهولا .

الشهادات بممارسة القتل في الحال رميا بالرصاص

وقد توجهت منظمة العفو الدولية في فبراير ١٩٩٣ بالأعراب عن قلقها لحكومة طاجيكستان من التصريحات الأخيرة التي أدلى بها العاملون في أجهزة الأمن التي منحت صلاحيات تنفيذ أعمال الإعدام الجماعية إلى رجال الأمن كما يستدل على ذلك من أنباء وسائل الإعلام ومن هذين الخبرين على وجه التحديد : أعلن حاكم مدينة قرغان توبين

الاعدام يتم دون محاكمة على أيدي القوات التابعة للحكومة الطاجيكستانية

العسكري «غلام بابايف» في أواسط ديسمبر ١٩٩٢ عبر التلفزيون الطاجيكي الوطني أن الاجراءات الصارمة حتى الإعدام رميا بالرصاص في الحال سوف تطبق على المعارضين للنظام وقد أعلن مثل ذلك للصحافيين سنجاك صفاروف قائلا : إن التشكيلات المسلحة للجبهة الشعبية العاملة في منطقة وادي روميت وكومسومو لعياد شرقا من مدينة دوشنبه تلقت أمرا بإعدام السالبيين في الحال وانها نفذت هذا الأمر مرارا .

إعدام الناس على حيازة الأسلحة

هذا وقد توجهت منظمة العفو باستفسار إلى الحكومة الطاجيكستانية بصدد الخبر الذي نشرته وكالة تاس في ١٩٩٣/١/٤ بشأن وضع برنامج حكومي في طاجيكستان يرمي إلى مصادرة الأسلحة النارية لدى سكان الجمهورية وأن الأفراد الذين ستصادر أسلحتهم سوف يتهمون بحفظها غير المشروع ويعمدون رميا بالرصاص وهذا أمر تقلق له المنظمة لمخالفتها لاحكام القانون كما تبدي المنظمة قلقها من حالة أمن السجناء السياسيين وهم «ميربولو» ميرحيموف وأحمد شوكمالوف وخير الدين قاسموف وخورشيد نزاروف الذين اعتقلوا في يناير ١٩٩٣ وحبسوا فيما بعد في المعتقل رقم (١) التابع لوزارة الداخلية الطاجيكستانية بمدينة دوشنبه وتعني المنظمة أن هؤلاء السجناء يتعرضون لأعمال التعذيب .

ممارسة أعمال التعذيب قبل الإعدام دون محاكمة

وهناك مايفيد بأن الجثث الكثيرة لضحايا الإعدام دون محاكمة والتي تم العثور عليها في قاعة الموتى بمستشفى دوشنبه المركزي تحمل اثارا للتعذيب وفقا لما قاله أحد أطباء المستشفى في شهادته التي أدلى بها لمنظمة العفو الدولية بناء على ملاحظة في يناير وفبراير ١٩٩٣ حيث وجدت الأظافر مقلوعة وأطراف البدن مكسورة عمدا والأذان مقطوعة والوجوه مجروحه بالسكين على مستوى العيون بغرض الإعماء كما أن حالة الجثث تبرهن على اتباع طريقة القتل البربرية حيث ذبح بعض الناس بقطع أعناقهم وسلخت جلودهم واحترق البعض الآخر وهم أحياء . ■



شيطان أحمر في باكو

باكو - د. توفيق الشاوي

أول مدينة زرتها في جولتنا بآسيا الوسطى هي «باكو» عاصمة أذربيجان، وقد فوجئنا عندما نزلنا في مطارها بما لاحظناه من سوء حالته - وبدأ بعضنا يتعجب، كيف يكون هذا حال البلد التي تنتج البترول الذي كان أهم صادرات «الاتحاد السوفياتي» وكيف استطاع الشيوعيون أن ينقلوا بترولها دون أن تستفيد البلد التي تنتج بترولاً بشيء يذكر من عائداته. وعزا البعض سوء حالة المدينة إلى الانقلاب الذي بده الروس ضد الحكومة الوطنية والذي فشل بفضل المقاومة الوطنية.

وأضاف البعض أن الحرب التي يشنها الأرمن المسيحيون على تلك الجمهورية الإسلامية بتأييد من بعض الدول الكبرى، لها دور كبير فيما نراه من سوء حال المطار والمدينة.

وكان أول مازرنا هناك هو مقبرة شهداء تلك الحرب الشرسة وقد اختاروا لها حديقة جميلة في وسط المدينة وزينوها بالأشجار والزهور، فضلاً عن أن كل أسرة لها شهيد تعني عناية خاصة بتجميل القبر وزيارته.

وتبين أن المسؤولين في الجمهورية يعتبرون زيارة هذه المقبرة أول بند في الزيارات الرسمية والسياحية، كما هو الحال في البلاد التي تعني بقبر «الجندي المجهول» ويجعلونه رمزاً لذكرى الذين ماتوا في سبيل الوطن.

وفي باكو سعدنا بلقاء صديق قديم يعيش منذ زمن طويل في إحدى دول أوروبا الغربية. وعرفنا أنه جاء عن طريق موسكو.. وقص علينا كثيراً من مشاهداته في أوروبا الغربية والشرقية، ومغامراته مع شياطين المخابرات التي تعمل في الظلام.. وقال إنه استطاع أن يعرف كثيراً عنهم وكثيراً منهم، وأنه أصبح يفهم لغتهم ويتحاور معهم كلما التقى بأحد منهم.

ورغم إصراره على إقناعنا بصحة ما رواه عن مغامراته «الشيطانية» إلا أن أحداً منا لم يكن يأخذ قصصه مأخذ الجد.. وقد غاب عنا فترة ثم عاد إلينا متغيراً وأجماً على غير عادته، فسارعنا إلى الحديث معه لكي تشاركه في همومه ونفتح له الباب للتغلب على مايلقلقه، وطلبنا منه أن يشرح لنا سر هذا الاكتئاب والقلق، فقال:

لقد قرأت في كتب السيرة والتاريخ عما حدث في فجر الدعوة الإسلامية عندما كان كفار قريش يتحاورون فيما يفعلونه لوقف تيار تلك الدعوة.. وقالوا إنه في إحدى هذه المشاورات جاءهم «الشيطان» في صورة «أعرابي بدوي» ليشاركهم في حديثهم ويشير عليهم بأحسن الطرق لكي يصدوا الناس عن دعوة التوحيد، ويحولوا دون نشرها واقتناع الناس بها..

وأنا قد اكتشفت منذ زمن بعيد أن في العالم شياطين كثيرة مازالت تعمل لوقف تيار دعوة الإسلام وتحريض الناس على مقاومتها والتأمر عليها ومحاربتها.. لكنهم في هذا العصر لايتون في صورة «أعرابي بدوي» كما كان الأمر في بداية بعثة رسولنا الكريم.. وإنما يعملون خبراء ووسطاء لصالح «الموساد» الإسرائيلية وأمثالها من أجهزة المخابرات التابعة للدول التي تخشى



■ د. توفيق الشاوي

الصحة الإسلامية وتسعى لوقف تيار النهضة في هذه البلاد بصفة خاصة، وفي جميع بلاد العالم الإسلامي بصفة عامة.

لقد التقيت اليوم بشيطان «أحمر» في دهايز إحدى المؤسسات وعرفت منه أشياء كثيرة.. لقد عرفت منه أنهم يعملون بكل الوسائل لإيجاد العوامل التي تفصل هذه الشعوب عن العالم الإسلامي وتعزلها عنه - ومن ناحية أخرى فإنهم يعرفون أنها قاست كثيراً من الاضطهاد الشيوعي، لذلك فإنها سوف تعزل نفسها إلى حد كبير عن روسيا والشعوب المجاورة لها في الاتحاد السوفياتي سابقاً والصين الشعبية كذلك.. فلا يبقى لها منفذ للخروج من العزلة والاتصال بالعالم الخارجي إلا باب أمريكا وأوروبا.. وقد حصلت الصهيونية العالمية على تفويض رسمي من الولايات المتحدة الأمريكية لكي تكون الوكيل المعتمد لسياساتها في هذه المنطقة، بل وفي العالم الإسلامي والعالم الثالث بصفة عامة.. وذلك بمقتضى تلك الاتفاقية المشهورة التي يسمونها «التعاون الاستراتيجي».

وتسعى الصهيونية إلى أن تحصل من الدول الأوروبية على تفويض مماثل، باعتبار إسرائيل رأس الجسر للعالم الغربي في آسيا والشرق الأوسط، وهو يؤكد أنها نجحت إلى حد كبير في ذلك ومن علامات نجاحها أنها أقتنعت ساسة تركيا بأنها إذا كانت تعتبر نفسها جزءاً من أوروبا وتسعى لكي تكون ضمن المجموعة الأوروبية فإن عليها أن تعترف للصهيونية بهذا التفويض، وأن تتعامل معنا على هذا الأساس طالما أنها لاتريد أن تكون لها سياسة في آسيا الوسطى تتعارض مع الخط الأمريكي أو الأوروبية التي تعمل لحسابها..

هذا هو السر في أنك تجدنا هنا في كل مكان، وأنا نسعى لكي تكون معنا مفاتيح



■ خريطة تبين موقع باكو

العلاقات بين هذه الجمهوريات وبين أمريكا وأوروبا، بل وتركيا أيضا، وكذلك اصطفاء تركيا في العالم العربي والإسلامي الذين يزداد عددهم كل يوم كما ترون وتعرفون.. لقد أصبح لنا مكاتب تجارية وسياحية وقنصليات وسفارات وخطوط جوية لكي نربط هذه البلاد بالعالم الخارجي دون أن تمر بموسكو ولا بالبلاد العربية أو الإسلامية.. إننا نعمل لكي نوثق الإمبراطورية السوفياتية في هذه المنطقة.

إن البلاد الإسلامية التي لها حدود مشتركة مع هذه الجمهوريات هي إيران وأفغانستان.. وأنت ترى أننا نجحنا إلى حد كبير في شغل هذين البلدين بمشاكلهم الداخلية حتى لا يكون لها نشاط كبير في هذه الجمهوريات.. إن استراتيجيتنا تهدف أولا إلى عزل جمهوريات آسيا الوسطى عن إيران وأفغانستان، ومن باب الاحتياط فإننا نعمل أيضا لعزل إيران وأفغانستان عن العالم الإسلامي كله حتى إذا وجدت بعض العلاقات بينها وبين تلك الجمهوريات الآسيوية فإنها يجب ألا تتجاوز حدود هذين البلدين.. إلى بقية أنحاء العالم الإسلامي..

إن تركيا لها علاقات تاريخية بتلك الشعوب، ويمكنها أن تنميها وتطورها، ولكننا نقتنع المستولن في تركيا بأنها لا يجوز لها أن تتجاوز في تلك العلاقات الخط الأحمر الذي ترسمه الخطط الأمريكية والأوروبية التي أصبحنا الوكلاء الوحيدين لها..

انظروا لما حدث في أذربيجان.. لقد سمعتم بالأمس من بعض المواطنين هنا أن تركيا بعد أن تقربت إليهم ورشحت أذربيجان لكي تكون أول جمهوريات آسيا الوسطى التي تحظى بعضوية البنك الإسلامي للتنمية، وعضوية منظمة المؤتمر الإسلامي وفي مقابل ذلك أعلنت حكومة أذربيجان أنها ستكتفب لغتها بالحروف اللاتينية.. مثل تركيا.. بعد ذلك قالوا أن تركيا الآن تساعد أرمينيا في حربها ضد أذربيجان بشأن إقليم «لاجور نوكاراباخ»..

إذا سألتني عن صحة هذا الذي سمعتموه فإنني لا أستطيع أن أجيبكم ولكنني أؤكد لك أن هذا هو ما نسعى إليه ونعمل له..

إن ما نريده هو أن نسعى لاقتناع بعض السياسيين في تركيا بأن مهمتهم ومصلحتهم الأولى هي عزل أذربيجان عن إيران المجاورة لها وهناك شركاء لي يعملون لهذا الغرض ويعملون أيضا لعزل أذربيجان حتى عن تركيا أيضا، وما سمعتموه أن لم يكن صحيحا فهو دعاية نروجها لهذا الغرض..

نحن نريد أن تقتنع أذربيجان بأنها لن تجد لها صديقا سوانا.. ولذلك فإنه عندما دبرت روسيا انقلابا ضد حكام أذربيجان الوطنيين كانت إسرائيل أول دولة احتجت على ذلك وطالبت روسيا بعدم التدخل.. إن من مصلحتنا أن نعزل هذه البلاد عن روسيا من الشمال، وأن نعزلها عن جيرانها في

الجنوب والغرب ونوالي أشغال الحرب بينها وبين أرمينيا النصرانية من ناحية، ونسعى لأشغال حرب بينها وبين إيران الإسلامية من ناحية أخرى.

إن الحرب بين أذربيجان وأرمينيا لصالحنا، ونعمل لكي تستمر أطول مدة ممكنة حتى تعجز أذربيجان عن مواصلة دون مساعدة من الخارج، ولن نسمح لأي جهة إسلامية أو عربية أن تقدم هذه المساعدات.. حتى نكون نحن الجهة الوحيدة التي تستطيع أن تنقذها وتأخذ مقابل ذلك ما نطلبه..

وهذا هو السبب فيما يقال من أن تركيا لاتساعد أذربيجان وأنها تساعد أرمينيا عدوتها، وهذا القول لنا مصلحة في تروجه وإشاعته حتى ولو لم يكن صحيحا والذين يردونه يقصدون أنهم كانوا يتوقعون من تركيا أكثر مما فعلت.. وهم لا يعرفون أن تركيا لا تستطيع أن تتجاوز حدودا معينة في علاقاتها معهم وأن أمريكا هي التي تضع هذه الحدود ونحن وكلاء أمريكا في هذه المنطقة!

كان أول مافعلته حكومتنا أذربيجان للتقارب مع تركيا هو إعلان كتابة لغتها الوطنية بالحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية التي تقرها من إيران ومن العالم العربي والتي كانت تستعمل طوال عصور التاريخ الإسلامي.. إن ذلك سوف يفصلها عن تاريخها الإسلامي، كما حدث في تركيا منذ أن فرض عليها هذا الاتجاه في عهد أتاتورك.. إن مصلحتنا في ذلك أكيدة لأن الخط العربي الذي كانت تكتب به لغة أذربيجان من قبل هو الخط الفارسي الذي يستعمله الإيرانيون، ونحن لا نريد أن تكون لأذربيجان علاقة وثيقة بإيران، إذا كانت تركيا قد شجعت أذربيجان على ذلك بحجة أنه في صالحها فهي تعلم أيضا أنه لصالحنا ونحن أيضا نعلم ذلك بل نسعى لدى تركيا لكي تدفع حكومات هذه الجمهوريات لكي تعلن التزامها بالاتجاه العلماني الذي بدأه أتاتورك ولنا مصلحة في أن تتجه حكومات العالم الإسلامي كلها نحو هذا الهدف.. لذلك فإن أصدقاءنا يسعون لدى كثير من الدول العربية لكي تؤيد سياسة تركيا في أذربيجان خاصة وآسيا الوسطى عموما أو على الأقل لاتنتقدوها ولاتعارضها رغم أنها تؤدي عملا إلى قطع الصلة بينها وبين الثقافة العربية والإسلامية التي تربطها بالعرب والمسلمين في جميع أنحاء العالم.. ونحن نسعى لكي تمر هذه المبادرة الأذربيجانية دون اعتراض أو انتقاد من جانب

العرب.. لأن هذا سيكون بداية لا بد أن تتبعها خطوات أخرى في هذه البلاد وفي غيرها من جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية.. لأبعادها عن العالم الإسلامي وعن الإسلام ذاته.. وإفساح المجال لإقامة علاقات وثيقة بينها وبيننا.. إذا كان العرب أو الأتراك يريدون أن تكون لهم علاقات اقتصادية أو ثقافية أو سياسية بتلك الجمهوريات فمن مصلحتهم الإتيان بالحدود التي تسيطر فيها الخطط الأوروبية والأمريكية التي نحن وكلاء لها ومعبرين عنها..

وسيون ذلك أسهل إذا أدت محادثات السلام بينها وبينكم إلى تعاون بين إسرائيل وبعض الدول العربية.. ولذلك فإننا حريصون على استمرار محادثات السلام بين إسرائيل والعرب، لأن مجرد وجود هذه المحادثات واستمرارها هو سلام فعلي وواقعي واعتراف متبادل يفتح الباب لكي نحصل من العرب على تفويض بالوكالة عنهم في هذه المنطقة مثل التفويض الذي حصلنا عليه من الأمريكيين والأوروبيين.. إننا نعتقد أننا أقدر الناس على التعاون مع تلك الشعوب والتعامل معها.. لأن في إسرائيل الآن نسبة كبيرة من المهاجرين اليهود الذين جاؤا من الاتحاد السوفياتي ومن هذه المنطقة بالذات.. وهم لن يقطعوا علاقاتهم بالبلاد التي عاشوا فيها من قبل، وسوف نستفيد منهم في كل مشروعاتنا الاقتصادية وخططنا السياسية في آسيا الوسطى لكي نحل محل الاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة.

إن استمرار مفاوضات السلام هو في ذاته اعتراف من الدول العربية بإسرائيل وبحقها في البقاء وفي أن تتخذ مايلزم لحفظ أمنها.. وكل ما تفعله إسرائيل ضد العرب هو في نظرها ضروري لأمنها.. وهي التي تقرر مايلزم لبقائها.. بما في ذلك طرد العرب من فلسطين أو إبادتهم، أو احتلال أجزاء من البلاد العربية المجاورة.. بل وضرب مواقع معينة في البلاد الإسلامية البعيدة عنها أيضا مثل باكستان وإيران..

قال صاحبنا: إنه اعترض على ذلك قائلا: إننا نحن أيضا لنا الحق في الدفاع عن أمننا وأوطاننا.. فقال نعم وأنتم أيضا لكم هذا الحق، والفرق الوحيد هو أننا نملك القوة التي نستطيع بها أن نفعل ما نريد، ولهذا فإن أول شرط في التعاون الاستراتيجي بين أمريكا وإسرائيل هو ضمان التفوق العسكري الإسرائيلي في المنطقة.. وصداقة أمريكا للعرب لاتمنعها من إعلان التزامها بذلك وتكراره.. وفضلا عن ذلك فإن عندنا الآن من الدول الكبرى ومن النظام العالمي «الجديد» بأن نفعل ما نريد دون أي اعتراض أما أنتم فليس عندكم قوة تضربون بها.. وليس لديكم الآن من النظام العالمي لكي تدافعوا عن أنفسكم.. وأنت ترى ما يجري في البوسنة والهرسك.. وليس هذا إلا بداية!

أضاف صاحبنا أن محدثه راغب في لقائنا فاعترضنا جميعا وقلنا له أننا لانجد فائدة من الحوار مع هؤلاء «الشياطين»..



انتخابات نقابة المهندسين على الأبواب

هل ينجح الإسلاميون في مواجهة التحدي الحكومي؟!

القاهرة - من بدر محمد بدر

وفي فبراير الماضي، تم تمرير القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٩٣ الذي عرف باسم قانون «ضمانات ديمقراطية النقابات المهنية» خلال ساعات معدودة فيما وصف بأنه «مؤامرة دبرت بلبيل» وبالرغم من سلسلة الاحتجاجات والاستنكارات وموجة السخط العام التي صاحبت صدور القانون - حتى بين كتّاب وصحفي الحكومة - إلا أن السلطة أصرّت على موقفها، وأعلن الرئيس مبارك نفسه أن القانون صدر ولن يتم التراجع عنه!

كان هدف القانون هو إزاحة التيار الإسلامي عن قيادة النقابات التي يتولاها بالفعل مثل الأطباء والمهندسين والصيدالة والعلميين... الخ. ومتع فوزه في نقابات جديدة، وذلك عن طريق اشتراط حضور ٥٠٪ من عدد الأعضاء ممن لهم حق الانتخاب، وذلك لاختيار

استطاعت النقابات المهنية في مصر، والتي تمثل أكثر من ثلاثة ملايين عضو، أن تحتل مركزا مهما في الحياة السياسية المصرية، ونجحت هذه النقابات في تشكيل قوة شعبية ضاغطة في مواجهة السلطة، فاقت في مجملها قوة الأحزاب السياسية المعارضة، ومن هنا تأتي أهمية الحديث عما يحدث في النقابات باعتبارها تمثل النبض الشعبي للطبقة المثقفة وتأثيرها في الساحة السياسية.. ولقد نجح التيار الإسلامي الذي وصل إلى قيادة معظم النقابات منذ عام ١٩٨٤ وحتى الآن، نجح في أن يصعد بها إلى هذا الموقع المؤثر، ولذلك كان من الطبيعي أن تسعى الحكومة جاهدة لعرقلة هذا النمو الإسلامي المتصاعد داخل النقابات المهنية، ومحاولة ادخالها عنوة إلى حظيرة السيطرة الحكومية!

مجلس النقابة، ويتم تعديل النسبة في المرة التالية إلى ٢٢٪، فإذا لم يتحقق ذلك - وغالبا لن يتحقق بسهولة - يقضي القانون الجديد بتولى مجموعة من القضاة، وبعض أعضاء النقابة - تختارهم الحكومة بالطبع - لقيادة العمل النقابي!

ضغوط حكومية

ولأن الحكومة تدرك صعوبة حضور ٥٠٪ من أعضاء النقابة وكذلك حضور ٢٢٪ إلا أنها افترضت أن يحدث هذا، وبالتالي اشترطت أن تجري الانتخابات في مواقع العمل وليس في مقرات النقابات على أن يكون ذلك في أيام عمل رسمية وليست إجازات، وهذا الشرط فتح الباب أمام الضغوط السياسية والنفسية على الناخبين.. وتجربة الانتخابات في نقابة الصحفيين، والتي جرت في الحادي والعشرين من مارس الماضي، وفقا للقانون الجديد أظهرت هذه الضغوط، حيث جرت الانتخابات على أساس المؤسسات، أي أن هناك صندوقا للعاملين في مؤسسة الأهرام، وآخر للأخبار، وثالث لدار التحرير.. وهكذا بالرغم من إجماع الصحفيين على إجراء الانتخابات في نقاباتهم، التي تتوسط المؤسسات الصحفية وتجري فيها الانتخابات منذ نصف قرن، وبالرغم كذلك من إجماع الصحفيين على أن تجري الانتخابات وفقا للترتيب الأبجدي - كما يحدث من قبل - وعلى أساس القانون الجديد، ارتفع عدد الأصوات الباطلة في كل صندوق بصورة كبيرة، فهل يتوقع أحد أن ينتخب صحفيو الأهرام نقيباً غير إبراهيم نافع، في صندوق انتخابات مؤسسة الأهرام؟! إن الذي يرفض إبراهيم نافع، كان يضع ورقة انتخابه بيضاء، أي يبطل صوته أو يضع أي اسم آخر لا صلة له بالمرشحين، احتجاجاً على هذا الضغط النفسي.

وفي نقابة الأطباء البيطريين، وطبقا لاشتراط إجراء الانتخابات في مقارات العمل، هل يتوقع أحد أن ينتخب أطباء الهيئة العامة للخدمات البيطرية نقيباً غير علي موسى رئيس الهيئة العامة للخدمات البيطرية ومرشح الحكومة في نفس الوقت؟! وبالطبع نجح علي موسى مرشح الحكومة نتيجة التأثير النفسي ومحاولة كل إدارة أن تثبت أن موظفيها والعاملين فيها هم رهن إشارة الحكومة!

الوضع مختلف

في نقابة المهندسين، الوضع يختلف..

فالتيار الإسلامي يقود النقابة منذ أكثر من ثمان سنوات ويمثل الأغلبية في المجلس الأعلى للمهندسين وهيئة المكتب ومعظم النقابات الفرعية وعدد المهندسين على مستوى الجمهورية يصل إلى نحو ١٨٠ ألف مهندس، أي أن المطلوب أن يشارك في الانتخابات حوالي ٩٠ ألفا، وهو رقم كبير جدا إذا ما قورنت بأخر انتخابات جرت، وشارك فيها حوالي ٢٥ ألفا فقط، أي أن المطلوب أن يتحرك ٦٥ ألف مهندس، وهذا هو التحدي الذي يواجه التيار الإسلامي. فهل ينجح؟

مصادر مسؤولة بنقابة المهندسين أكدت - في تصريحات خاصة للمجتمع - أن حالة استنفار عامة في أوساط المهندسين من أصحاب التوجه الإسلامي للحفاظ على قيادتهم للعمل النقابي تتم الآن، بهدف دفع أكبر عدد من المهندسين للتوجه إلى صناديق الانتخابات التي ستجري خلال أسابيع - في أواخر سبتمبر أو أوائل أكتوبر القادم - وذلك لتفويت الفرصة على الحكومة، وتحقيق نسبة ٥٠٪ اللازمة لصحة انتخاب مجلس النقابة وعلى الجانب الآخر، يتم منذ فترة مراجعة كشوف المقيدين بالنقابة لرفع أسماء المسافرين إلى الخارج وكذلك أسماء غير المسجلين لاستراكاتهم، ولا يتبقى إلا من له حق الانتخاب، وبالتالي سوف يقل العدد الفعلي المطلوب حضوره يوم الانتخابات، والتي تحسب النسبة على أساسه، أي أن العدد الإجمالي سوف ينخفض تقريبا إلى النصف، حسب بعض التقديرات، وبالتالي يتم تذليل العقبة بعض الشيء، الأمر الثالث أن النقابة العامة اقترحت بعض الأماكن التي تخص قطاع المهندسين مثل النوادي، بدلا من أماكن العمل حتى تجري الانتخابات بعيدا عن جو الضغط النفسي الذي أشرنا إليه، على أن يوافق المهندس على المكان المقترح لإجراء الانتخابات.

القانون الموحد للنقابات المهنية فرصة للتيار الإسلامي لثبات قوته

الاتصال بأعضاء نقابة المهندسين لحثهم على المشاركة في الانتخابات، واختيار معيهم جاءت فرصة جيدة، اتاحتها الحكومة دون أن تقصد، للتيار الإسلامي لتوسيع رقعته التي يتحرك فيها، وإقامة اتصالات مع مختلف الاتجاهات والقطاعات وبالتالي دعم وتأييد مرشحيه بأعداد أكبر، وهو ما نبه إليه بعض كتاب الحكومة عند صدور القانون الموحد، من أن التيار الإسلامي سوف يستغل هذه النقطة بالذات لصالحه، وهو ما عبر عنه أيضا الأستاذ أحمد سيف الإسلام حسن البنا أمين عام نقابة المحامين عندما أكد أنه لو زاد عدد الناخبين فهذا يعني تحديدا زيادة عدد الأصوات التي يحصل عليها أصحاب الاتجاه الإسلامي!

إلى الإيجابية

التيار الإسلامي يعتبر أن خروج قطاع المهنيين، أعضاء النقابات المهنية وهم الطبقة المثقفة في مصر، خروجهم من حالة السلبية إلى الإيجابية هو هدف في حد ذاته، وبالتالي جاءت الفرصة لزيادة الجهد والطاقة في هذا الاتجاه، وبمنظرة سريعة نجد أن هذه الإيجابية قد تضاعفت مرات عديدة منذ دخول الإسلاميين ومشاركتهم في انتخابات النقابات. ففي نقابة المهندسين على سبيل المثال، كان عدد المشاركين في الانتخابات قبل دخول الإسلاميين حوالي ثلاثة آلاف مهندس، تضاعف هذا الرقم ليصل إلى ٢٥ ألفا في آخر انتخابات عام ١٩٩١، ولاحت الفرصة لزيادة النسبة العامة، والمؤيدة للإسلاميين بصورة أخص.

نقابة المهندسين هي أول نقابة كبيرة يقودها التيار الإسلامي، تجري فيها الانتخابات وفقا للقانون الجديد، وبالتالي تأتي أهميتها بالنسبة للحركة الإسلامية، وضرورة بذل كل جهد من أجل الفوز، وإلا تعرضت لخسارة كبيرة في الشارع السياسي.. خصوصا وانتخابات مجلس نقابة الأطباء سوف تجري في أبريل من العام القادم، وانتخابات المهندسين هي «بروفة» لما يمكن أن يحدث في انتخابات الأطباء ثم الصيادلة.. الخ.

إن الكرة الآن في ملعب التيار الإسلامي، وعليه أن يثبت جدارته ووجوده وقوته في الشارع المصري، وأن يقود مسيرة الأمل لدى طبقة المثقفين في مصر نحو التغيير السلمي لصالح المشروع الإسلامي، الذي يتوق إليه الجميع. ■

بقلم : أحمد محمد الصديق *

«أسطورة الحق اليهودي في فلسطين»

القوى الكبرى تعرف الحقيقة

الاستدلال بها في هذه القضية، وهي لكتاب غربيين.. لا يهتمون بالتحيز للعرب ولا للمسلمين.. ولكنها شهادة الحق والضمير، أملت عليهم كلمة الصدق.

أحد هؤلاء يدعى (ج. م. جفرين) في كتابه (فلسطين.. إليكم الحقيقة) يقول فيه: «وإذا ماتحولنا، ونحن نحمل هذا في أفهامنا، لمقارنة الوضع التاريخي للعرب في فلسطين بالوضع التاريخي لليهود فيها، فبالبعد الثريا عن الثرى! لقد بدأ امتلاك العرب لفلسطين قبل خمسة آلاف سنة، ولم ينقطع عنها في يوم من الأيام، حتى يومنا هذا. إنه أقدم امتلاك على ظهر الأرض وأشدها قوة وإمعانا، إنه امتلاك كان له نصيبه من الفتح، وله رسوخه الطويل في التربة في حين أن الدولة اليهودية قد قامت وتآلفت ومطننت بمقدار عمر برغشة، ثم تلاشت. ثم يرتب على ذلك نتيجة حاسمة بقوله: «..إن حق الملكية ينبغي ألا يكون إلا للعرب وحدهم، وأن ذلك أمر حقيقي لا نقاش فيه».

ويقول «جفرين» هذا عن عرب فلسطين باعتبارهم سكان فلسطين منذ البداية، ناعيا على الغربيين جهلهم بهذه الحقيقة، إذا كانوا يجهلون، ومبينا فداحة الظلم الذي ارتكبته بريطانيا حين أنكرت هذا الحق، وعملت على هضمه.. يقول: «فيا له من حق من حقوق الملكية هذا الذي نجد اليوم سعيا وراء تحطيمه.. وربما كان أبسط وأوضح حق من حقوق الملكية في العالم».. «إن عرب اليوم في فلسطين لا يمثلون مجرد جنس فاتح، ولكنهم سلالة تلك الشعوب التي عاشت فيها قبل الإسرائيليين. إننا نسميهم عربا، ولكنك لا وإن تجد في خضم بحر جنسهم العظيم، الذي يمتد من الاسكندرونه إلى مكة وما بعدها، كثيرا من الأعراف، وأن جذورهم في هذه الأرض هي تلك الجذور التي نشأ منها التاريخ في حد ذاته».

فترة حكم اليهود :

سبقت الإشارة إلى رأي «بول فندلي» عن فترة حكم اليهود في فلسطين وأنها لا تقل عن ٦٠٠ سنة.. ولعله قد جمع الفترات المتقطعة لوجودهم في فلسطين فبلغت هذه المدة.. ولكننا

ولاشك أن القوى الكبرى التي تساند إسرائيل وتتكفل بحمايتها.. تعرف الحقيقة وتعلم أنه ليس لليهود حق في فلسطين.. وذلك ماؤكدته وثيقة أمريكية مؤرخة في ١١ فبراير ١٩٥١م، أفرجت عنها الخارجية الأمريكية مؤخرا ووزعتها على سفاراتها في الخارج.. تقول: «إن اليهود باعتبارهم جماعة دينية، لا يرتبطون تاريخيا سوى بحائط المبكى، وموقع أثرى صغير على طريق القدس - بيت لحم - يسمى «قبة راحيل» بل إن هذين الموقعين لا يشكلان مناطق مقدسة لليهود على النحو الذي أقرته الوثائق المسماة بـ «الأوضاع الراهنة» (ستاتيكي) في فلسطين منذ العهد العثماني، وكانت وثائق الـ (ستاتيكي) قد أقرت عام ١٨٥٥م.. ووافق عليها السلطان عبد الحميد العثماني في عام ١٨٦٩م كما وافق عليها مؤتمر برلين الذي عقد عام ١٨٧٨م على إثر الحرب الروسية - التركية وقد التزمت حكومة الانتداب البريطاني بهذه الاتفاقية.

وفي كتابه «الخداع» يقول «بول فندلي» حول مزاعم إسرائيل بفلسطين مانصه :

«إن جميع الذين حضروا اجتماع تل أبيب الذي أعلن فيه استقلال إسرائيل كحق طبيعي وتاريخي، كانوا سبعة وثلاثين رجلا، ويذهب النقاد إلى أنه لم يكن لعملهم قوة قانونية ملزمة في القانون الدولي، لأنهم ممثلو أقلية من الشعب، ولأن واحدا منهم فقط ولد في فلسطين، وكان الباقيون من بلدان أوروبية، باستثناء واحد جاء من اليمن.. ومن الناحية التاريخية، نجد أن اليهود ليسوا أول من سكن فلسطين، ثم إن فترة حكمهم لم تكن أطول من فترات حكم عدد من الشعوب الأخرى لها.. ويتابع الكاتب كلامه فيقول: «وباختصار حكم اليهود القدامى فلسطين أو أجزاء كبرى منها مدة لا تقل عن ٦٠٠ سنة، وخلال فترة ٥٠٠ سنة من تاريخ فلسطين المدون، وأقل من الكنعانيين، أو المصريين، أو المسلمين، أو الرومانيين، واستنتجت لجنة كنج كرين الأمريكية في عام ١٩١٩م، أن ادعاء (مبنيا على احتلال وقع قبل ألفي سنة، يصعب أخذه على محمل الجد)».

وتتوالى الأقوال والشهادات التي يمكن

لاعتقاد أن التاريخ شهد جراحة على تزيف الحقائق واختلاق الأكاذيب من اليهود.. وحسبنا في ذلك قول الله عنهم: «ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون» (آل عمران ٧٥) «وإن منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب، وما هو من الكتاب، ويقولون هو من عند الله، وما هو من عند الله، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون» (آل عمران/٧٨).

فالذي يكذب على الله وهو يعلم أنه يكذب، ويعلم فداحة الجريمة التي يقتربها، هل تراه يتورع بعد ذلك عن الكذب على الخلق؟! إن قدرتهم على التلون والتلاعب بالألفاظ وقلب الأمور لا تحدها حدود.. لأن الغاية عندهم تبرر الوسيلة.. وليست هناك أية ضوابط خلقية أو دينية أو إنسانية تمنعهم من فعل ما يستطيعون.. إذا لاحت لهم الفرصة.. وتلك هي الفلسفة التي يسيرون عليها في حربهم وسلمهم عبر العصور.

وفي هذا الزمن.. الذي ضاعت فيه قيم الحق والخير والعدل.. تمادى اليهود أكثر من أي وقت مضى في باطلهم وإفسادهم.. حتى زيفوا التاريخ، ونجحوا «بالتحالف مع الأقوياء» في إقامة كياناتهم العدوانية الدخيل على أرض فلسطين.. وقد طردوا منها أكثرية سكانها، وفرضوا هيمنتهم بالقوة العسكرية وأساليب المكر والخداع..

وإن الرد على مفتريات اليهود، وادعائهم الحق في فلسطين، لا يحتاج إلى كبير عناء، وقد كثرت الكتابات والدراسات في هذا المجال، حتى من قبل المؤرخين والسياسيين الغربيين الذين يهيمهم قول الحقيقة - رغم إصرار اليهود على طمسها.. وتسخيرهم وسائل الإعلام المختلفة التي يملكونها ويوظفونها لأهدافها في أمريكا وأوروبا.. ومع ذلك، فإن الحقيقة تظل ثابتة ساطعة وإن كان العلم بها لا يجدي أمام القوة الغاشمة، إلا أنها بمثابة المستند التاريخي الذي لا يجوز التفریط فيه أو التنازل عنه. وسيأتي اليوم الذي يعود فيه الحق إلى أصحابه الشرعيين «وتلك الأيام ندولها بين الناس» آل عمران/١٤٠.



■ أحمد محمد الصديق

ذهبوا إلى بريطانيا ليشرحوا قضية بلادهم..
وحين قاموا بزيارة مجلس العموم، حضر أحد
الأعضاء لمقابلتهم في قاعة الانتظار، فلما راهم لم
يصدق عينيه، إذ رأي رجالا مؤدبين، مثقفين،
على هيئة حسنة، ويرتدون ملابس كملايسه..
وعندئذ أخذ يلتفت يمنة ويسرة وكأنه يبحث عن
أشخاص آخرين غير هؤلاء.. تطابق صورتهم
مارسمته الدعايات الصهيونية في ذهنه وحوشا
بشرية لا تنتمي إلى هذا العصر بصلة.. ويعلق
«جيفريز» على هذه الحادثة بما تحمله من دلالات
خاطئة بحق العرب والمسلمين عامة.. ومهدت
لاغتصاب فلسطين.. فيقول: «لقد نسينا في هذه
الأيام مآثر العرب الخالدة.. إن قلة من الناس
نسبيا تعرف شيئا عن ماضي العرب العظيم
(يقصد المسلمين لأن الغربيين إذا أطلقوا كلمة
العرب أرادوا بها المسلمين).. إننا نحن
الأوروبيين، ندين لهم بالكثير مما نتصور، لقد
قادوا العالم نحو من ثلاثمائة عام في طريق
الحضارة، وأخذنا عنهم جل علومنا الرياضية..
فالأرقام التي نستخدمها أرقام عربية، وكلمة
«الجبر» هي لفظة محرفة لكلمة «الجبر» كما
طور العرب مهنة الطب، وأسسوا الجامعات،
وطوروا الفلاحة.. وزراعة الحدائق إلى مستوى
رفيع.. الخ».

ولم يتورع اليهود عن تحريف كتابهم
المقدس، فادخلوا فيه ما ليس منه، مثل مسألة
(لعنة الكنعانيين) لأن أباهم كنعان ملعون..
ومعلوم أن الكنعانيين هم سكان فلسطين الأوائل
من العرب.. وهنا يتضح الهدف من اختراع
حكاية (اللعن) هذه.. يقول المؤرخ «دين ستانلي»
(وما جنس الكنعانيين - الملعون حسبما جاء
في أسفار أشعيا والقضاة - إلا ذلك الجنس عينه
الذي كنا نتطلع إليه عبر القرون من بلاد اليونان،
باعتباره أبا الكتابة والتجارة والحضارة)..

هيكل سليمان

أما هيكل «سليمان» عليه السلام، الذي يزعم
اليهود أن المسجد الأقصى بني على أنقاضه،
فتقول دائرة المعارف البريطانية.. «إنه ليس من
المؤكد أن الهيكل كان في حرم المسجد الأقصى،
خاصة وأن «تيطس» عندما هدم المدينة سنة ٧٠م،
لم يترك شيئا قائما، وطمست سائر معالمها،
فالبحت عنه عيب في عيب».

ويصف المؤرخ الإنجليزي «جيفريز» هذا
الهيكل بأنه كان صغيرا جدا، فطوله من الداخل
١٠٠ قدم، وعرضه ٣٥ قدما.. وأن اليهود لم
يكونوا مجمعين على تقديسه، فإن مملكة
إسرائيل لم تعترف به، بل اتخذت لنفسها هيكلًا
خاصا بها في السامرة. ■

* كاتب وشاعر فلسطيني

الغربيين، وجعلوهم لا ينظرون إلى القضية
الفلسطينية إلا من الزاوية التي حددوها لهم..
حتى غرسوا في أذهانهم مسألة الحق التاريخي
أو «الرابطة التاريخية» لليهود بأرض فلسطين،
واستصعدوا من جهالة انجلترا وعد «بلفور»
المشؤوم.. اعتمادا على تلك الحجة الواهية.. التي
يقول عنها المؤرخ «جيفريز» (إن بعث الحياة من
جديد فيما كان لليهود، لكي نفرضهم على عرب
فلسطين، أمر لا يحتمل على ذرة واحدة من
عقل).

وعن وقوع الغرب بسياساته واتجاهاته
وعواطفه تحت تأثير الإعلام اليهودي، يقول
«أرنولد توينبي»:

«.. لقد أدركت مبلغ الفائدة الدعائية التي
يظفر بها من يحتكر وسائل الإعلام، فيتولى نشر
وجهة نظره، وأدركت أننا نظرننا إلى الفلسطينيين
والفنيقيين بعيون الإسرائيليين.. إذا أردنا الرؤية
الصحيحة، فعلينا أن نعاين الأشياء من وجهة
نظر الجانب الصامت أيضا، لا أن تكون للجانب
الصاوت الكلمة الأخيرة، كما كانت له الكلمة
الأولى».

ولنستمع إلى المتحدث بلسان ممثلي دول
الحلفاء في مؤتمر «سان ريمو» عام ١٩٢٠ وهو
يقول عن نفسه:

«لقد تربيت في مدرسة تعلمت فيها عن
تاريخ اليهود أكثر بكثير مما تعلمته عن تاريخ
بلادنا أنا.. وفي وسعي أن أخبركم بجميع ملوك
إسرائيل، ولكنني أشك في قدرتي أن أسمى لكم
سنة من ملوك انجلترا.. لقد تشبعنا كل التشبع
بتاريخ الجنس العبري.. أرايت؟ إن مسؤولا
غريبا كبيرا بهذا الوزن، صنعه اليهود على هذه
الطريقة، وهذا النحو.. فماذا نتوقع منه.. ومن
أمثاله؟؟»

التحريض ضد العرب (المسلمين)

لقد بلغ تحريض اليهود على العرب
(المسلمين) مبلغا جعل الغربيين يتصورون أن
العرب مجرد قوم همج متخلفين قطاع طرق..
لا يستحقون الاحترام، ولأن يقام لهم وزن بين
الأمم والشعوب المتحضرة.. ويروي المؤرخ
«جيفريز» قصة حدثت لوفد من المندوبين العرب

إذا نظرنا إلى الفترة التي حكموا فيها كقوة
ومملكة متحدة فإنها لاتزيد عن سبعين سنة..
وهذا ما تؤكد الباحثة «كينون» فتقول:

«إن مملكة إسرائيل المتحدة لم تعيش أكثر من
ثلاثة أرباع القرن.. وكانت هذه هي الفترة
الوحيدة التي ظهر فيها اليهود بمظهر القوة
السياسية المهمة في غرب آسيا» أما باقي المدة
التي قضاها اليهود في فلسطين، فقد كانوا فيها
قسمين: قسم في الشمال، ويدعى مملكة
«إسرائيل» وعاصمتها «السامرة» بجوار نابلس،
وقسم في الجنوب ويدعى مملكة «يهودا»
وعاصمتها «القدس» ولم يكن أي من الملكتين
ليزيد عن «مملكة المدينة» الكنعانية.. وقد ظل
الصراع والتطاحن قائما بين هاتين الملكتين حتى
انتهت الأولى على يد «سرجون الثاني» الآشوري
سنة ٧٢٢ ق.م. وانتهت الثانية على يد «نبوخذ
نصر» الكلداني سنة ٥٨٦ ق.م.

مساحة الأرض التي خضعت لهم

ويحدد «جيفريز» أطوال الأرض التي خضعت
لهم بأنها كانت (مائة وعشرين ميلا في أطول
أطوالها، وستين ميلا في عرض عرضها، وأقل
من ذلك بكثير في أغلب الأحيان).

وكانت كلها أرضا جبليّة، ولم يكن لهم وجود
في السهل الساحلي مطلقا.. وربما كان السبب
في ذلك رغبتهم في التحصن بالجبال، وبدواتهم
التي جاؤا بها إلى فلسطين.

يقول «دين ستانلي»: إن فلسطين تعكس
الآية المألوقة، هذه الآية التي يلجأ فيها أهل البلاد
إلى التلال حين يغلبون.. لقد قهر اليهود التلال،
لكنهم أخفقوا في الاستيلاء على السهول».

ويشير المؤرخ الدكتور «فوكس جاكسون» من
جامعة كامبردج إلى ضالة المساحة التي سيطر
عليها اليهود فيقول: «لقد كانت مملكة يهوذا
مقاطعة غاية في الصغر، وكان سكانها من
التفافة في العدد لدرجة أن اذكى وأبصر السياح
في القرن الخامس قبل الميلاد، كان يزور ما كانت
تسمى فلسطين سورية، أو سورية الفلسطينية،
وقد لا يسمع عن اليهود شيئا قط..»

ويحاول مؤرخ آخر يدعى «مستر بيلوك» أن
يبين هذه الحقيقة بطريقة أخرى لا تخلو من
الطرافة فيقول: «إن أحسن طريقة يمكن لإنسان
أن يدرك بها إلى أي مدى كانت صغيرة هي على
هذا النحو: إذا خرج الرجل مع طلوع الشمس
من القدس متجها شرقا أو شمالا أو غربا، ففي
وسعه أن يبلغ أطرافها (أي أطراف المملكة
اليهودية) في فترة وجيزة من الصباح.. إنه
لا يقطع اثني عشر ميلا في أي من هذه
الاتجاهات، إلا ويكون قد خرج من حدود تلك
المقاطعة».

التأثير على عقول الساسة الغربيين

الحقيقة إن واضحة ولكن المشكلة هي أن
اليهود نجحوا في السيطرة على عقول الساسة

بين إجمال وتفصيل تطبيق على من (طعن يظعن)



الشيخ نادر النوري

لعل في المقالة السابقة عموم وإجمال يحتاج إلى تفصيل وضوابط في هذا الشأن الخطير، حتى لا يتسرع الإنسان ويحكم بخلاف علمه وأن شهد عنده بذلك العدول، فالحكم ذاك وهو القتل بشأن المجاهر في رده وكفره وفساد عقيدته، وتكذيبه لدين الله، واستهانت به، مع ما اعتضد معه من الاستخفاف بحرمات الله والاستهانة بقرآن الله، فهذا لا يقبل منه مجرد ما يظهر من الإسلام مع ثبوت هذه الأمور عليه، وما ينبغي التوقف في قتل مثل هذا، ولا يسقط عنه القتل بما يظهر من الإسلام.

ولكن قد يتسתר الإنسان بما يظهر من الأقوال والأعمال ما يدل على انقياده ظاهراً ولكن يبين نفاقه وزندقته خداعاً واحتيالاً «يخلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه» (التوبة ٦٢) «سيخلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم، فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومآواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون» (التوبة ٩٥) «إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله، والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون. اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله أنهم ساء ماكانوا يعملون» (المنافقون ٢٠١) «وهؤلاء يرضون المؤمنين بالآيمان الكاذبة، ويكررون أنهم كفروا، ويخلفون أنهم لم يتكلموا بكلمة الكفر» «ولئن سألتهم ليقوان إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم» (التوبة ٦٥).

فهؤلاء المنافقون ملعونون أينما ثقفوا فضحهم الله تعالى في القرآن وهتك أستارهم لشدة بلية الإسلام وأهله بهم، إذا عاهدوا لم يفوا، وإن وعدوا أخلفوا، وإن قالوا لم ينصفوا، وإن دعوا إلى الطاعة وقفوا، وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله والرسول صدقوا، وإذا دعيتهم أهواؤهم إلى أغراضهم أسرعوا إليها وانصرفوا «صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون» (التوبة ١٢٧).

وفي الآية ولئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم، ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً» (الأحزاب ٦١/٦٢) أنه جعل انتهاهم عما يفعلون سبباً في حقن دمائهم قبل الإغراء بهم وتقتيلهم وفي قصة حاطب بن أبي بلتعة قال عمر: دعني أضرب عنق هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم «وأنه قد شهد بدراً وما يدريك لعل الله أطلع على

يعرف بما يتكلمون أو يكتبون فيقولون أو يخلفون كذباً، وتارة يعرف بمعارضتهم لأحكام الله أو كراهتهم لها، أو في لحن القول «أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم؟ ولو نشاء لاريناكم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول» (محمد ٢٩). «ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين» (التوبة ١٠١).

والخلاصة من المقالين: «أن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة مستضعفاً هو وأصحابه عاجزين عن الجهاد أمرهم الله بكف أيديهم والصبر على أذى المشركين، فلما هاجروا إلى المدينة وصار له دار عزة ومنعة أمرهم بالجهاد وبالكف عن سائرهم وكف يده عنهم، لأنه لو أمرهم أن ذلك بإقامة الحدود على كل منافق لنفر عن الإسلام أكثر العرب، إذا رأوا أن بعض من دخل فيه يقتل. وأمر بأن لا يطع الكافرين والمنافقين ويُدع إذاهم ويتوكل على الله، فلا يكافئهم ولا يعاجلهم بعقوبة لما يتولد عن ذلك من الفتنة، ولم يزل الأمر كذلك حتى فتحت مكة، ودخل الناس في دين الله أفواجا، وكملت شرائع الدين ونزلت براءة وفيها أمر الله بنبيذ اليهود ومجاهدة الكفار والمنافقين والإغلاظ عليهم، فحيثما كان للمنافق ظهور وتخاف من إقامة الحد عليه فتنة أكبر من بقاءه عملنا بأية «دع إذاهم» كما أنه حيث عجزنا عن جهاد الكفار عملنا بأية الكف عنهم والصفح، وحيث ما حصل لنا من القوة والعز خوطبنا بقوله «جاهد الكفار والمنافقين» الصارم المسلول

لشيخ الإسلام: ٣٥٩

وهذا إذا كان هناك من يقيم الحد، وتوجد دولة تحكم بالدين، أما إذا عدمت مثل هذه الدولة، ولم يحكم بما أنزل الله، فإن الأمر ليس على إطلاقه، إذ أن إطلاق الإذن بقتل المرتد، حتى وإن ظهرت كل علامات رده، ينبغي عليها في ظل هذه الحكومات التي لا تحتكم لشريعة الله فتنة عظيمة بأخذ الأبرياء بجريرة ذلك القاتل للمرتد، كما هو حادث الآن في بعض الدول العربية، ويضاف إلى ذلك أن معظم شباب الحركة الإسلامية بالرغم من حماسهم إلا أنهم لا يملكون أدوات العلم الشرعي التي تؤهلهم للحكم على ارتداد فلان أو علان، ومن أجل ذلك يربح قتل المرتدين في ظل مثل هذه الحكومات لما يترتب عليه من فتنة عظيمة والله أعلم. ■

أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم». وفي حديث الإفك... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر «من يعذرني من رجل «أي من عبد الله بن أبي بن سلول» بلغني أنه في أهلي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً... فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله أنا والله أعذرك منه: أن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من أخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك.

فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج، وكان رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عباد: كذبت لعمر الله لنقتله أنك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحبيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكوا وسكت متفق عليه.

وحيثما ضرب رجل من المهاجرين أنصارياً تداعوا وقالوا: يالأنصار! ياللمهاجرين. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما بال دعوى الجاهلية بين ظهرانكم دعوها فإنها منتنة وقال عبد الله بن أبي بن سلول: أقد تداعوا علينا؟ لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فقال عمر: ألا تقتل يابني الله هذا الخبيث «عن ابن سلول» فقال النبي صلى الله عليه وسلم «لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه!!»

وقد منع النبي من ذلك لأن النفاق لم يثبت عليه بالبينة وأنه حلف ماقال. وكان هو وأمثاله يظهرون الإسلام، ونفاقهم

الشخصية الحضارية للأمة مفيدة!!

معالم
على الطريق

الشخصية الحضارية في التراث الإسلامي العظيم مبهرة في كل ميدان من ميادين الحياة، وإعادة تشكيل هذه الشخصية المتميزة بعد أن افترقت كثيرا من فاعليتها وتأثيرها ودورها، وغابت عن العالم وتخلفت عن أداء دورها الريادي والإنساني والعلمي، وأجب إسلامي وقومي وحياتي وعالمي، لأسباب كثيرة مهمة وملحة على الساحة القومية والعالمية، ولأن غيابها قد مكن لطواغيت الأرمن في الظهور من جديد بأشكال متعددة، وأفكار متنوعة، ومذاهب مختلفة، كلها تتحكم في رقاب البشر تحت عناوين شتى، وفلسفات ونظريات كثيرة، لتعيد بذلك الإنسان إلى عصر ما قبل الرسالة، بلون آخر لاختلاف العصر والزمان، وينكته مختلفة لتبديل التوجه الفكري والعلمي، لقد أخذ التسلسل في مرحلة ما قبل الرسالة شكل مالك الأرض بمن يعمل فيها من بشر، وكان الإنسان يباع تبعا للأرض كأدوات الزراعة، وكان لهذا القهر فلاسفته التي تقرر ذلك وتجعله حقيقة في أذهان الناس، وتوحي لهم بأن أصل الخلق طليقتان: أسياذ وعبيد، ولأمجال للاعتراض على خلق الله أو الرفض لقانونه، وكان على رأس هؤلاء الفلاسفة افلاطون نفسه وقبيله، واليوم تأتي لعبة الجنس الأري أو النورماندي المميز، أو القادة والسادة زعماء الحضارة، ليستعمروا البلاد ويملكوا الأمم ويتسلط الرجل الأبيض، وتتطلق سدة الحضارة الجديدة لتفلسف هذا وتقرو في أذهان البشر بأساليب وهيئات ومسميات وثقافات كثيرة حتى لا يتمرد أحد على الأسياذ أو يمنع عنهم ما يريدون، فيكون جزاؤه جزاء سمنار، ولا يمنع ذلك أن تنطلق الشعارات المخدرة للفرائس من حقوق وخلافه حتى يمكن التهامها التهاما مريحا، أو تجريعها موتا حالما، وإذا لم يمكن ذلك، فليكن استعبادا على انغام الموسيقى، أو قهرا على دوى المبادي.

ويجهل المجتمعات الإسلامية وانحطاطها وتربيتها الثقافي والعلمي، وغيابها عن التراث والمنهج الإسلامي الصحيح للحياة، جعلها تنظر إلى المفاهيم الغربية نظرة انبهار واحترام، لتقع بذلك في فخاخ كثيرة ومتنوعة، في مجال العلوم الإنسانية، والحقوق المدنية والسياسية، فخاخ اختلاف المنبع، والديانة، والمكان، والعادات، والمركزات الأساسية، والعنصريات، والمذاهب والثقافات الغربية عنها، والأمراض الحضارية المتسارعة، التي أثقلت بها تلك الدولة، ولم تستطع الفكك منها، والإسلام جاء أساسا ليعالج هذه الأمراض، ويكشف تلك الفخاخ التي يقع اليوم اتباعه فيها، فمثلا في مجال حقوق الإنسان اعتمد الفكر الغربي على «مدرسة الحق الطبيعي» كما عرضها الفيلسوف «لوك» ١٦٩٠ وصاغها الفقيه الانجليزي «بلاكستون» في أواسط القرن الثامن عشر، ويتوصل الإنسان في معرفة حق الإنسان الطبيعي بالعقل، العقل الذي يقرر حقوق الإنسان التي يجب ألا يعتدي عليها، العقل بأهوانه، بعنصريته، بطبيعته، ورغم ذلك ورغم قصر العقول وتجاوزاتها تظل تلك الحقوق، حقوق جهة فقط هي التي تسيطر على القرار وليست حقوقا للجميع، أو حقوقا عالمية لكل البشر، أما في الإسلام: فرغم أنها عالمية فإنها فروض وواجبات، وليست حقوقا فقط تؤخذ أو تترك، فروض ترتبط بعقيدة، وتؤكد رقاية شرعية ربانية، فهي إذن شيء ضروري إنساني مقدس إلى الحد الذي يراها الإسلام الأساس الذي يستحيل قيام الدين بدون توفرها للإنسان، فعليها تتوقف صحة الأعمال، والإيمان، ومن ثم الدين بالدين، فهي إذن ضرورة حياتية وشرعية، فمثلا استعمال.

١ - حق الحرية ضرورة في الدين والحياة، «فلا إكراه في الدين» ولا إكراه في الأعمال الشرعية، لأن ذلك ينفي صحتها شرعية أو مدنية، كما أن حق الإنسان السياسي ضرورة «وشاورهم في الأمر» لأن الشورى من قواعد الشريعة وعزائم الأحكام «ومن لا يستشير من الأحكام أهل العلم والدين فعزله واجب، وهذا مما لا خلاف فيه».

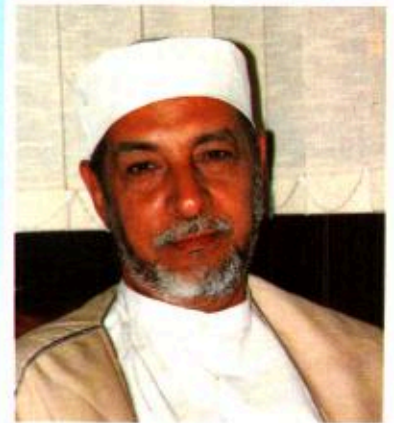
٢ - كما أن العدل ضرورة «فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم، وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم» «كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين».

٣ - والعلم ضرورة «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة».

٤ - وإنكار المنكر ضرورة «المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله» «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده» الخ... حرية المعارضة للانحراف والرذيلة عليه وردعه فريضة شرعية.

٥ - المحاسبة للحاكم والسلطة ضرورة.. «وقل اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» «سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله» قال عمر لمحاسبيه «لا خير فيكم أن لم تقولوها ولا خير فينا إلا لم نسمعها».

وهذه الضرورة انطلاقا ريبانية سلمت من التناقض والأهواء والأمراض، جاءت لتقرر مقاييس للتقدم الحضاري والارتقاء الإنساني الحقيقي، والذي يجمع اليوم جمهور المثقفين في العالم على أنه ينحصر في احترام حقوق الإنسان التي جعلها الإسلام ضرورة دينية لا قوام للدين إلا بها، وضرورة حياتية واجتماعية وسياسية وثقافية ونفسية لا ارتقاء للبشر إلا بأقامتها، ولأحضارة أو ريادة الإنسانية إلا بسيادتها، فهل نفقه هذا كمسلمين ونعيه؟ هل ندرك ذلك كأمة ونلتزمه، لتعود لنا شخصيتنا الحضارية براءة مبهرة فاعلة!!! أم يظل وعي الأمة مغيبا وشخصيتها الحضارية مفتقدة وشاردة!!! ■



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

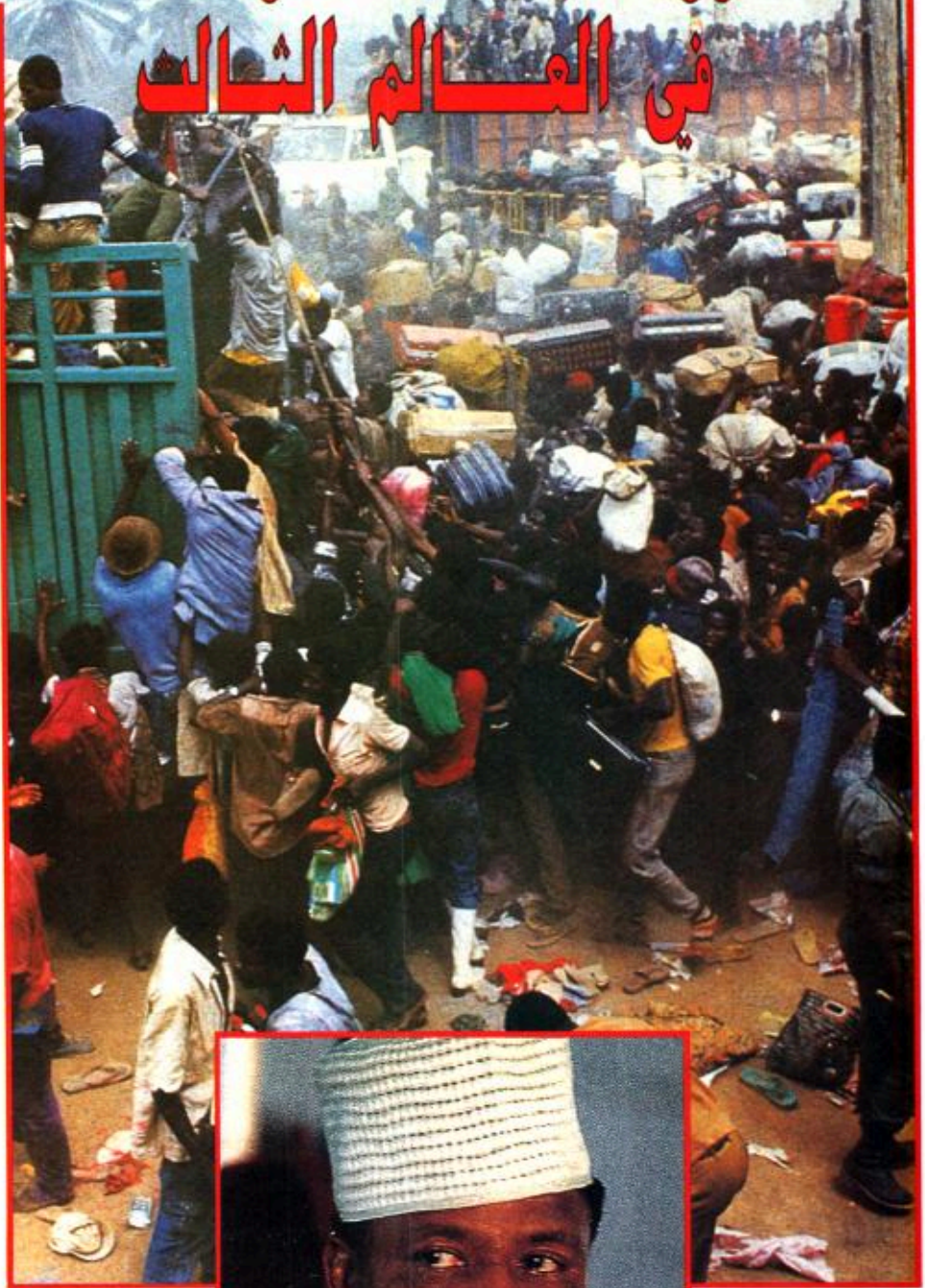
دكتاتورية بابنجيدا.. وأنظمة الحكم العسكرية في العالم الثالث

بقلم : عبد المنعم سليم جبارة (*)

استوقفني تعليق إحدى الإذاعات الغربية على المهزلة الأخيرة للحكم العسكري في نيجيريا - والتي تمثلت في إلغاء الجنرال ابراهيم بابنجيدا لانتخابات الرئاسة التي أجريت في ٦/١٢ في وقت كانت لجنة الانتخابات المشكلة بقرار منه على وشك أن تعلن النتائج على الناس.

قالت الإذاعة الغربية : «لقد ألغى الرئيس غير المنتخب بابنجيدا نتائج انتخابات الرئاسة في نيجيريا.. وبذلك حال دون وصول رئيس منتخب من قبل الشعب الى موقع الرئاسة والمسؤولية.. ليتولى سلطاته في السابع والعشرين من اغسطس القادم وهو الموعد الذي كان ابراهيم بابنجيدا قد حدده بنفسه لانتقال السلطة من العسكريين الى المدنيين».

والمضحك ان الجنرال الهمام بابنجيدا اعلن انه ألغى انتخابات الرئاسة، وأوقف عمل لجنة الانتخابات، وأبطل المراسيم الصادرة حول نقل السلطة الى الحكم المدني - من أجل مواجهة الخروج على الشرعية. فقد اعتبر نفسه ونظامه الديكتاتوري العسكري - السلطة الشرعية في البلاد، وأن مقامه المرشحان اللذان خاضا انتخابات الرئاسة من دعاية أو ترويج لبرامجهما وإعلان كل منهما انه قد كسب الغالبية العظمى من الاصوات انما هو الخروج على الشرعية، وقال في بيانه الذي اذاعه من اذاعة نيجيويلا : ان قراره بإلغاء الانتخابات انما يستهدف حماية الشرعية مما وصفه بالنزاع الداخلي، وعلى عادة العسكر في فرد العضلات في غير معارك اضاف «ان حكومته لن تلقى



بابنجيدا

السلاح ولن يصيبها الاحباط في مواجهة الوضع الحالي غير المبرر!!

ومن المعروف ان بابنجيدا قفز على السلطة سنة ١٩٨٥ في انقلاب عسكري هو امتداد لحكم عسكري جثم ومازال يجثم على صدور النيجيريين على مدى ثلاثة وعشرين عاما من عمر استقلالهم الذي بلغ حتى اليوم ثلاثة وثلاثين عاما. ومازال بابنجيدا يحكم نيجيريا من خلال مجلس عسكري يمثل ضباط وقوات الجيش، ومجلسا نيابيا لا يعدو الواجهة الديكتاتورية العسكرية همشت الشعب تهميشا تاما.

وليس هذه هي المرة الاولى التي يعد فيها النظام العسكري في نيجيريا بإجراء انتخابات للرئاسة تمهيدا لنقل السلطة للشعب.. ثم يعود فيلقبها ويضرب بحق الشعب وإرادته عرض الحائط، ولكنها المرة الثالثة التي يعد فيها العسكر بتسليم السلطة للمدنيين.. ثم يعودون فيتلمسون أو يصطنعون الاسباب والسبل الواهية والشاذة لإلغاء الانتخابات ومواصلة احكام القبضة العسكرية الديكتاتورية التي تحيط بالاعناق وتكم الافواه.

وإذا كان التدهور الاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي قد أصاب نيجيريا - الدولة الأفريقية الغنية والثرية بمواردها على مدى الثلاثة والعشرين عاما - أي طوال الحكم العسكري، فإن ما لحق بها من تدهور خلال السنوات الثمانية الأخيرة قد تضاعف حتى وصلت الديون الخارجية إلى ٢٧ مليار دولار اضافة إلى انتشار الفقر والبطالة، وظهور جيوش من المتنفذين والمفسدين والمنافقين امتصت دماء وأقوات العباد وأثرت على حساب الملايين في ظل حكم العسكر.

والحكم العسكري في نيجيريا الذي يزعم الشرعية لنفسه، ويحشد قواته الأمنية والعسكرية، ويحرك طيرانه المروحي فوق لاجوس لمواجهة الانتفاضات الشعبية تحت زعم حماية الأمن والشرعية والاستقرار، لا يفتأ يعيث بمقدرات البلاد.. ومن اشكال وانماط العبث المضحك ان يعلن العسكر عن موافقتهم على قيام حزبين في البلاد، حددوا شكلهما وتوجهاتهما، ثم أتى بعد ذلك الاعلان العسكري عن اجراء انتخابات للرئاسة لاختيار رئيس من مرشحي الحزبين وتحت اشراف لجنة اصدر العسكر قرارا بتشكيلها وتحديد مسؤولياتها.. وحين تبدأ الجماهير في مزاوله حقها الانتخابي وفي الاطار الذي رسمه العسكر.. اذا بهم يخرجون على الناس بقرار إلغاء الانتخابات والزعم بأن مخاطر



خريطة نيجيريا

داخلية وخارجية تهدد نيجيريا وانهم لن يسمحوا بأن تتحول نيجيريا الى صومال ثانٍ أو سودان تنتشر فيه الفوضى.

ونظام بابنجيدا الذي يزعم لنفسه الشرعية في نيجيريا.. مثله مثل كل النظم العسكرية في بلاد المسلمين.. تنكر على الشعوب حقها في الحرية والأمن، حقها في الاختيار، والمراقبة والمساءلة.. بل إن الشعوب في عرف ومفهوم «عسكر» المسلمين ليست مؤهلة لإبداء الرأي، أو تقرير المصير، ولم ترتفع الى مستوى المشاركة لا المراقبة والمساءلة، ويجب ان توضع تحت الوصاية، وتخطو خطواتها على درب الحياة تحت المراقبة، والمتابعة، وفي اطار التدرج.. والتدرج البطيء.. ويجب ان يبقى العسكر في موضع من يعطى ويمنع، وأن تبقى الشعوب في موضع من يتلقى المنحة والعطاء، كما يجب ان يظل العطاء وتظل المنحة من خلال القطارة، وفي تقشير يدرا عن الشعوب مفاصد الحرية، وأمراض ومخاطر الانفلات!!

في مؤتمره الصحفي - وفي مواجهة الأزمة ورغم عديد من الملامح التي انذرت بتفاقم الاوضاع في لاجوس وغير لاجوس قال بابنجيدا: «سننصب حكومة منتخبة في ٢٧ اغسطس القادم، وسننصب رئيسا منتخبا يلبي الطموحات والتطلعات في أذهاننا عن نيجيريا القرن ٢١». فالعسكر هم الذين ينصبون، وهم الذين يحق لهم أن يطمحوا ويتطلعوا الى افاق القرن الواحد والعشرين. ومن ثم فمن الأمور البسيطة عند بابنجيدا أن يلغى الانتخابات الرئاسية التي جرت بين مسعود ابيولا زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي، ويشير نوفا زعيم الحزب الجمهوري، وأن يصدر فرمانا لاحقا يمنع الاثنين من الترشح في الانتخابات القادمة لعدم صلاحيتهما.

إلا أن ثمة سؤال له أهميته يطرح نفسه..

وهو ماذا يحمل الغد لنيجيريا؟

ان نيجيريا مثال للدول الاسلامية، بل ولدول العالم الثالث الخاضعة للديكتاتوريات وخاصة الديكتاتوريات العسكرية.. والتي لم تجن في ظل الديكتاتوريات إلا المزيد من الفقر والتدهور والتأخر، والمزيد من القهر يلحق بالإنسان وينتهك آدميته، ومن ثم فهي تظل مرشحة للمزيد من القلاقل والاضطرابات والمواجهات وتصاعد الانتفاضات.. وإن كانت الشعوب هي التي تبقى تدفع الثمن.. من حاضرها ومستقبلها.. إلا أن الحكم الديكتاتوري وخاصة العسكري أكثر من مريرة.. كما أن روح العصر ورياح العصر والتغيير صارت أقوى من أن تحول بينها وبين وصولها الى عالم المسلمين سدود أو جيوش أو أجهزة أمن أو مروجات بابنجيدا.

ان تجربة نيجيريا مثال.. يؤكد انحياز الشعوب للحرية، ورفضها للديكتاتورية ونبذها لأي دور سياسي يزاوله العسكر، وفي لاجوس أعلن مؤتمر العمل النيجيري وهو المنظمة النقابية العمالية الوحيدة في نيجيريا، وأعلنت النقابة الوطنية للمحامين الدعوة الى الاضراب الشامل، وأعلنت طوائف وفئات الشعب الأخرى رفضها لقرار أو مهازل العسكر واصرارها على بلوغ الديمقراطية والحرية.

وسقط خلال يومين ١١٨ قتيلا برصاص قوات أمن وعسكر بابنجيدا.. الذي ربما استطاع ان يؤجل أو يؤخر المواجهة، أو يهز أو يريك الانتفاضة.. ولكن كل الدلائل تقول ان حكم العسكر في نيجيريا.. بات وشيك الزوال أو السقوط.. لأن العسكر نسوا أو تناسوا واجبههم، وخرجوا عن اطار دورهم الصحيح.

لفت نظري وشد انتباهي قوله كريستوفر وزير الخارجية الامريكي في مؤتمر فيينا لحقوق الانسان: «ان امريكا ستعمل على ايجاد دور جديد للجيش في العالم الثالث وتسالط كما تسال كاثيرون: هل ينتظر عسكر العالم الثالث دورا جديدا يرسم لهم من الخارج أم يسعون من أنفسهم لممارسة دورهم الصحيح في بلادهم.. فينسحبون من كراسي ومواقع السلطة والسلطان والوصاية الى داخل الثكنات.. وإلى الثغور والحدود يذودون عن الاوطان.. ويحفظون أمن وأمان وحرية واستقلال العباد والبلاد!!» ■

* كاتب ومحلل سياسي مصري

اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة يسعى لإنشاء محاكم سرية لإبعاد غير الأمريكيين

واشنطن - محمد دليج



دعا مسؤولون في مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (إف.بي.إي) إلى مواجهة «الأعمال الإرهابية» داخل الولايات المتحدة من خلال إعادة إحياء فكرة إنشاء محكمة عليا سرية تتولى إبعاد المتهمين من غير المواطنين الأميركيين. وهذه المحكمة التي ستعقد مداولات سرية كانت بحثت لأول مرة عام ١٩٨٨ من قبل وزارة العدل أثناء ظهور أعمال إرهابية ترعاها بعض الدول في مختلف أنحاء العالم.

وقد عرضت إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش عام ١٩٩١ مشروع قانون لإيجاد محكمة سرية كجزء من خطة لمكافحة الجريمة، ولكنه لم يتم تحقيق أي شيء. وقال مسؤول بارز في الحزب الديمقراطي الأميركي على اطلاع بهذه القضية: «أن عقد محاكمات خلف أبواب مغلقة أمر لا يمكن القيام به في هذه البلاد».

وقد هاجم أنصار الحقوق المدنية وأعضاء بارزون في الكونغرس الأميركي هذه الفكرة باعتبارها غير دستورية لأنها تنكر على المتهمين حقوقهم القانونية الأساسية بما في ذلك الحق في توكيل محام يكون موجوداً أثناء إجراء المحاكمات السرية. غير أن مساعد مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي لقسم الاستخبارات - واين غلبرت - قال أنه: «ربما يكون الوقت قد حان لبحث هذه الفكرة ولإجراء مناقشة جديدة لها في نطاق وزارة العدل». وأضاف في مقابلة أجريت معه أن مثل هذه المحكمة سوف تشكل على غرار المحكمة التي أنشئت بموجب قانون المراقبة الاستخباراتية الخارجية لعام ١٩٧٨

والقيام في أعمال إرهابية» وتفجيرات داخل الولايات المتحدة. وقد تبين من خلال سير التحقيقات أن مكتب التحقيقات الفيدرالي قد زرع عميلاً له في أوساطهم كان حرضهم على القيام بذلك مما يعتبر بمثابة «فخ» وتوريط قام به المكتب لهؤلاء المشتبه بهم لكي يثبت قدرة مكتب التحقيقات الفيدرالي على منع الحوادث الإرهابية قبل أن تقع، ويستند غلبرت في تبرير مطالبته بتشكيل محكمة سرية على مثل تلك الأحداث، غير أنه يقول: أنه بالرغم من النشاط الإرهابي الأخير في نيويورك إلا أنه لا يوجد لدى مكتب التحقيقات الفيدرالي أي دليل حتى الآن يشير إلى أن هذه النشاطات ترعاها حكومة أجنبية».

وقال: «ليس لدينا أية معلومات استخباراتية الآن بوجود موجة قادمة من الإرهاب في الولايات المتحدة» ولكن مكتب (إف.بي.إي) يراقب بعناية أي اتجاه محتمل لإرهابيين غير موجهين من الخارج، وأنما يقومون بأعمالهم بمحض إرادتهم.

ويتكهن عدد من خبراء الإرهاب في الولايات المتحدة بأن ذلك قد يظهر في المستقبل. وقال غلبرت: «إذا أصبح الإرهاب مشكلة فسوف يكون من الصعب التحقيق بشأنه». وأضاف أنه «في الوقت نفسه فإن مكتب التحقيقات الفيدرالي يعترف بأن الأكتية الساحقة من المسلمين في الولايات المتحدة يعارضون أي شكل من أشكال الإرهاب».

وبموجب ذلك القانون اجتمع ثلاثة عشر قاضياً بصورة سرية للنظر في طلبات مكتب التحقيقات الفيدرالي للسماح بإجراء مراقبات اليكترونية على المشتبه بقيامهم بأعمال تجسسية أو إرهابية، والأدلة التي جمعت نتيجة هذه المراقبة قدمت آنذاك ضد المتهمين في محاكم علنية. وقال غلبرت أنه على غرار المحكمة التي شكلت بموجب قانون ١٩٧٨ يمكن لمحكمة جديدة خاصة أن تنظر خلف أبواب مغلقة في الأدلة السرية التي تقدم من مكتب التحقيقات الفيدرالي أو وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي.إي.إيه) والتي إذا ما كشفت في محكمة علنية سوف تلحق ضرراً بالمصالح الأمنية الأميركية. وأضاف أنه عند ذلك سوف تصدر المحكمة أحكامها سرا حول ما إذا كان يتعين إبعاد أي شخص غير أميركي بعد أن تستمع إلى أدلة بأن المشتبه به إما أن يكون قام أو يعتزم القيام بأعمال إرهابية ضد الولايات المتحدة. وقال غلبرت: أن الغرض الوحيد من ذلك سيكون الإبعاد وليس المقاضاة أو المحاكمة استناداً إلى دراسة المحكمة للأدلة السرية التي جمعت أثناء إجراء التحقيقات. وأضاف موضحاً: «إننا لم نعرض بعد هذه الفكرة رسمياً، ولكنني أرغب في أن أراها تبحث من قبل وزارة العدل».

وتنظر محاكم نيويورك في الوقت الراهن في قضايا أمنية يتهم مكتب التحقيقات الفيدرالي فيها ١٦ عربياً ومسلماً بالشروع

الصحفية الأمريكية المشهورة روبين رايت تقول:

أمريكا في حاجة ماسة لسياسة جديدة تجاه الإسلام



واشنطن - مراسل المجتمع

روبين رايت الكاتبة في جريدة (L.O) SARGLES TIMES هي إحدى الشخصيات الأمريكية المرموقة في الوسط المثقف ذي التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية. ومع أن فعالية تأثيرها لاتزال محدودة جدا إلا أنه يسمع لصوتها ورأيها وذلك نتيجة للجهود البحثي الذي تقوم به، ولأن رأيها تبنيه على معلومات تجتهد كثيرا في الحصول عليها من مصادرها الأولية. فهي عندما تريد الكتابة عن إيران مثلا فتقوم بالسفر إلى هناك للاطلاع على المعلومات المتعلقة بالموضوع الذي تريد الكتابة عنه وكذلك سيرتها في بقية المواضيع التي تغطيها في الصحيفة.

تري روبين رايت أن الإسلام أضحى الوعاء الثقافي والفكري لكل التغييرات الهامة التي حصلت في المنطقة العربية والإسلامية من السودان إلى الجزائر وأفغانستان وغيرها من البلاد التي قامت فيها تلك الحركات التي تسعى إلى التغيير في بلدانها. وتنصح روبين رايت واضعي السياسة الأمريكية بأن يعترفوا بهذه الحقيقة ويقدرروا أن الإسلام هو الدين الوحيد في العالم الذي يقدم قواعد حكم دولة تماما كما يقدم عقائد روحانية. ومن هنا تدعو روبين رايت الولايات المتحدة إلى تفهم ظاهرة صعود الحركة الإسلامية لا على أنها ظاهرة مؤقتة جاءت نتيجة الضيق الاقتصادي الذي عانى منه المسلمون في

نهاية السبعينات والثمانينات، بل على أن الصحو الإسلامية وماتضمنه من قيم وأفكار وأهداف هو خيار جماهيري جاد من المستحيل إعاقته بعد أن تجذر في المنطقة العربية والإسلامية.

وتأسيسا على ما تقدم فتتصح روبين رايت بسياسة أمريكية جديدة تقوم على:

١ - تقليل الاعتماد على النفط من الشرق الأوسط وذلك بتطوير مصادر أخرى للطاقة باستغلال النفط في أمريكا نفسها.

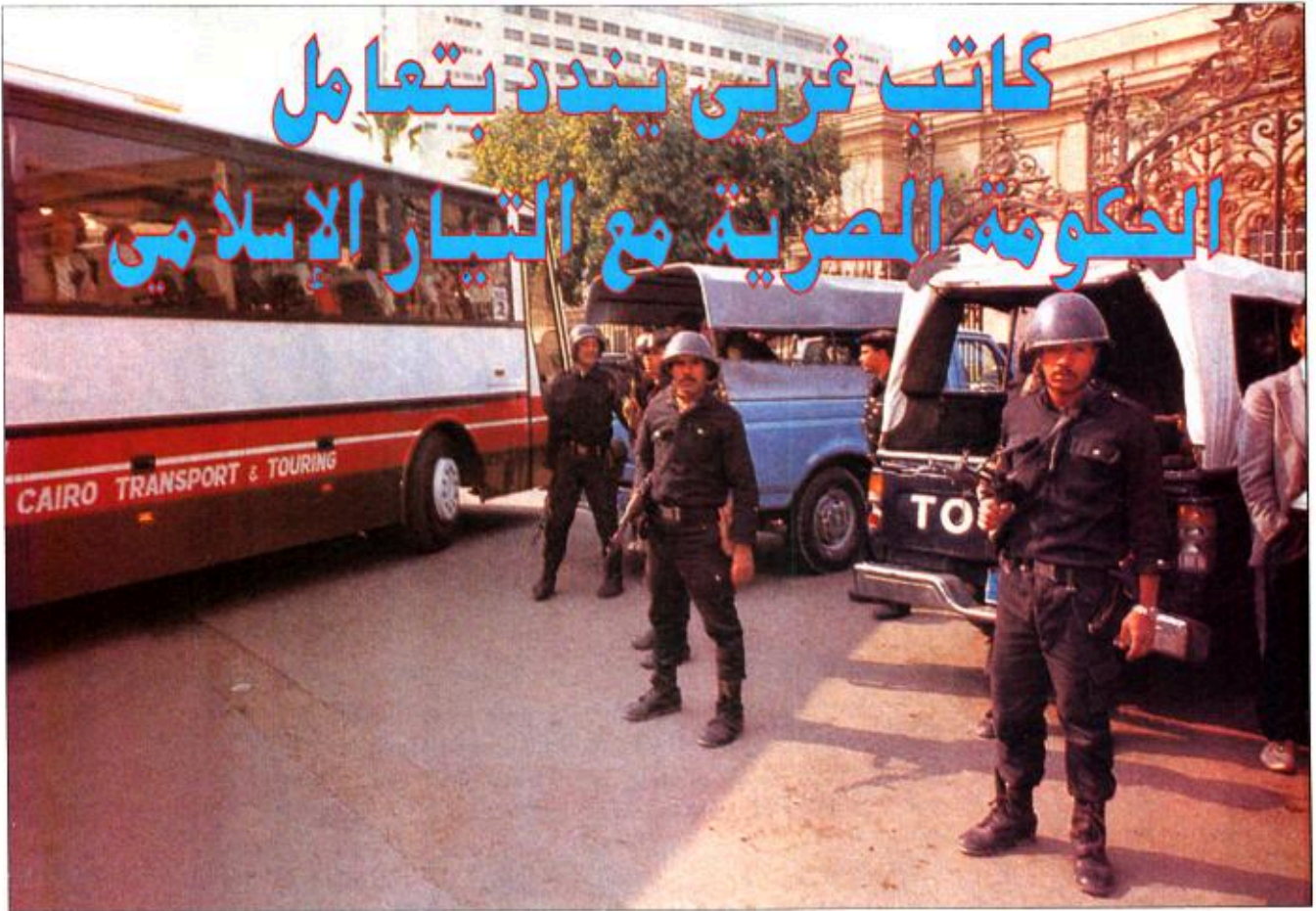
٢ - اعتماد معيار واحد في تحديد العلاقة مع الأطراف المختلفة في المنطقة خصوصا فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان. فلا تدان دولة لانتهاكاتنا لحقوق الإنسان ويتم التغاضي عن دول أخرى لأنها «صديقة» وبذلك تدعو روبين رايت إلى الصدق مع النفس والمبادئ، والمثل الأمريكية).

٣ - تقليل أو قطع المساعدات العسكرية عن

**الصحو الإسلامية خيار
جماهيري جاد من المستحيل
إعاقته بعد أن تجذر في
المنطقة العربية والإسلامية**

الأنظمة التي تنتهك حقوق الإنسان في المنطقة. بعد هذا كله لا بد من الاعتراف بأن «الإسلام السياسي» هو ايدولوجية لها الحق في الوصول للسلطة في بلدانها. وتري روبين رايت أن هذه افضل وسيلة لمحاسبة الإسلاميين ومنعهم من اللجوء إلى التشدد والإرهاب. فإذا وصلوا إلى السلطة يمكن لأمريكا عندئذ أن تحاسبهم بقسوة إن لم يحترموا حقوق الإنسان أو إن اتبعوا سياسات عدائية توسعية ثم إنهم بوصولهم للسلطة سيكونوا على محك الاختبار بما يتعلق بأفكارهم الطوباوية وأهدافهم غير الواضحة وهذا سيجعلهم أكثر مسئولية. أما سياسة تأييد الأنظمة المتسلطة لتحول دون وصولهم لهدم السلطة فمعناه تركهم بلا حساب وهذا هو الذي يؤدي للتشدد كما بدا في حالة تفجير مركز التجارة العالمي، وهذا هو الطريق الذي سيؤدي في النهاية إلى مواجهة حضارية شاملة بين الغرب والمسلمين.

إن روبين رايت ناصحة لحكومتها وهدفها ليس تجميل صورة التيار الإسلامي أو التعاطف معه بقدر ما هو الاعتراف له بحق الوجود والعمل ثم تحميله مسؤولية أخطائه إن وقع فيها بصورة لا يستطيع معها التهرب من تلك المسؤولية، وتري روبين رايت أن الوسيلة الوحيدة لمنع التيار الإسلامي من التهرب من المسئولية الدولية هي السماح له بأن يمسك بزمام المؤسسات الرسمية في الدولة التي يتواجد فيها بشرط أن يكون ذلك بأسلوب الاختيار الشعبي الديمقراطي الحر. ■



كاتب غربي يندد بتعامل الحكومة المصرية مع التيار الإسلامي

لندن - فهد العوضي

ستظل قضية المواجهة بين الحكومة المصرية وقضايا من التيار الإسلامي تثير الجدل، وتفتح باباً واسعاً لآراء وجهات نظر متباينة، ففي الوقت الذي ترى فيه القوى المعادية للإسلاميين أن الضرب بيد من حديد خير وسيلة للتعامل مع الإسلاميين في الوقت الراهن، يرى أن العنف في المعالجة لن يؤدي إلا إلى عنف مضاعف، كما أنه فضلاً عن ذلك انحطاط واضح نحو قاع انتهاك حقوق الإنسان. من المنطلق الثاني كتب جيمس نابولي مقالته الذي جاء بعنوان «حملة الحكومة المصرية على الإسلاميين تزداد حرارة، وذلك في العدد الأخير من مجلة «واشنطن ريبورت» الخاصة بشئون الشرق الأوسط، وفيما يلي ترجمة نص المقال :

طبقاً للمقولة المعروفة «الهجوم خير وسيلة للدفاع» توجه وزير خارجية مصر عمرو موسى لحضور مؤتمر فيينا لحقوق الإنسان للتعبير عن قلق بلاده الشديد إزاء

انتهاكات حقوق الإنسان في كل من فلسطين والبوسنة، أما حقوق الإنسان في مصر، فإن الحكومة تنظر إليها على أنها رفاهية ليس في مقدورها تحمل نفقاتها! فتقارير الاعتقالات العشوائية، والاحتجاز لفترة طويلة في سجون وأقسام مصر، أخذة في الازدياد.

ومؤخراً أصدرت منظمة العفو الدولية من مقرها في لندن، تقريراً مفصلاً يوثق تلك الانتهاكات، وعلى الرغم من أن عمرو موسى كان يعد ورقة عمل يطلب فيها تطبيق نظام موحد لحقوق الإنسان على جميع دول العالم، فإن وزارة الخارجية المصرية كانت تناقض الطلب، وتقول بالمقابل بأن نظام حقوق الإنسان يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للدولة، ففي رسالة بعثت بها نائلة جبر - مديرة قسم حقوق الإنسان في وزارة الخارجية إلى منظمة العفو رداً على تقريرها الأخير، قالت: «إن تقرير المنظمة ما هو إلا جمع من الحالات الاستثنائية ولا يعكس

ظاهرة عامة»، وأضافت «لاستطيع أحد إنكار تأثير الجماعات الدينية المتطرفة على النظام القضائي، وبخاصة في الشرق الأوسط». فمصر لاتزال تطبق ما يعرف بقانون الطوارئ، فضلاً عن إصدار عدة قوانين عنيفة بحجة القضاء على الإرهاب.

من جانب آخر قال بروفيسور مصري: «إن الأمر يزداد سوءاً يوماً بعد يوم، وأن الحكومة تشعر بالخوف وفقدان الأمن، وبالتأكيد هناك انتهاكات لحقوق الإنسان، ولكن التعامل مع الحركة الإسلامية بحاجة إلى صبر واعتدال، إلا أن الحكومة تريد حلولاً سريعة، ولذلك فهناك اعتقالات جماعية وتعذيب».

إن انتهاكات حقوق الإنسان في مصر، تعد نوعاً من الأمور الاعتيادية، وقد كانت على نطاق واسع في عهد كل من الرئيس جمال عبد الناصر وأنور السادات. ففي مقابلة مع مجلة «الواشنطن ريبورت» ذكر الصحافي المعروف (مصطفى أمين) أن التعذيب الذي لاقاه أثناء اعتقاله في عهد

عبدالناصر، وذكر أن الرئيس كان يحضر بنفسه إلى السجن لمعاينة تعذيبه. وأن جلادي أمين كانوا يجتهدون في تعذيبه إذا ما علموا أن الرئيس يجلس في الغرفة المجاورة للزنازة.

كما استهدف عبدالناصر جماعة «الآخوان المسلمون» أيضا لإحساسه بكونهم مصدر تهديد لزعامته وذلك بعد أن تغلغوا في كافة قطاعات المجتمع، فما كان منه إلا أن اعتقل أهم زعماء الجماعة وأمر بتعذيبهم. وفي عهد السادات استعاد الإسلاميون بعض قوتهم، وذلك بعد أن وجد الرئيس فيهم عاملا مهما لإرساء سلطته، إلا أنه وبالرغم من انخفاض حالات التعذيب وسوء المعاملة فإن حملة اعتقالات سياسية قد تمت على نطاق واسع في وقته.

إن التقارير المتوالية في السنوات الأخيرة، تعد عامل تأكيد على وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان الآخذة في الازدياد، وذلك على الرغم من أن مصر تعتبر من أولى الدول الموقعة على معاهدة الأمم المتحدة لحظر استخدام وسائل التعذيب وسوء المعاملة، وفيما يلي أهم ما ورد في تقارير منظمة العفو الدولية.

تحت عنوان «عشر سنوات من التعذيب» أصدرت منظمة العفو تقريرها في أكتوبر ١٩٩١ كملخص لنهاية العقد الأول من رئاسة الرئيس حسني مبارك بعد اغتيال السادات على أيدي جماعة دينية متطرفة في عرض عسكري.

وتم توثيق عمليات تعذيب رهيبة جرت للإسلاميين في مقر الاستخبارات في ميدان «لاظوغي» وسط القاهرة، وفي مقرهم الواقع في الدقي ومواقع أخرى على امتداد شواطئ الاسكندرية حتى مدينة اسيوط، ولقد تم عصب أعين المعتقلين ونزع ملابسهم وتعليقهم من رسنهم وفي بعض الأحيان ربطهم في امكنة صعبة كأعلى الباب أو إلي النوافذ، كما أن التقرير يذكر كذلك كيف أرغم الضحايا على الكذب وهم مستلقين على ظهورهم، وأيديهم وأرجلهم مكبلية مع بعضها البعض، وكيف أن ركبتهن أزيحتا عن بعضهما البعض لمنع الحركة عند صقع حملة الاتداء أو الأعضاء التناسلية بالكهرباء، وحالات أخرى تكلم فيها الضحايا عن وقائع اغتصاب.



■ حسن الالفي وزير الداخلية المصري

- قامت منظمة مصرية ترعى حقوق الإنسان في ديسمبر ١٩٩١ بحملة شديدة طوال عام كامل لمنع التعذيب، واستمرت في عملها هذا رغم وجود قوى الشرطة والأمن، وعلى الرغم من عدم شرعيتها دستوريا. في خلال السنتين الماضيتين أصدرت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ثلاثة تقارير عن التعذيب في مصر، و١٣ تقريراً صغيراً، وطلبات عفو لقضايا محددة. وفي تقرير أصدرته المنظمة المصرية في يناير من العام الماضي، ركزت فيه على الاغتصاب والتحرش الجنسي بالإضافة الي الصدمات الكهربائية كوسائل للتعذيب غير أن الحكومة المصرية رفضت التقرير وغيره من التقارير على اعتبار أنه ملفق.

- وفي شهر يوليو من عام ١٩٩٢ قام قسم «مراقبة الشرق الأوسط» من منظمة دولية تعرف باسم «مراقبة حقوق الإنسان» بإصدار تقرير عن التعذيب والاحتجاز في مصر بعنوان «خلف ابواب مغلقة» ويحمل التقرير في حد ذاته تفاصيل رهيبة، حيث

**توثيق عمليات تعذيب
رهيبة للإسلاميين في
لاظوغي تم فيها نزع
ملابس المتهمين
وتعليقهم من رسنهم
في الأبواب والنوافذ
وصعقهم بالكهرباء
في أماكن حساسة**

يحوى على شهادات العديد من سكان المدن والقرى ممن يشتبه بصلته قرابة بينهم وبين المسلمين المتطرفين بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤ فما يعكس حملة منظمة من الاعتداءات وليس مجرد حالات فردية.

إن ظاهرة انتهاك حقوق الإنسان في مصر لا تختلف كثيرا عن مثيلاتها من الدول العربية كالعراق وسوريا وليبيا ومع ذلك فهي أفضل حالا بكثير من اسرائيل ومايجري في المناطق المحتلة، ولعل السبب في تعرض مصر أكثر من غيرها من الدول للانتقادات في مجال حقوق الإنسان يعود الى سماحها بحرية عمل منظمات حقوق الإنسان الغير حكومية على أرضها، إن ازدياد معدلات التفجيرات ضد مسؤولي الشرطة والاقباط والسباح، وغيرهم يدفع الحكومة إلى اتخاذ تدابير مضادة قاسية، ففي خلال أسبوع من شهر مايو الماضي اعتقل مايقرب من ٧٠٠ شخص لاشتباهم في حوادث عنف متفرقة، إلا أن تلك الاعتقالات الجماعية وخاصة إذا ماتبعها سوء معاملة وتعذيب بدلا من أن تحد من نشاط الإسلاميين، يمكنها أن تحدث ردة فعل عكسية، كما أنها تبين للناس العاديين وعائلاتهم واصدقائهم أن الحكومة نفسها تتبع اساليب غير عادلة في التعامل معهم، فعلى الرغم من أن الثقة مفقودة عند المصريين العاديين في الشرطة وذلك في أحسن الأحوال، إلا أنها تعتبر حاليا العدو الأول، إذ يقول الصحفي حسن رجب: «لم تعد الناس تشعر أن الشرطة تعمل على حمايتها، وإنما تشعر كما لو كانوا جنودا محتلين...» وفي أوائل يونيو صرح وزير الداخلية المصري حسن الالفي بأنه قد كشف عن مخطط لاغتيال مسؤولين كبار وشخصيات هامة، بالإضافة إلى تفجير ميادين معروفة وخطوط قطارات، وتم بناء على ذلك اعتقال ٣٠ شخصا قيل أنهم متورطين في هذا المخطط لضرب الاستقرار في مصر، وقد ربط وزير الداخلية هذا المخطط بمتطرفين مصريين يعيشون في الخارج ومنهم الشيخ عمر عبدالرحمن الذي ارتبط اسمه بقضية تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك، وهو ممن ينتقدون نظام الرئيس مبارك صراحة. ■

المجتمع الإسلامي

الحكومة المصرية تمنع مؤتمرات مناصرة البوسنة وتصادر التبرعات

القاهرة - من بدر محمد بدر

ادوارد سعيد : واشنطن تسمى لهل سريع وليس إلى سلام حقيقي

واشنطن - مراسل المجتمع



■ ادوارد سعيد

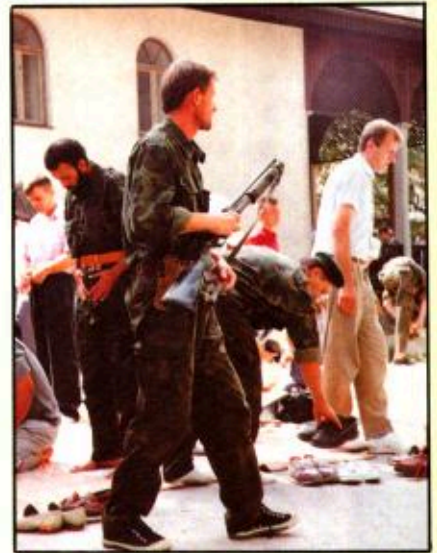
قال ادوارد سعيد الكاتب السياسي الأمريكي الفلسطيني الأصل في كلمة القاها امام مؤتمر دولي حول القضية الفلسطينية في جامعة بيرزيت أن الولايات المتحدة تسعى للتوصل إلى «حل سريع لمشكلة الشرق الأوسط وليس إلى سلام حقيقي بين العرب واليهود ولهذا جاءت المفاوضات المباشرة بين الطرفين على هذه الشاكلة. وأكد أن «السياسة الأمريكية في المنطقة تحكمها عوامل داخلية تتلخص في عنصرين: الأول الصناعة العسكرية أو عقدة الأمن الوطني» والتي تستند إلى نظرية إبقاء الوضع السياسي الراهن على ما هو عليه، وتأمين المصادر النفطية الرخيصة والحفاظ على الأسواق الاقتصادية واحتواء مظاهر الوطنية والإسلام وأي تحد عسكري لشركائها في المنطقة، أما العنصر الثاني الذي وصفه سعيد بأنه «أقل تأثيراً وقوة» فيتمثل في اللوبي الصهيوني وقال: «رغم تأثيره الهام إلا أن قوته قد ضخمت من قبل نفس اللوبي» وامتدح قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته ١٩ إلا أنه قال: «أن علينا كفلسطينيين.. أن نتجاوز في المفاوضات الإطار الأمريكي المحدد وأن نوجه رسالتنا إلى الجهة التي تعلمون أننا لم نتوجه لها بانتظام ألا وهي الجمهور الأمريكي والإسرائيلي».

وأضاف يجب أن نتحدث بلغة تجربتنا، وليس بلغة الحكم الذاتي أو السلام الذي يبقى الفلسطيني في القاع والإسرائيلي في القمة. ■

صعدت الحكومة المصرية في الفترة الماضية من ضغوطها الأمنية تجاه الاحتجاجات الشعبية السلمية والمؤتمرات النقابية التي ينظمها التيار الإسلامي لمناصرة المسلمين في البوسنة والهرسك، وذلك في أعقاب إعلان الرئيس مبارك استيائه من استغلال المشكلة لصالح الإسلاميين متهماً إياهم بالإثارة فقد أعلنت أجهزة الأمن عن إلقاء القبض على مجموعات مختلفة في أنحاء البلاد، بتهمة جمع تبرعات ومناصرة شعب البوسنة والهرسك! وكانت أجهزة الأمن قد اقتحمت في الأسبوع الماضي مؤتمراً نقابياً في مدينة دمنهور واعتقلت حوالي ١٢٠ شخصاً، ثم الإفراج عن ٨٧ شخصاً حتى ساعة كتابة هذا الخبر، وتعرض العشرات للضرب بالرصاص المطاطي، وتم بتر ساق أحد المشاركين في المؤتمر نتيجة إصابته بالرصاص المطاطي الذي أطلقته أجهزة الأمن.

يذكر أن هناك تحرشات أمنية مستمرة تواجه الاحتجاجات الشعبية السلمية في المساجد التي ترفع لافتات الإدانة لما يحدث في البوسنة والهرسك ■

من أخبار البوسنة



■ مجاهدو البوسنة بعد تادية الصلاة

● قال راسم دليتش القائد العام لجيش البوسنة : «أن الجيش تمكن في الفترة الأخيرة من الحصول على كميات كبيرة من السلاح كفتانم خلال المعارك التي خاضها إلى الحد الذي مكننا من تشكيل وحدات عسكرية جديدة، وكان لذلك آثار إيجابية في تنظيم صفوفنا على رغم حاجتنا الشديدة للأسلحة الثقيلة.

● استعادت القوات المسلمة أحد المواقع التي أخذت منها في جبل «ايغمان» وهو جبل «فولو برو» وذكر راديو البوسنة أن معظم المهاجمين من صرب جمهورية صربيا والجبل الأسود ومتطوعين روس لم يتمكنوا من معرفة تضاريس المنطقة.

● سجلت وحدات الجيش البوسني نجاحا كبيرا في بيهاتش، حيث دمرت عددا من مواقع القوات الصربية وتمكنت من استعادة أسرى مدنيين.

● في موقف متخاذل وصف وزير الخارجية الأمريكي «كريستوفر» الوضع في البوسنة بأنه مأسوي، وصرح بأن الولايات المتحدة الأمريكية عاجزة عن فعل أي شيء لإنهاء الحرب وأن الغرب

عاجز كذلك عن حماية المناطق الآمنة للمسلمين.

● تمكنت القوات المسلمة بعد معارك ضارية من السيطرة على مدينة «دوغوونو» في وسط البوسنة حيث انسحبت قوات مجلس الدفاع الكرواتي من المدينة التي يقطنها ٤٦ ألف نسمة منهم ٤٣٪ من المسلمين.

● في موستار استطاعت القوات البوسنية المسلمة أن تدمر قارين لقوات مجلس الدفاع الكرواتي، وذلك أثناء محاولة العبور إلى الضفة اليمنى لنهر «نيتقا».

● ذكرت وكالات الأنباء أن قوات صرب البوسنة دمروا أربعة مساجد في بانياالوكا ذات الأغلبية المسلمة يعود تاريخ اثنين منها إلى القرن السادس عشر، وقد صرح مسؤول في مكتب مفتي المدينة أن هذه رسالة تقول لنا: «أيها المسلمون أنتم غير مرغوب بكم في بانياالوكا» وأضاف: أنني لست أستطيع قول المزيد.

● تمكنت القوات البوسنية في إحدى الكائن قرب برتشكو من قتل ٧٥ صربيا وتدمير خمس دبابات والاستيلاء على دبابة صربية أخرى. ■

مجلس التنسيق الاسلامي يناشد المسلمين مساعدة مسلمي طاجيكستان

بيشاور - خاص للمجتمع :



■ زاهد الشيخ

وجه زاهد الشيخ رئيس مجلس التنسيق الاسلامي في بيشاور - باكستان، نداء الى الامة الاسلامية يناشدها فيه مد يد العون للمهاجرين الطاجيك الذين اخرجوا من ديارهم بعد استيلاء الشيوعيين على الحكم في طاجيكستان، فقال: «ان عدد المهاجرين قد وصل الى (١٢٠,٠٠٠) مهاجر يعانون الجوع والعطش والمرض بعد ان انقطعت عنهم جميع المساعدات بما في ذلك مساعدات ما يسمى بالامم المتحدة التي اشترطت عليهم مقابل مساعدتهم طرد

الهيئات الاغاثية الاسلامية وان يعودوا الى ظلال الحكم الشيوعي». وقال: «ان الفقر والجوع جفقا اثناء النساء فلم يعدن قادرات على ارضاع الاطفال الذين يموت منهم في ولاية قندز وحدها من ٥ الى ٧ اطفال يوميا» وتابع يقول «ان المياه الملوثة تسببت في انتشار وباء الكوليرا بين المهاجرين حيث توفي بهذا المرض في اول ايام انتشاره ثلاثون شخصا من بينهم اسرة كاملة وفي اليوم الثاني ٤٥ شخصا والارقام في زدياد يوميا» و اضاف: «ان مجلس التنسيق الاسلامي في بيشاور كان اول من وصل الى المهاجرين في مناطقهم في قندز ونهر جيحون بعد فرارهم من الشيوعية، وكان يرعى حوالي (١٥,٠٠٠) مهاجر في حدود الامكانيات، ولكن بعد توقف مساعدات الامم المتحدة لاجبارهم على العودة ارتفع العدد في قندز وحدها الى حوالي (٥٠,٠٠٠) مهاجر، مما جعل المسؤولين في مجلس التنسيق يقفون عاجزين حتى عن تقديم رغيف خبز (جاف) واحد لكل مهاجر يوميا» وقال اخيرا «اننا نناشدكم الله ان تتحملوا مسؤولياتكم وان لا تتأخروا في نجدة اخوانكم حتى لا يفوت الاوان وتخسروا الاجر والمثوبة».

الغرب يسوقون افلام اغتصاب المسلمين في البوسنة

زغرب - مراسل المجتمع

نشرت جريدة «فتشني لست» الكرواتية الصادرة في ١٩٩٣/٧/٢٠ ان منظمات اجرامية عالمية تتاجر في افلام الشذوذ الجنسي قد بدأت مؤخرا في تسويق افلام سجلت اثناء عمليات الاغتصاب الجماعي التي قامت بها القوات الصربية وكان ضحيتها مايزيد عن ٥٠ ألف امرأة وفتاة مسلمة.

وتذكر الجريدة ان الفيلم الذي وقع في يد شرطة لوس انجلوس يبدأ بتمزيق ثياب الفتاة ثم جلدها ثم اغتصابها جماعيا من عدة رجال وينتهي الفيلم بذبح الفتاة.

وتضيف الجريدة ان ثمن مثل هذه الافلام يتجاوز آلاف الدولارات وان التلفزيون الصربي في مدينة باينالوكا البوسنية المحتلة عرض هذا الفيلم بادعاء ان المرأة صربية وان الجناة مسلمين..

لقطات من العالم الاسلامي



■ الرئيس الإسرائيلي

● بثت الإذاعة الإسرائيلية ان الرئيس الإسرائيلي عايدز وايزمن حاول خلال جولته في رام الله التحدث باللغة العربية مع امرأة ترتدي الثوب التقليدي الفلسطيني وتحمل طفلا بين ذراعيها، لكنه فوجئ كثيرا

عندما تبين له ان هذه المرأة لم تكن في الواقع سوى احد عناصر الوحدات الخاصة التابعة للجيش الإسرائيلي العاملة في الأراضي المحتلة، وان الطفل ليس سوى دمية بلاستيكية.

● قالت وزارة الدفاع في انريجان ان القوات الارمنية استولت على بلدة اغدام الاندريجانية المتاخمة لإقليم ناغوني كاراباخ المتنازع عليه بين الجانبين وقال بيان للوزارة ان بلدة أخرى هي فيزولي مهددة بالسقوط في أيدي الأرمن.

● بلغ عدد شهداء الانتفاضة المباركة في الأراضي المحتلة خلال عامها الأخير ١٨٤ شهيدا ليرتفع عدد هؤلاء الشهداء منذ انطلاق الانتفاضة في ديسمبر عام ١٩٨٧ وحتى الآن إلى ١٤١٩ شهيدا. كما نفذت سلطات الاحتلال خلال العام الأخير احكاما بالسجن بحق ثمانية آلاف شخص من مواطني الضفة والقطاع وابعدت ٤١٣ شخصا إلى خارج ديارهم وهدمت ٢١٦ منزلا واغلقت ٢٦ آخرين.

● ذكرت الشرطة الإيطالية في وقت سابق ان سبعة مهاجرين من المغرب العربي أصيبوا بجروح عندما هاجمت عصابات مسلحة بالسكاكين والعصى والحجارة مهاجرين ورجال الشرطة في مدينة جنوي حيث يتصاعد التوتر بين السكان والعدد المتزايد من المهاجرين.

● في المانيا ذكرت الشرطة ان مهاجمين مجهولين فجروا قنبلة يدوية في مخيم اللاجئين في برلين يقيم فيه ضحايا حرب بوسنيون، ولم يذكر شيء عن وقوع ضحايا.

● رفض المهندس شريف همت زادة رئيس حزب النهضة الإسلامي الطاجيكي المعارض الرئيسي لحكومة طاجيكستان الشيوعية، أي حوار أو تفاوض مع الحكومة متهما إياها بالعمالة لموسكو وقال: «لولا القوات الروسية لسقطت الحكومة خلال أيام».



■ شريف همت زادة

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

متى تقف الحركة على قدميها؟؟

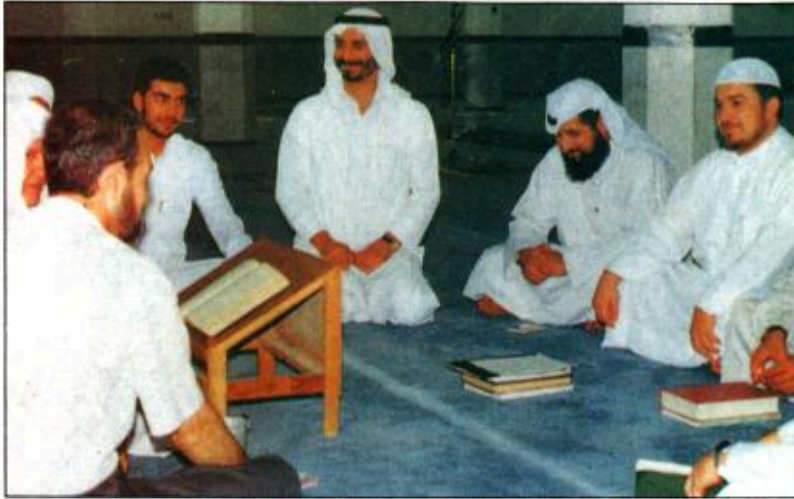
في زيارتي لاحدى دول الخليج سُئلت عن تقييمي للحركة الاسلامية في العالم وأدائها في الوقت الحالي؟ واعترف بانني لست مؤملا للإجابة على هذا السؤال الصعب الذي يحتاج الى آخر أكثر تجربة، وأعمق علما، وأوسع اطلاعا، ولما كان السائل يلح بمعرفة رأيي المتواضع، ذكرت له كلمة سمعتها عام ١٩٧٧ فيما اذكر للاستاذ المفكر محمد قطب اثناء زيارته لدار الرعاية في لندن حينما وصف الحركة الاسلامية وكيفية وصولها للهدف الذي رسمته بقوله فيما معناه: «ما زالت الحركة تكبو وتقف وتكبو وتقف وتكبو وتقف حتى يأتي اليوم الذي تقف فيه دون كبر، وحينها نقرب من موعد النصر» وهي من أدق الكلمات التي سمعتها في حياتي في هذا الموضوع، فالحركة ماهي الا مجموعة بشرية تخطئ، وتصيب، وهي قد رسمت لها اهدافا تريد تحقيقها، ويأتي على رأسها «إعادة حكم الله للبشرية» بعد أن سلب في معظم بقاع العالم الاسلامي، وأمام هذا الهدف سيقف خصوم كثيرون منهم أعداء حقيقيون لهذا الهدف سواء من بني جلدتنا، أو من غيرهم، يخافون عودة الاسلام لكي لا يخسروا هيمنتهم على الشعوب.

ومنهم من لم يفهموا الاسلام على حقيقته، أو فهموه من خلال الصنف الاول، فلذلك هم يعادون كل من يرفع هذا الشعار ليس عداء للدين بقدر ماهو التباس بالفهم. وآخرون ليسوا أعداء للدين ولا لحملته، ولكنهم يخافون فقدان الكثير من المكتسبات التي يحصلون عليها في ظل الأحكام الوضعية.

وهؤلاء الخصوم لن يقفوا مكتوفي الايدي لأطروحات وتحركات الاسلاميين بل سيتحركون بكل ما استطاعوا من قوة لإيقاف هذا المد. وبالتالي سيحدث الصراع الذي يختلف في شدته ونوعه من موقع لآخر. وعندما يستفيد الاسلاميون من أخطائهم في التعامل مع هؤلاء الخصوم فإنهم يقتربون من الوضع الذي أشار اليه الاستاذ محمد قطب وهو «عدم الكبر» وكلما اغفلوا الاستفادة من أخطائهم كلما استمر مسلسل الكبر حتى حين. ومن الخطأ الفادح أن نصنف جميع الناس الذين يرفضون طرحنا بأنهم أعداء، وبالتالي نخطئ بالتعامل معهم، وهذا من الأمور التي تجعلنا نستمر بالكبر، وإلى أن نفهم بما يتلأم معها، ونترك التعميمات فإننا سنستمر بهذا الارتداد أو الجمود على ما نحن عليه.

أبو بلال

شروط الصحبة والصدقة



مصرًا، لأن من يخاف الله لا يصير على معصية كبيرة، ومن لا يخاف الله لا تؤمن غوائله، قال تعالى: «ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطًا» (الكهف/٢٨).

خامسا : الصدق : فلا تصحب كذابا، فإنك منه على غرور، فهو كسراب، يقرب منك ما بعد، ويبعد منك ما قرب.

فاذا عقدت الصحبة، فعليك ان تقوم بأدائها، لكي تبقى صحبة ايمانية لأنك يا أخي، مسئول عن هذه الصحبة ويكفي في ذلك قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله تعالى ارفقهما بصاحبه».

وليك بعض هذه الآداب، الايثار بالمال، فإن لم يكن هذا فيبدل الفضل من المال عند الحاجة، والإعانة بالنفس، وكتمان السر، وستر العيوب والسكوت على تبليغ ما يسوءه من مذمة الناس إياه، وحسن الاصغاء عند الحديث، وترك المارة فيه، وأن يدعو به بحب أسمائه اليه، وهكذا، وفي الجملة أن تعامل أخاك، بما تحب أن يعاملك به، فمن لا يحب لأخيه مثل ما يحب لنفسه فأخوته نفاق، وهي عليه وبال في الدنيا والاخرة. وختاماً: «الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين».

هذا ما أحببت تلخيصه من كتاب لأبي حامد الغزالي، أرجو أن ينفع الله به.

عبد الخالق القرني
السعودية - أبها

أخي المسلم : اذا اردت ان تصاحب انسانا، فعليك ان تطلب شروط الصحبة والصدقة، فلا تؤاخ الا من يصلح للاخوة والصدقة، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل».

فاذا طلبت رفيقا ، فراع فيه خمسة خصال:

اولا : العقل : فلا خير في صحبة الأحمق، فإلى الوحشة والقطيعة يرجع آخرها، وأحسن أحواله ان يضرك، وهو يريد أن ينفعك والعدو العاقل خير من الصديق الأحمق. قال علي رضي الله عنه: فلا تصحب أخا الجهل

ورأيك وإياه
فكم من جاهل أردى

حليما حين أخاه
يقاس المرء بالمرء

إذا ما المرء ما شاه
ثانيا : حسن الخلق : فلا تصحب من ساء خلقه، وهو الذي لا يملك نفسه عند الغضب والشهوة، وأصبح من اذا قلت صدق قولك وان حاولت أمرا أمرك، وان تنازعنا في شيء أثرك.

إن أخاك الحق من كان معك
ومن يضر نفسه لينفعك

ثالثا : الا يكون حريصا على الدنيا: لأن صحبته سم قاتل، لأن الطباع مجبولة على حب الاقتداء، فمجالسة الحريص تزيد في حرصك. ومجالسة الزاهد تزيد في زهدك، فانظر أيهما أردت.

رابعا : الصلاح : فلا تصحب فاسقا



بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

أخي أرايت ما في البوسنة التي اقتطع من أراضيتها أكثر من ٨٠٪ وهجر من ابنائها مئات الألوف؟ أرايت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند وبورما والفلبين؟ أرايت ما يحدث في آسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقا) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ واظن أنه لا يخفى عليك من قبل ذلك نيا المسجد الأقصى وفلسطين إنها مواجع وأحزان جاشت في الفؤاد حينما فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفا عن صاحبها ودعوة إليك يا أخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.

المعاناة السابعة

معاناة الأمة «أفغانستان»

تخطيط قديم للتغلغل والسيطرة

منذ سنوات عديدة كان الطريق الموصل بين كابول، والاتحاد السوفيتي (سابقا) من أوسع الطرق في أفغانستان وأكثرها تهديدا، ولم يكن يخطر على بال انسان ان يسال نفسه: لماذا هذا الاهتمام المنصب على هذا الطريق بالتحديد دون سواء من الطرقات التي يضيق بها الناس ويلقون عند اجتيازها والمروء فيها عناء؟ حتى وقع الغزو الشيوعي لأفغانستان، وامتلا هذا الطريق بالآليات الحربية المتنوعة والمتعددة، التي لابد من استخدامها في تثبيت أركان الشيوعية، والتي لا تغنى عنها الطائرات وغيرها مما يركب الفضاء، ويخترق الهواء. وهنا فقط تنبه الناس لهذا الطريق وعلموا أن الاهتمام به كان خطوة مهينة للغزو الشيوعي الذي استطاع ان يوجد له صنائع صفقوا له وأيدوه ورحبوا به.

مد بعد مد

واستقر الغزو الشيوعي في أفغانستان وتلفت العالم الاسلامي حوالياه مذهولا مما حدث في سهولة غريبة وعجيبة، وظن ان قد جاء المد الثاني للاتحاد السوفيتي في بلاد الاسلام، بعد ما استطاع ان يمتد سنة ١٩٢٤م ليأخذ من بلاد الاسلام ست جمهوريات ويضمها الى بلاده لتكون جنوب الاتحاد السوفيتي وتكون سلة الخبز التي تمد به الغذاء والكساء، ولينال شعوبها القهر

والاعتداء، ان لم يغيروا ملتهم، ويتخلوا عن عقيدتهم.

هذا الغزو الشيوعي لأفغانستان هو المد الثاني للاتحاد السوفيتي في بلاد الاسلام؟

جهاد وانتصار

ويأبى شباب تربوا على الدين أن يستكينوا للمعتدين فأعلنوا الجهاد ضد واحدة من أكبر قوتين (آنذاك) في التاريخ المعاصر، ولو ترك المجال للموازنات العسكرية وحدها لاعتبر عمل هؤلاء المجاهدين نوعا من الخيال، وضربا من ضروب الانتحار، لما لإعدائهم من قوة، ولما لديهم من ضعف في العتاد والسلاح. وما يكاد الجهاد الأفغاني يعلن عنه في بلاد الاسلام، حتى تبادر الشعوب المسلمة بالعون والتأييد ما استطاعت الى ذلك سبيلا، وتشدد ضراوة المعتدين ولا تضعف عن السلاح قبضة المجاهدين، ولا تخضع عقولهم لمكر الكائدين من دهاقين السياسة وصانعي الاحداث.

وشاء الله ان ينتصروا وأن يندحر الشيوعيون من البلاد، وأن يسقط من بعد انسحابهم بسنوات حكم العملاء، وأن يظهر المجاهدون رفاق السلاح على ساحة السياسة، وسدة الحكم.

الام وغصص

وتنفس المسلمون الصعداء، بعد سنوات

مرة ذاقوا فيها البلاء والعناء واستبشروا خيرا بقيام دولة مسلمة يضعون آمالهم عليها في اقامة كيان مسلم يضاف الى سلسلة الدول الاسلامية التي تحكم بشرع الله يكون نموذجا آخر لتحكيم شريعة الله في الارض، وتحقيق العدل، ورفع الظلم والجور، ولكن الآمال أصابها الجرح - ولو الى حين - مع اطلاق أول صاروخ من المجاهدين نحو كابول العاصمة التي تحت سلطان واحد من المجاهدين، وتدخل الخيرون وسارعت هيئات، وقامت بالسعي بين زملاء الجهاد سلطات ودول على رأسها السعودية وباكستان، استطاعت ان تحد من اتساع الخروق، ولكنها لم تزال جذور الخلاف، ومازال الأمر يحز في نفوس الغيورين من المسلمين على ما يحدث في هذا البلد بين المجاهدين وتلك معاناة أخرى مما هو موجود في أمتنا، التي جعل بأسها بينها، يهدمون بأيديهم ما بنوه، من أجل أمر قد يزول بعد حين.

لم ينظروا الى نهر الدم الذي سال من الشهداء، ولا الى المعوقين من الأحياء، ولا الى ما خرب من العمران والمدن، لم ينظروا الى الحسرات في قلوب المسلمين في كل ارض، حين يذوب الأمل في نفوسهم، وينمو الكمد والغيف في أعماقهم.

لم ينظروا الى الشماعة التي ترى في عيون الأعداء أعداء الأمة وهم يضحكون هزا وسخرية بالمسلمين. وإننا مازلنا نأمل في وحدة الكلمة بين المجاهدين وتوحيد الصفوف لإقامة شرع الله في الأرض. ■

(الحلقة السادسة)

الشيخ محمد الغزالي
والمستشار سالم البهنساوي

يتحدثان للمجتمع عن:



■ المستشار سالم البهنساوي



■ الشيخ محمد الغزالي

ظاهرة اقتطاف الثمرة من الحركات الإسلامية

الكويت : عبد الحميد البلالي
القاهرة : شعبان عبد الرحمن

وما نؤكد أنه هو أن العمل الذي يعمل المسلم ينبغي أن يبتغي به وجه الله والدار الآخرة، فإذا جاءت ثمرة فيها، والأفعل له عند الله أهم وأرجح.

ويلفت النظر إلى أن المسلمين يحتاجون إلى تنظيم أدق في توزيع الأعباء، والأعمال التي يخدمون بها الإسلام، وربما كان إخلاصهم لله سببا في أن يتركوا غيرهم يتقدم ولا يبالون بهذا لأنهم لا ينافسون في دنيا.

والسؤال : هل عدم المبالاة في تسيير الأمور على هذا النحو يعتبر تصرفا سليما؟
أقول : ذلك ما يحتاج إلى إعادة نظر.

رأي المستشار البهنساوي

لقد سألتكم لماذا يقتطف غير المسلمين ثمرة عمل المسلمين وهل لهذه الظاهرة وجود في الماضي وما هو السبيل للخروج منها. والجواب على ذلك سيكون محل خلاف والأصل في الأمور الخلافية هو احترام الرأي المخالف وعدم مصادرته وقد وضع الإمام الشافعي القاعدة الذهبية في ذلك فقال: « رأينا صواب يحتل الخطأ ورأي غيرنا خطأ يحتل الصواب ».

أما عن سبب هذه الظاهرة فهناك في نظري ثلاثة أسباب تؤدي أن يكون المسلمون وقودا وغالبا ما يلقون جزاء سنمار بحبسهم أو اضطهادهم في وطنهم.

السبب الأول : أن الاستعمار الغربي لم يرحل عن بلاد المسلمين إلا بعد أن سلم السلطة لطبقة تقبل أن تقوم بهذا الدور وذلك بدرجات متفاوتة.

على مدى خمس حلقات مضت قبل هذه الحلقة التقت فيها المجتمع مع اعلام الدعوة ورجالها المعاصرين بدءا من المفكر المغربي الدكتور عبدالسلام هراس ومرورا بالاساتذة صادق عبدالمجيد ومحفوظ نوح وفي هذه الحلقة نلتقي بالاستاذين: الشيخ محمد الغزالي والمستشار سالم البهنساوي كل منهم يعرض تصوره لتلك الظاهرة التي تتمثل في جهاد رجال الحركة الإسلامية من أجل حرية الوطن واستعادة كرامته وتخليصه من الاحتلال الأجنبي حتى إذا مادنت الثمرة من الاقتطاف جاء آخرون ممن لم يكن لهم دور أو كان لهم دور هامشي لا قيمة له فاستحوذوا على الثمرة واستولوا على النتيجة التي جاهد في سبيل تحقيقها رجال صدقوا ما عاهدوا الله. ولكن السراق انحرفوا بالسفينة عن وجهتها ووجهوا الأمة إلى غير الغاية التي سعى لها المخلصون.

ومسالك خاطئة، ولهذا فإن على المسلمين دائما - وأن قصدوا وجه الله في أعمالهم - أن يجتهدوا في تنظيم العمل حتى لا يخطئه غيرهم وأن يختاروا الأكفاء للقيام به.

أضاف فضيلته : لقد لوحظ في قرون كثيرة أن العمل الإسلامي انتفع به طلاب الدنيا وحرّم منه طلاب الآخرة.. والمعركة بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان تمثل صورة لهذه النتيجة المستغربة.

ويقول أحد الشعراء في هذا الشأن موجهًا كلامه لعلي:

وكنتم المقدم في الثأبات

فعدت الخلافة لم أخروك؟
والنتيجة كما هو معروف تولى معاوية الحكم ولم يبق على فيه، وورث الأمويون وهم آخر من أسلم عمل السابقين الأولين.

رأي الشيخ الغزالي

لماذا يقتطف غير المسلمين الثمرة من العمل الإسلامي؟

هل كانت هذه الظاهرة موجودة في الماضي.. وما السبيل للخروج منها؟

توجهت «المجتمع» بهذه الأسئلة لفضيلة الشيخ محمد الغزالي فقال: المفروض في المسلم أن يعمل ولا يفكر في أن ينتفع بالثمر الذي ينشئ عن عمله، لأنه يعمل لوجه الله ويدخره للدار الآخرة.. فإذا كان هذا مقصده فلا يبك على شيء فائت.

ولكن الأمر له وجه آخر.. فأحيانا يكون توجه غير المسلمين في تسيير الأمور في العمل الإسلامي يأتي بأصحاب نيات مغشوشة

وقد وجد الغربيون أن النخبة العسكرية هي البديل للقيام بالدور وقد وضع «ولتر روستو» استاذ التاريخ الاقتصادي نظريته في ذلك عن أطوار ومراحل النمو الاقتصادي وتخلص بإيجاز في أن يتولى الحكم في البلاد النامية نخبة مختارة.

يسميه المنظمين ليتولوا رفع شعار الاشتراكية المحلية لاهداف مرحلية.

وقد تم تجربة هذه النظرية في اندونيسيا خلال فترة حكم «سوكارنو» وفي سوريا في ظل الانقلابات العسكرية، وفي العراق ابتداء من عبد الكريم قاسم وانتهاء بحكم صدام الذي خدم النظام الغربي والصهيوني باحتلاله الغادر للكويت ويتصفية كل وطني حر من العراقيين وكل من شك في ولائه له ولحرية.

كما طبقت هذه النظرية في مصر خلال حكم جمال عبدالناصر فكان الحزب الشيوعي المصري (حركة حدوت) السباق في التحالف مع النظام العسكري ووقعوا له وثيقة حملت اسماء خمسين من قياداتهم تضمن لهم حرية نشر المذهب الشيوعي على اساس ان يكون عبدالناصر هو رمز الكفاح وليس لينين وان تكون مصر هي الام وليست موسكو وان يحل الحزب الشيوعي المصري نفسه ويعمل من خلال الاتحاد الاشتراكي وقد نشرت جريدة الامرام في صفحتها الاولى خبراً صغيراً في ابريل ١٩٦٥ بعنوان «الحزب الشيوعي المصري يحل نفسه».

وقد تعرض الى ذلك غالي شكري في كتابه الارشيف السري للثقافة المصرية. لهذا فالتيار الاسلامي غير مؤهل لهذا الدور لأنه لا يصلح لتحطيم القيم الاخلاقية كما فعل ويفعل الشيوعيون والماديون.

بل سيحارب التيار الاسلامي بكل الوسائل حتى لا يصل الى السلطة ويصبح عقبة تحول دون هيمنة اسرائيل ومن هذه الوسائل مقولة عدم السماح لأي حزب على اساس ديني وهذه المقولة صنعها الغربيون خصيصاً للتطبيق في الدول العربية والاسلامية وهم لا يطبقونها في بلادهم.

السبب الثاني : أن التيار الاسلامي يظن في أغلبه أن التعامل مع السلطة هو نوع من الخيانة أن لم يكن كفراً لدى الفئة القليلة التي ترفع شعار (القول السديد في أن دخول البرلمان مناف للتوحيد) وإذا كان ذلك كذلك فإنه من باب أولى يغلق هذا التيار نفسه عن التقارب أو التعامل مع شخصيات لها دور في السلطة في أي بلد من البلاد الكبرى أو الصغرى.

السبب الثالث : أن قيادة الحركة الاسلامية المعاصرة في معظمها قد فقدت الوعي بسبيل المؤمنين وهو السبيل الذي تمخض في القاعدة

ترك الاسلاميين غيرهم ليخطف ثمرة عملهم بدعوى أنهم لا يمتازون في دنيا أمر في حاجة الى إعادة نظر

الذهبية اصولية (لا إنكار في الأمور الخلافية) والتي من شأنها التعاون في الاهداف العامة الاسلامية. فقد التيار الوعي بهذه القاعدة وتبنى المرض الموروث في قيادات العالم الغربي وكانت مقولة من ليس معنا فهو ضدنا التي تنهاها أكثر حكام المسلمين ومن ثم أصبح الصراع هو السبيل الميسر للعمل بين التيارات الاسلامية وأصبح لهذا الصراع أدوات تتفاوت بين التكفير أو التضييق أو نقص العقيدة أو غير ذلك من الاتهامات التي تلقى جزافاً وقد تصل الى الاتهام بالعمالة لاعداء الاسلام ولهذا أصبح هذا التيار غير مؤهل لتلقي نصر الله لقول الله تبارك وتعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم». (الأنفال/٢٦)

تواجد هذه الظاهرة

أما عن وجود هذه الظاهرة في الماضي فإنه قد ساهمت جبهة العلماء في الجزائر في حرب التحرير بدور كبير ثم كان البديل هو النظام العسكري العلماني الذي يتوارث الحكم حتى اليوم، وفي اليمن قادت الحركة الاسلامية بقيادة الزبيير وغيره الكفاح في الشمال، كما قادت فصائل من الحركة الاسلامية في عدن الكفاح مع الحركة الوطنية التي تزعمها عبدالقادر مكاوي وكانت النتيجة أن تسلم العسكريون السلطة في صنعاء ثم سلمت بريطانيا السلطة في عدن الى الشيوعيين الذين كانوا يتولون حرب الكلمات في بيروت وذلك على الرغم من أن بريطانيا من دول الشالوث الغربي الذي كان يحارب الشيوعيين ولكن هذه الحرب تحول الى تحالف مع الشيوعيين طالما حقق هؤلاء اهداف الاستعمار وحافظوا على مصالحه.

أما في مصر فالعلوم للكافة ان الحركة الوطنية التي قادت الكفاح ضد الصهاينة بفلسطين وضد القواعد البريطانية في القتال كانت من الاخوان المسلمين ثم كانت النتيجة أن اشترط الغرب عند توقيع معاهدة الجلاء أن يتم تصفية الاخوان المسلمين والحركات الوطنية وقد ذكر ذلك صراحة جورج كيرك في كتابه

موجز تاريخ الشرق الاوسط.

والواقع العملي هو اكبر دليل وشاهد على سلامة هذا الاستقراء والتحليل من عدمه.

وفي العراق والجزيرة العربية دفع الشريف حسين شعار تحرير بلاد العرب من ظلم الاتراك وتعاون معه العلماء المخدوعون وسائر الوطنيين، ثم تبين أن بريطانيا عن طريق وزير خارجيتها بلفور قد اعطت وعداً لليهود أن تكون فلسطين وطناً لهم، وفي الوقت نفسه اعطى بلفور وعداً آخر للشريف حسين أن تقام في البلاد العربية خلافة اسلامية قرشية هاشمية مقابل التحالف مع بريطانيا لاستقلال بلاد العرب عن الخلافة الاسلامية العثمانية.

وكانت النتيجة كما سطرها لورانس في كتابه اعمدة الحكمة، أن احتلت بريطانيا وفرنسا البلاد العربية بعد هزيمة تركيا (الخلافة) ووزعت بلاد العرب غنائم بين الدولتين تنفيذاً للاتفاق السري المعروف باسم اتفاق سايكس بيكو.

ثم تحول الصراع ضد الاستعمار الانجليزي الفرنسي، ولما كان لابد أن يرحل سلم الحكم الى البعثيين والذين كان من ابرزهم صدام حسين في العراق حيث خانت هذه القيادة التي تحمل شعار الوحدة العربية، خانت العرب والمسلمين كما خدعت القيادات الشعبية المتحالفة معه قواعدها بتصديقه انه يجاهد الاستعمار الغربي وأنه سيحرر فلسطين عن طريق احتلال الكويت، وانتهاك جميع القيم الاسلامية التي يعرفها الصبيان قبل الغتتان.

أما السبيل للخروج من هذه المحنة فيحتاج الى لجان متخصصة محايدة لبحث جميع الظواهر والعلل وفي ضوء احكام الشرعية الاسلامية فتوضع الايدي على الداء ويقترح الدواء.

ولا يخفى على المختصين انه قد ظهر في الستينات فتنة تكفير الافراد والمجتمعات وانخرط فيها كثير من الشباب وتزعمهم احد علماء الأزهر، فلم يزدهم العزل والاضطهاد إلا مزيداً من التطرف حتى اقتنع المسؤولون بترك حرية الحوار للجميع، فكانت النتيجة أن أعلن زعيمهم الأزهرى توبته عن هذا الفكر وعدلت بعده الأغلبية حسبما فصلته في كتاب الحكم وقضية تكفير المسلم.

ولن يصلح للحوار أحد من علماء السلطة، ويجب أن يتحرر العلماء، والمؤسسات الدينية من التبعية للحكومة لضمان الحياد المطلوب لأن فقدان الحياد يكرس لدى الشباب فكرة فرعونية الحاكم الذي أبطل القرآن الكريم مقولته: (ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد). ■

إصدارات



من أجل تحرير حقيقي للمرأة

■ غلاف الكتاب

لفترة من الزمن كان شعار تحرير المرأة يستهوي بعض نساتنا وكثير من الشعارات كانت تُسوق إلينا ضمن خطة ترويج البضائع الأجنبية، إلا أن هذا الشعار لا يمس الجانب الاقتصادي بقدر ما يؤثر على الحالة الاجتماعية والتركيبية الأسرية.

كانت الدعاية المصاحبة للشعار تصور المرأة في بلاد النصارى وكأنها حققت كل ماتنتطلع إليه من أهداف ومكاسب، وما على المرأة المسلمة إلا أن تقلدها وتحذو حذوها حتى تتحرر وتتقدم وترتفع.

وانطلقت الحيلة على قطاع من النساء وأخذن يرددن الشعار ويتباكين على حقوقهن الموضومة، ويخترعن الشواهد ويصطنعن المبررات لتأكيد دعوائهن، ومادريين - ولعلهن الآن أدركن - أن المسألة مصطنعة من أساسها، وإنها ما هي إلا جزء من الهجمة الثقافية التي كان الاستعمار يمثل صورتها العسكرية البشعة، والتي تهدف إلى إفقادنا مقومات وجودنا الحضاري وهويتنا الثقافية، ليسهل عليهم السيطرة علينا أكبر مدة ممكنة.

وبعد أن برزت صيحات الاستغاثة من نساء الغرب المسيحي وضع علماء الاجتماع عندهم يعلنون النذر والتحذيرات لإنتفاذ المرأة من الوحوش المستغلة والقاسية من أزواج وأرباب عمل وغيرهم.

وصرح كثيرون منهم ممن اطلع على وضع المرأة في المجتمع الإسلامي والشريعة الإسلامية بأن الإسلام فقط هو الذي أنصف المرأة. وإذا جاز لنا أن نستعمل المصطلح الشائع «تحرير المرأة» فما هي الصورة الحقيقية لتحرير المرأة؟

الاجابة يقدمها مفصلة ومبرهنة محمد رشيد العويد في كتابه «من أجل تحرير حقيقي للمرأة» الذي صدر عن «حواء» للنشر والتوزيع ت: ٦٤١٦٧١ ص ب ٣٣٤ - السالبي 22(X)4 - الكويت

اقتحام العقبة

عبدالوارث سعيد

بات من المسلّمات أن اللغة - أي لغة - دورا أساسيا وفعالا في حياة كل أمة. وإن للعربية - بسبب ارتباطها الوثيق بالقرآن وبحضارة الإسلام - دورا أعظم خطرا وأثرا. من هنا كانت العربية هدفا ثميناً لسهام أعداء الإسلام والمسلمين. لقد تأمروا عليها بخبث لتغييبها من حياة المسلمين عامة. وكان العرب - أهل اللغة وحماها - محل تركيز خاص في هذه الحرب. ونجح الأعداء - بفضل غفلتنا وجهلنا وخيانة بعض منا للامانة - في تهوين أمر اللسان العربي في نظرنا وإيهامنا أنه صعب وغير صالح للحياة المعاصرة، وزينوا لنا بدائل - من لغاتهم الأجنبية أو من العاميات واللهجات - ليقطعونا عن سر وجودنا ومنبع وحدتنا وقوتنا: القرآن والسنة وراث الإسلام. وتولت أنظمة التعليم العلمانية تثبيت تلك الأفكار فقامت بين العربي ولغته الفصحى حواجز وعقبات ضخام تمنعه من الاقتراب منها والتعرف عليها والتمكن من أنظمتها والإحساس بعظمتها وجمالها، فرضى أن يعيش حياته لا يتقن إلا العامية. وقد يتقن معها لغة أجنبية أو أكثر. أما الفصحى - لغته الأم، ولغة دينه وحضارته - فمتركة أمرها للظروف، ولا يقلقه أو يخجله إلا يستقيم بها لسانه أو قلمه، بل لا يحسن قراءة كتاب الله، دعك من تذوقه وإدراك إعجازه. وإن دعاه أحد إلى تعلم لغته ونفض هذا العار عن نفسه تخوف وتهيب واعتقد أن الأمر ليس في وسعه، خاصة إن جاوز سن الشباب. فما مدى صحة هذا الظن والتخوف؟

إن هذه المشكلة النفسية ليست سوى تراكم لمفتريات الغزو الفكري الخبيث طيلة نحو قرن من الزمان وعبر وسائل عديدة. وتجاوز هذه العقبة والتخلص من العقدة يحتاج إلى نظرة صادقة إلى قضية اللسان العربي ومكانته، وإلى عزيمة قوية تعيد الأمر إلى نصابه، وتضع القدم على أول الطريق الصحيح.

أما صعوبة العربية، فهذه خرافة من دسّ الأعداء. واللغويون - من أبناء الأمم التي تحارب العربية - يرفضون فكرة أن لغة أصعب، أو أسهل، من لغة أخرى. فهاهم اطفال كل الشعوب يتعلمون لغاتهم الأم بالسرعة ذاتها ودون شكوى. بل منهم من يتلقى عن أسرته لغتين معا ويتقنهما، ويسمى «ثنائي اللغة»

(Bilingual) وهاهم البالغون يتعلمون ويتقنون مختلف اللغات الأجنبية في معاهد الدرس، ومايكون من شكوى لدى بعضهم أو صعوبة مردها إلى الظروف المحيطة وطرق التدريس وليس إلى اللغة ذاتها. أما العربية خاصة، فقد اتقنتها الشعوب المختلفة حين اعتنقت الإسلام ونافسوا العرب في حبها وإتقانها، بل تفوقوا عليهم أحيانا. وسيبويه (الفارسي الأصل) - صاحب أول وأعظم كتاب في قواعد العربية - ليس سوى مثال واحد من عشرات ومئات برزوا في العربية وعلومها، وعرفوا بـ «الموالي».

كذلك فإن اللغة ليست ركاما من الفوضى، وإنما هي «نظام» مدحك له منطقته على كل المستويات، وإلا لما أمكن للناس أن يتفاهموا بها. ونحن في عصر «نظم المعلومات»، نتعلم العلوم ونحسن استخدام الآلات والأجهزة مادامنا نفهم نظامها. ولهذا «اللسان العربي» من خصائص «النظام» والمنطق حظ أوفر من حظ لغات أخرى.

ومن الميسرات بسهولة اجتياز هذه العقبة أننا نعرف الكثير من قواعد العربية وأنظمتها، سواء عن طريق مادرسناه في مراحل التعليم، أو ما ترسّب في ذاكرتنا من خلال تعرضنا الطويل لنصوصها. كل ذلك مخزون يمكن بالممارسة أن ينشط ويستعاد إلى منطقة الوعي، ويحول من حالة الكُمون والسلبية إلى الحركة والإيجابية. أضف إلى ذلك أن للعامية - التي تتقنها ونمارسها صباح مساء - قواعد في الأصوات والمفردات والنحو، وحتى البلاغة، تلتقي في مساحة كبيرة مع قواعد الفصحى في تلك المستويات، ولا عجب، فهما مستويان من أصل واحد. فإذا اردنا تعلم الفصحى أو ممارستها استمددنا الكثير من تلك الذخيرة اللغوية التي نمتلكها ونحن لا ندري.

إن كل ما نحتاجه لاجتياز هذه العقبة وقفة صادقة مع النفس وعزيمة قوية على التغيير وكسر حاجز الخوف، واستشارة أهل الذكر عن كيفية البدء، والتحرك وأنسب الكتب التي توصلنا إلى الغاية المرجوة والله - تعالى - لا يضع أجر من أحسن عملا. فهل أن الأوان أن نتخذ هذا القرار الحكيم؟

وسوف نحاول - في الحلقة القادمة - أن نبدأ معا «الدرس الأول» على طريق ايقاظ الذخيرة الخاملة من معارفنا عن اللغة العربية أملا في انطلاقة مستمرة بهدف أن نتقن هذا اللسان المبين ■



رسالة إلى مجلس الأمن

شعر : عبد الرحمن بن صالح العثماوي
الرياض - الأزدهار

منك الحديث ، ولم يعد يشجينا
جعلت من الغث الرديء سميننا
ترضى اعدائنا ولا ترضينا
فأراك وجها ، قبحه يؤذينا
أمن يخيف الأمن المسكيننا
وأراك ترسل رمحك المسنوننا
فيها راينا للجنون فنونا
وعلى سرايفو بقيت ضنينا!!!
ما تشتهي دولاك المافونا
ظلوا بفعلك يحسون ظنونا
لكنهم خدعوا ، فما سمعونا
وجعلت يسرى الظالمين يمينا
بعد التخفي سررك المكنونا
حقدا على المستضعفين دفينا
بدمائنا ، وتواصل التوطننا
في لجية الأوهام يصطرخونا
يغتر من لا يعرف المضمونا
في مجلس الأوهاء ، قلت : جنونا
وسياحة ومظاهر تغرينا
يرعى ضعيفا أو يسر حزيننا
يرمي بسهم المغريات الدينا
رفعت يد أبدى لها السكيننا
بسلامه المزعوم يستهوننا
فعلام يحمل قومنا الزيتونا!!!
هذا يذك أيها اللاهونا!!!
لكن ألوم المسلم المفتونا
درب الخوضوع ترافق التثينا
نستمرى ، التخذيذ والتدجيننا
الا لتضربنا على أيدينا
تبقي لتجار الحروب رهينا
منا ، وتطالبنا ولا تعطينا
ميدانهم اللاعب الميمونا
غريبة ، لبس القناع سنينا
وجعلت شك الواهمين يقيننا
كانوا على أوهامها يبنونا
مرضا خفيا يشبه الطاعونا
لم تلق فيك على الحقوق أمينا
منك الخداع ، ويعلن التآبينا
تسقيبه من بعد الاتين أنينا!!!
وتظل للظلم الرهيب قورينا!!!
سيريك ميزان الهدى ويرينا
ستصير تحت ركامها مدفونا
غرق ، وسل عن خسف قارونا

قل ما تشاء ، فلم يعد يعنينا
قل ما تشاء فانت أكبر كذبة
قل ما تشاء فانت مجلس امنهم
إنني أراك بمقلة جولة
يا مجلس الأمن المخيف عجب من
وعجبت من دعواك أنك عادل
وأراك ترسم كل يوم خطة
أعلنت في الصومال موقف حازم
يا مجلس الأمن المخيف أدر على
كنا نحذر قومنا ، لكنهم
فلكم رفعنا الصوت نرشد قومنا
حتى إذا كشرت عن ثاب الهوى
وكشفت أقنعة الدعاوي معلنا
وفتحت للصرع الطريق فأفرغوا
وتركت اسرائيل تملأ كاسها
بهتت عقول القوم حتى أصبحوا
خدعوا بمظهر الأنيق وانما
قالوا لنا : ما ذ تسمي ماجرى
قالوا لنا : والغرب قلت صناعة
لكنه خبايا من الإيمان لا
الغرب مقبرة المبادئ لم يزل
الغرب مقبرة العدالة ، كلما
الغرب يكفر بالسلام ، وإنما
الغرب يحمل خنجرا ووصاصة
كفر وإسلام ، فأنى يلتقي
أنا لا ألوم الغرب في تخطيطه
والوم أمستنا التي رحلت على
والوم فينا غفلة صرنا بها
والوم فينا نخوة لم تنتفض
يا مجلس الأمن المخيف الى متى
والى متى ترضى بسلب حقوقنا
لعبت بك الدول الكبار فصرت في
شكرا ، لقد أبرزت وجه حضارة
شكرا لقد نبهت غافل قومنا
وكشفت للمستغربين حقيقة
يا مجلسا في جسم عالما غدا
تشكو رفوفك من قضايانا التي
يتعوذ الإهمال منك ويشتكى
ياسالب الطفل الأمان الى متى
والى متى يبقى الهوى لك سيذا
يا مجلس الأمن انتظر اسلامنا
إنني أراك على شفير نهاية
إن كنت في شك فسل فرعون عن



تاج العروس

صدر عن قسم التراث العربي بوزارة الإعلام
بدولة الكويت ضمن سلسلة التراث العربي
الجزء الثامن والعشرون من معجم «تاج العروس»
من جواهر القاموس، تأليف السيد محمد
مرتضى الحسيني الزبيدي وتحقيق الدكتور
محمود محمد الطناحي.

وقد راجعه : عبدالسلام محمد هارون ولجنة
فنية من وزارة الإعلام.

ونحن إذ نشيد بجهود وزارة الإعلام لهذه
الخطوة الطيبة نأمل أن تتابع طريقها لنفض
الغبار عن ذخائر تاريخنا الحافل بالروائع
والجواهر الثمينة.

مع دعائنا لها بالتوفيق في عملها المشكور.

للمتزوجات فقط



■ غلاف الكتاب

المودة والرحمة من أهم أسس الحياة
الزوجية التي أقرها الاسلام وهدم ماعداها
من علاقات بين الرجل والمرأة. والمرأة
الصالحة خير متاع الدنيا، لذلك فالزوجة
عليها واجبات كما لها حقوق تبعا لهذه
العلاقة المميزة والرباط الوثيق وبما أن
المؤلفة أمل محمد زكريا الأنصاري
خصصت كتابها (للمتزوجات فقط) وبثت
نجاحها لهن بسرية تامة فإني أحيل قرائي
إلى صفحات الكتاب المذكور ففيه الكثير
من الفوائد والحكم والطرائف التي لا
يستغنى عنها المتزوجون من النساء
والرجال.

الكتاب توزعه مكتبة الصحوة - ص ب
٣١٢٢ - الرمز البريدي ٣٢.٣٢ حولي -
الكويت - ت: ٢٦١١٠٠٦ ■



■ الشاعر تاج الدين نوفل

الشاعر الإسلامي «تاج الدين نوفل» للمجتمع:

رسالة الأدب الإسلامي هي الوصول بقلب المسلم إلى حقيقته

الحدائق بمفهومها الغربي فقاغة ولدت لتنفجر وتموت

الكتابة للأطفال... أصعب أنواع التعبير الأدبي

حاوره في القاهرة - محمود خليل

الشاعر الإسلامي «تاج الدين نوفل» رجل يقطر هدوءاً وعذوبة، ويفيض إبداعاً زكياً نضيراً، ولأننا ونحن ننادي بالأدب الإسلامي رسالة عالمية، تطرح المشروع الإسلامي في جانب من أهم جوانبه، جانب الكلمة الجميلة المسؤولة، إنما نبحت في هذا الطريق الميمون عن أصحاب المواهب الصادقة، والإبداعات الأصيلة التي تحمل هذا الأدب المنشود إلى واقع المزاخمة والمدافعة، في عالم يضحج بجاهلية الفنون المتردية المنزولة.. ومحاورنا (٣٨ سنة) له رصيد إبداعي طيب على طريق الشعر الإسلامي، فقد صدر له دواوين «لؤلؤة ومرجان» و«عدالة عمر» و«الملكة سوسينا»، ثم الأجزاء الثانية من هذه الدواوين التي تعالج التجارب الشعرية بشتى أنواعها وتحتوي الوجدان المسلم بسلاسة وإشراق وإمتاع.. وكان «للمجتمع» معه هذا اللقاء.

المجتمع : ما هو مفهوم الأدب الإسلامي من وجهة نظركم؟

تاج الدين : الأدب الإسلامي هو الأدب البليغ الرفيع البديع، السهل الممتنع، الذي ينساب إلى القلب، فيحدث تأثيره المبتغى، وهو يهتم بالهدف وحسبه لتحقيق هذا الهدف، وسيلة مشروعة وهو أوسع جداً مما يتصور البعض.. ويعجبني في هذا المقام تعريف الشاعر المسلم الكبير محمد الحسنائى للأدب الإسلامي بأنه «التعبير الموحى عن قيم الإسلام الحية التي ينفعل بها المسلم، وتنبثق عن تصور إسلامي صحيح للحياة والارتباطات فيها بين المسلم والله تعالى، وبين الإنسان والكون، وبين بعض الإنسان وبعض».

المجتمع : من الملاحظ على إبداعاتكم، الرقة الغالبة والغزل في كثير منها، فهل يتسع الشعر الإسلامي الملتزم لهذه الضروب في العلاقة بين الرجل والمرأة؟

تاج الدين : كل ما كتبه وما كتبت من غزل، هو شعر صحيح مائة بالمائة.. ولكن السؤال كيف يكون الغزل شعراً إسلامياً.. أجيبك بأنه لا بد للشاعر والأديب المسلم أن ينطلق من مناخ إسلامي متكامل وتصور شامل لمقاصد أسلامنا الحنيف.. ليس بالضرورة أن يكون فقيهاً، ولكن تكفيه سلامة النظرة وصحة التصور وسموق

الموهبة وحدثها، وأنا شخصياً، أفردت ديوان «الملكة سوسينا» بجزئيه لزوجتي وشريكة حياتي.. هذه المرأة المسلمة التي ترجوها في كل بيت وخلف كل أخ مسلم تشد أزره وتعينه على تبعات الطريق الصعب.. طريق الدعوة.. ولكن يبقى أن أقول إنني أتكلم عن المرأة العفيفة المصونة، أتحدث عنها خلقياً ومعنوياً، ولا أعني إلا بالجوانب التي أمرنا الله تبارك وتعالى أن نعني بها وننشي عليها، وأعرض عما أمرنا الله بالإعراض عنه

المجتمع : ولكن هذه النظرة «المنضبطة، لا تضيق عليكم دائرة الإبداع؟

تاج الدين : أبداً.. لم يحدث أن ضاقت أمامي تجربة ما فأننا عندما أكتب الكلمة التي ستصير «لي» هذه سعة، أما الضيق كل الضيق، أن أكتب الكلمة التي تضل من بعدي من يقرأها.. ومن أراد «الحلال» وسع الله عليه وفتح له ألف باب.. ومن أراد «الحرام» وسع الله عليه وفتح على نفسه ألف باب «كلنا نعد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك، وما كان عطاء ربك محظوظاً» (الإسراء ٢٠) وهؤلاء الذين يضيقون على أنفسهم ويجدون لذة الحرام في الانطلاقة العشوائية البهيمية، ليسوا من الإسلام في شيء.. إنما الإسلام انضباط، لأنه مقيد بالحلال والحرام والثواب والعقاب، وهنا تكمن مسئولية

الرسالة.

المجتمع : إذن.. ماهي الرسالة التي تريدون إبلاغها من خلال الأدب الإسلامي؟
تاج الدين : هو أن نصل بقلب المسلم إلى حقيقته.

حرب شعواء على المبدعين

المجتمع : إلى أي مدى ترى أن رسالة الأدب الإسلامي قد حققت أهدافها؟

تاج الدين : لم يتحقق منها إلا أقل القليل.. وهذا راجع إلى عدة أمور.. منها فساد التصور عند كثير من المبدعين، والحرب الشعواء على الأدب الإسلامي ومبذعيه، في إطار الحرب الملعنة على كل ما هو إسلامي، هذا يجعل النشء الجديد يهرب من هذا الميدان الصعب.. هذا بالإضافة إلى أننا نعاني من الفقر في ميدان التربية.. خاصة تربية المواهب واحتضانها ورعايتها..

ونحمد الله أننا في الفترة الأخيرة، قد كسبنا بعض الأصوات من كبار المبدعين، ممن رأوا في المسيرة الإسلامية خير طريق لهم.. ولكن لا يجب أن يظل الأدب الإسلامي معتمداً على «الفلتات» الفردية.. فهو جناح لا يقل أبداً عن بقية أجنحة الصحو الإسلامية الفتية.

المجتمع : نريد أن نتعرف على الجيل الذي تنتمي إليه؟

تاج الدين : هو جيل أراد له أعداء الله أن يكون جيلاً محزباً ولكن جمعه الله بحوله وقوته على الإسلام، ولكن بعض البقايا من أرباب الاشتراكية البالية لازالوا يشنون علينا كثيراً من الهجمات.. وللأسف البالغ في الفترة الأخيرة، قد سلّمت لهم كل المراكز الثقافية على مستوى الدولة «تسليم مفتاح».. وأرجو أن تعفيني من ذكر الأسماء حتى لا أقع في حرج أو مظلمة لأحد.. ولكن - والحمد لله - هناك جيل واعد مطمئن، والمستقبل لنا بإذن الله تعالى.

المجتمع : ماذا تمثل هذه الكلمة لك.. «الشاعر الإسلامي»؟

تاج الدين : تمثل لي ما مثله «لشوقي» قديماً حين قال: «لئن أكون «شاعر الإسلام» خير لي من أن أكون أميراً للشعراء، والشاعر

«التنصير إذا عيا»

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى

من المستهدف؟ ولن تبث مئات الاذاعات التنصيرية بمختلف اللغات واللهجات؟ وقد مضى على انشاء اول اذاعة تنصيرية أكثر من سبعين عاماً؟!

أجاب على هذا السؤال وعلى غيره الدكتور كرم شلبي في كتابه القيم «الاذاعات التنصيرية الموجهة الى المسلمين العرب» من أن تلك الاذاعات تستهدف غير المسيحيين من الذين لا دين لهم، أو الذين يعتنقون ديانات أخرى، ويأتي المسلمون في مقدمتهم إما أنها لم تكن تستهدف المسيحيين في المقام الأول، فذلك لأن هؤلاء يمكن أن تقوم الكنيسة والمدارس والأسرة في تنشئتهم وتربيتهم الدينية فضلاً عن المؤسسات الأخرى التي تعمل في هذا المجال؟!

وإذا كان الإسلام والمسلمون هم في طليعة المستهدفين بهذا النشاط فإن تلك الحقيقة يؤكدنا الواقع حيث أن تلك الاذاعات جميعها تزين المسيحية وتحقر ماعداها من أديان وعقائد، وتخص الاسلام بالهجوم تلميحاً مرة، وتصريحاً أكثر من مرة وبلغ من كيداً وتلبسها على المستمعين أنها تقدم تلاوة مشابهة لتلاوة القرآن ليست بقرآن!!

كما يؤكد هذه الحقيقة ما يصدر من تصريحات ونشرات تشير الى ذلك. تقول نشرة معهد زيمر (إن المسلمين يعرفون الله ويحبونه، ولكنهم لا يعرفون المسيح، وإقناع المسلمين بالمسيحية ليس مستحيلاً، إنه يحدث اليوم، وإن ما بالحقول قد طاب وحان قطافه)!!

وتقول نشرة وكالة فرونتير: هدفنا أن نرى ٢٠٠ مناصر فعال يزرعون كنيسة بين كل مائتين من المسلمين في العشرين سنة القادمة؟!

إن كثيراً من طموحاتهم - مع الأسف الشديد، يتحول إلى واقع ملموس، لأنها لا تقوم على الأمانى ولكنها تعتمد على التخطيط والمتابعة؟!

لقد رفعوا منذ سنوات شعار (أفريقية نصرانية في عام ألفين) فكم عدد الاذاعات الاسلامية في تلك القارة الواسعة التي تموج بمختلف العقائد واللغات؟ وما مستوى الإعداد لمواجهة التنصير فيها - وهو ينصب على أبناء المسلمين وليس على الوثنيين وحدهم؟

بعض الاذاعات يعمل على استحياء وتعثر، وبعضها يستأجر وبعضها يطلب التبرعات حتى لا تتوقف، ونحن نملك المليارات فلا نرد ولا نسمع ونريد أن يكون الإسلام بخير!! ثم تلاه شعار آخر وهو الاحتفال بتنصير أندونيسيا كاملة عام ٢٠٠٠ أي مع بداية القرن الحادي والعشرين.

فأين إذاعات المسلمين، وصوت الحق إذا جلجل لا يعلو عليه صوت؟ ■

الإسلامي هو من عاش للإسلام وبالإسلام، وسخر لذلك كل مواهب وقدراته.

المجتمع: ترى...!! ماهي نظرة الشاعر المسلم لبقية الفنون خاصة وأن دراستكم حتى الدكتوراه كانت في «الديكور» ضمن الفنون الجميلة؟

تاج الدين: كنت... وأنا صغير أحب الموسيقى والرسم والخطوط وأصبحت بالدراسة متخصصاً في الديكور... ولكن وجدت أخيراً، أن الشعر يجمع لي كل الفنون التي أحببتها فاكثفت به رسالة شاملة، تجمع بين يدي كل الفنون في فن واحد حلال مؤثر.

المجتمع: ولكن بقية الفنون.. كيف تنظرون إليها؟
تاج الدين: هناك فنون لسنا بحاجة لها كمسلمين. كالباليه، والرسم التجريدي، والنحت، أو بقية الفنون التي تعد جنوناً في صالات العرض أو جنوناً على الورق، فليس في الإسلام «فن للفن» ولكن هناك «فن» للعالم والآخر، فانا عندي قصيدة «عمر المختار» لشوقي أجمل من فيلم «عمر المختار».

ضوابط وعي

المجتمع: والحادثة.. مارأيك فيها؟
تاج الدين: الحادثة بمعناها اللغوي، أهلاً بها ومرحباً ونحن أول من ينادي بالحادثة في كل شيء في ظل تراثنا الإسلامي الأصيل، أما الحادثة بمعناها «التخريبي» «الغربي» الذي ينادي بالثورة على الأصول وتحطيم «المقدس» فهي نوع من العبث، وهي غبار سوف يزاح عن الساحة قريباً، وإن يطول به المقام شأن كل فقاعة فارغة، لابد وأن تنفجر بعد لحظات من ولادتها.. وكل فن له ضوابط وموازين والتهوين من شأن الضوابط في أي شيء، يجعل الميدان مفتوحاً لكل من «هب ودب» وهذا عبث لا يرتضيه أحد.

المجتمع: هل سبق لكم الكتابة للأطفال؟
تاج الدين: نعم حاولت، ولكن الكتابة للأطفال هي أشق أنواع الكتابة.. وأنا أحاول أن أصيغ بعض المواقف شعراً للأطفال، وقد سبقني في هذا المضمار كثيرون من شعراء الاسلام.

المجتمع: نذكر لنا أحد النماذج؟
تاج الدين: من ديوان عدالة عمر مثلاً.. هذا النموذج للطفل المسلم.

دخل القدام يسعى	وسط مدينة أحمد
كان الحر شديداً	وبه العرق تفصد
ومضى يسأل عنه	أين تراه تمعد
أبصر يلقاه	أم باريكة عسجد
كان القدام يعلم	من هو عمر الأمجد
كسنت أرض الروم	تبـرق منه وترعد
وكذا ملك الفرس	يوشك أن يتبـعد
ومضى القدام يسعى	بخيال يتجدد

حسبك هذا الدنيا
هبنني صرت لقصره
كيف سألني إليه
ومضى القدام يحلم

يسأل من يلقاه
فاقتاده لظل
كان النائم يرقد
لا يخشى مظلوماً
فإذا القدام يهتف
هذا حاكم عدل

المجتمع: وبماذا تنصح لإخوانك من الأدباء المسلمين الشبان؟
نوفل: أنصح ألا تتناول موضوعاً نهى عنه الشرع ولا تتناول في موضوع ما نهى الشرع عنه. ■

وقفة مع الضمير

نشرت مجلة الوعي الإسلامي في عددها السابع والعشرين بعد الثلاثمائة صورة مؤثرة لأحد أطفال المسلمين ممن يعانون المجاعة في أفريقيا. كم استوقفتني تلك الصورة التي تفجر في قلب المتأمل لها أسى دفيناً وتائباً للضمير شديداً.. أجل والله.. كلما تأملنا أمثال تلك الصور استشعرنا مدى تقصيرنا تجاه أخوة لنا في الدين، انشغلنا عنهم بالماديات الكثيرة من حولنا وأصبح هم الواحدة منا تلبية مطالب الحياة العديدة!!

حين تتأمل الواحدة منا مثل تلك الصورة أو حين تسمع عن أخبار المجاعات في أفريقيا تبادر في لحظة حماس انفعالية إلى رمي دريهمات قليلة في أحد صناديق اللجان الخيرية هنا وهناك، ولكن في لحظة صدق وصراحة مع النفس تعالوا نعرف كم جلسنا طويلاً لنفكر ونخطط كم ننفق على هذه الحفلة، أو ذلك الجهاز أو تلك السفارة.. الخ.

كم منا من غالب الحب الشديد للمادة وراح ينفق مما آتاه الله أثناء الليل وأطراف النهار!! كم منا مثل ذلك الصحابي الذي جلس يوماً مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال له: أتمنى لو أن لي ملء هذه الغرفة ذهباً أنفقه في سبيل الله!!

تعالوا لكي نواجه أنفسنا بصراحة ونسألها هل نحن فعلاً من المتصدقين والمتصدقات الذين تحدثت عنهم الآية الكريمة في سورة الأحزاب وسور القرآن الأخرى!!

هل نغالب شهواتنا المادية نحو متع الحياة المادية الكثيرة ونحرم أنفسنا من أشياء وأشياء كي يتمتع بها غيرنا من المسلمين؟؟

هل نحب لغيرنا من فقراء المسلمين ما نحب لأنفسنا؟؟

إنني أسأل الله تعالى أن يعينني وإياكم على مغالبة شهوات النفس وبذل المال ما أمكن لخدمة الإسلام ونصرة المسلمين.

سعاد الولايتي

خالد أحمد الشنتوت - المدينة المنورة

عالم الطفولة ويصبح راشداً بين عشية وضحاها، ولكنه ينتقل تدريجياً، (٥) ويصرح علماء النفس بأن فترة المراهقة ليست مرحلة حتمية للقلق والاضطراب والعواصف، وقالت عنها (مارجريت مد) «المراهقة مرحلة نمو عادي، ومادام هذا النمو يسير في مجراه الطبيعي لا يتعرض المراهق للآزمات» (٦)

يبرر الآباء والمدرسون انحرافات أبنائهم وتلاميذهم بالمراهقة، فنجم عن ذلك بيئة مساعدة للنشأة على الطيش والإهمال، فما هي المراهقة في حقيقتها؟

أولاً: المعنى الشائع للمراهقة:

يقول ستانلي هول: «المراهقة فترة عواصف وتوتر وشدة، تكتنفها الآزمات النفسية، وتسودها المعاناة والقلق والصراع» (١) وبالغ بعض أدعياء علم النفس قوصفوها بأنها مرحلة جنون، ويعتبر ستانلي هول جميع المراهقين مرضى ويحتاجون إلى المعالجة الطبية والنفسية (٢) ومع أن معظم علماء النفس والباحثين فيه لا يجمعون على ذلك التعريف السابق، إلا أنه صار مفهوماً شائعاً للمراهقة، وكأن بعض الناس يروجه ويشيعه بين الناس، حتى عم وانتشر وصار كآمر بدهي عند عامة الناس، وصار هذا الجنون والقلق مرحلة حتمية من مراحل نمو الفرد.

وأفضل نقد ونقض لهذا المفهوم المدمر ما يقوله علماء النفس عن المراهقة، ثم موقف التربية الإسلامية منها.

ثانياً: المراهقة في علم النفس:

المراهقة مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد (٣) وهي مجموعة من التغيرات التي تحدث في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي (٤) والفعل العربي (راهق) يعني الاقترب من الشيء، وراهق الغلام، اقترب من الرشد، وفي علم النفس تعني الاقترب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، أما الأصل اللاتيني للكلمة فيرجع إلى كلمة (Adolescere) وتعني التدرج نحو النضج، فالراهق لا يترك

ثالثاً: المراهقة في التربية الإسلامية:

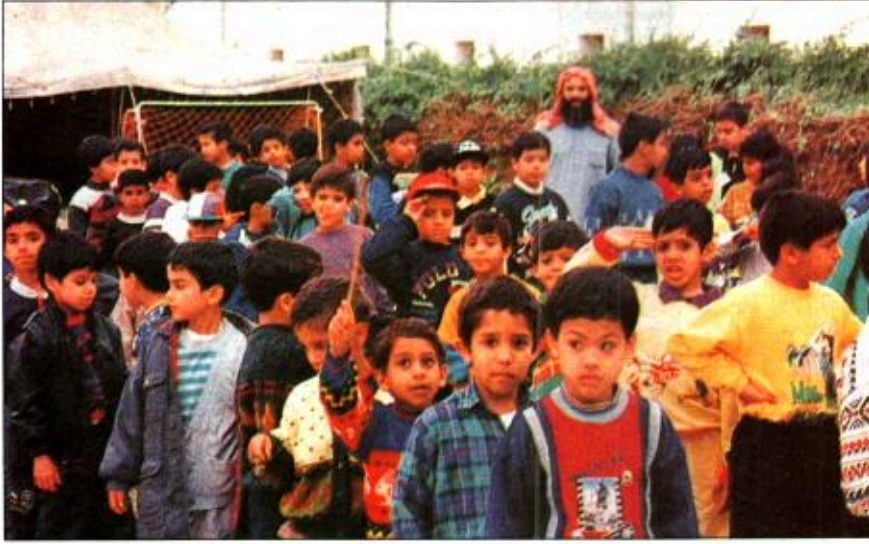
المراهقة عند المفكرين المسلمين فترة انتقالية تسبق البلوغ، وتنتهي عند البلوغ، فالبالغ راشد في معظم حقوقه وواجباته كما سنرى.

يقول الدكتور ماجد عرسان الكيلاني استاذ التربية الإسلامية في جامعة أم القرى حالياً: «ليست المراهقة ظاهرة حتمية في تطور العمر الزمني للإنسان، بأنها مشكلة يمكن تجنبها كلياً من حياة الفرد، والمراهقة مرض من أمراض المجتمع الرأسمالي، فالمراهقة هي مصارعة طاقات وقدرات عقلية ونفسية وجسدية معطلة محبوسة، وقد تجنبت التربية الإسلامية مرض المراهقة حين أوجدت للشباب مثلاً أعلى يصرف طاقاته خلال الجهاد في سبيله» (٧)

ويقول الدكتور عبدالرحمن العيسوي: «لا يؤدي النمو الجنسي بالضرورة إلى آزمات، لكن النظم الاجتماعية الحديثة هي المسؤولة عن أزمة المراهقة، وكما تقول مارجريت مد: في المجتمعات البدائية تختفي مرحلة المراهقة، وينتقل الفرد من الطفولة إلى الرشد مباشرة بعد احتفال تقليدي» (٨)

ويقول الدكتور العيسوي: للمراهقة أنواع أحدها المراهقة السوية الخالية من المشكلات والصعوبات، ثم يقول تحت عنوان أسطورة العاصفة: هناك عدد كبير من المراهقين الأسوياء، وتؤكد الدراسات الحديثة أن

أدلة



المراهقة ليست بالضرورة وبالطبيعة، مرحلة عواصف وضغوط، وفي بعض الدراسات لم تزد نسبة المضطربين منهم على (٢٠٪) وغالبية المضطربين تنحدر من أسر غير سعيدة (٩).

نخلص من عرض آراء المفكرين المسلمين إلى أن المراهقة ليست مرحلة حتمية للاضطرابات والعواصف.

رابعاً : مرحلة الرشد عند الفقهاء :

يبدأ سن الرشد بالبلوغ، وعلامته الاحتلام (خروج المنى)، أو إتمام الخامسة عشر عاماً هجرياً، وقد عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبناء الخامسة عشرة معاملة الرجال الراشدين في أهم ميدان من حياة الصحابة رضوان الله عليهم وهو ميدان الجهاد، فقد ورد في سيرة ابن هشام ما يلي : «أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ (يوم أحد) سمرة بن جندب، ورافع بن خديج، وهما ابنا خمس عشرة سنة...» ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد، وعبدالله بن عمر، وزيد بن ثابت، والبراء بن عازب، وعمر بن حزم، وأسيد بن ظهير، ثم أجازهم يوم الخندق وهم أبناء خمس عشرة سنة (١٠).

ومن المعلوم أن سن التكليف الشرعي يبدأ بالبلوغ، وتفرض الصلاة والصوم والحج وسائر فروض العين على المسلم البالغ، ويحاسب على تركها كما يحاسب الراشد في الدنيا والآخرة، وقبل البلوغ يدرّب الصبي على هذه العبادات ليتعود عليها قبل أن تفرض عليه، وفي إقامة الحدود البالغ كالراشد لافرق بينهما، وكذلك في تولي المسئولية، فقد ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد على جيشه لمحاربة الروم وهو في الثامنة عشر أو دونها. وفي إمامة الصلاة يشترط الأحناف البلوغ للإمام، كما يشترط الحنابلة البلوغ لإمام المفروضة، بينما أجاز الشافعية إمامة الصبي المميز للراشدين في الصلاة

١ - ٨٤٪ قالوا لم يتمرد أبناؤهم على أسرهم ولم يظهر عليهم القلق والاضطراب، بينما قال (١٦٪) أن قليلاً من أولادهم حاول التمرد وظهر عليه بعض القلق.
٢ - ٩٠٪ لا يرون المراهق مريضاً نفسياً، بينما ٦٪ يرى ذلك، وامتنع ٤٪ عن الإجابة.
٣ - ٦٦٪ لم يروا أي اضطراب عند أولادهم بينما ٣٠٪ رأوا اضطراباً عند قليل منهم و٤٪ رأوه عند بعضهم فقط (١٣) ■

المراجع :

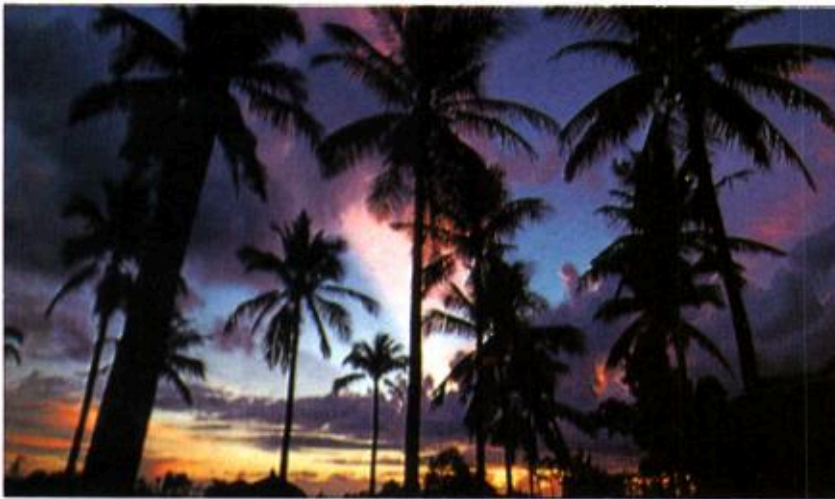
- ١ - حامد زهران ، علم نفس النمو، ١٩٨٦م ص ٢٩١.
- ٢ - عبدالرحمن العيسوي، سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر دار الوثائق بالكويت، ١٩٨٧م، ص ١٤.
- ٣ - حامد زهران، ص ٢٨٩.
- ٤ - العيسوي ص ١٤.
- ٥ - العيسوي ص ١٢.
- ٦ - حامد زهران، ص ٢٩٢.
- ٧ - ماجد عرسان الكيلاني، فلسفة التربية الإسلامية، مكتبة المنارة بكة، ١٩٨٧، ص ١١٢.
- ٨ - العيسوي ص ٣٩.
- ٩ - العيسوي ص ٥٠.
- ١٠ - تهذيب سيرة ابن هشام ص ٢٠٣.
- ١١ - هذه المعلومات أجوبة للشيخ محمد علي مشعل المدرس بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية سابقاً.
- ١٢ - محمد علي الصابوني تفسير آيات الأحكام ص ٤٣٩.
- ١٣ - خالد شنتوت ، تربية الشباب المسلم، نشر دار المجتمع بجدة، ١٩٩٣م ص ١٠٩.

مطلقاً (١١) قضية واحدة فقط لم يعامل الشرع فيها البالغين كما يعامل الراشد وهي قضية المال، قال تعالى : «ولاتؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً - إلى قوله عز وجل - فإن أنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم...» (النساء ٥، ٦) ويقول الطبري رحمه الله : (السفهاء لفظ يعم الصبي الصغير والرجل الكبير، ذكراً أو أنثى، الذين لم يكتمل رشدهم) (١٢) ومن المعلوم أن الشريعة الإسلامية تمنع السفه (صغيراً كان أو كبيراً) من التصرف بالمال، لأن للمال وظيفة اجتماعية تخص الأمة كلها، ويذكر الباحث أن السفه المقصود ليس مرتبطاً بالسن، وإنما هو ضد الرشد.

مما سبق يصل الباحث إلى أن المعنى الشائع للمراهقة غير صحيح، لأنها ليست مرحلة حتمية للاضطراب، بل هي مجرد مرحلة انتقالية يمر فيها الفرد بسرعة، وعندما تستثمر طاقات الفرد المتدفقة في هذه الفترة وتصرف في أبواب الخير للفرد والمجتمع، في الدنيا والآخرة، عندئذ تكون المراهقة مرحلة سوية وعادية نسميها المراهقة الهادئة.

خامساً : البحث الميداني :

انتقى الباحث خمسين أسرة ملتزمة بالإسلام تقيم في مكة والمدينة المنورة، ووزع على الآباء استمارة بحث للتعرف على مدى إصابة أبنائهم بالقلق والاضطراب في فترة المراهقة، فكانت نتائج البحث كما يلي :



قصة من الواقع

عهد على الفجر

الأمر شيئاً، وأنا لست أستطيع أن أتفوه بكلمة واحدة. والوقت يدهمني. قلت لماذا؟ قالت لأنهم سوف يعقدون القرآن هذا الأسبوع وأنا محتارة ماذا أفعل. صمتت قليلاً. وقلت: خذي هذا الكتاب واقرئي قصة زواج الصحابية أم انس بن مالك من «أبو طلحة» الذي كان مشركاً وهي مسلمة مشترطة المهر إسلام أبي طلحة، وفعلت أسلم أبو طلحة.

لقد فهمت هند ما قصدت وأخذت الكتاب وانصرفت. بعدها اتصلت بي في المنزل لتخبرني بما فعلت فقالت: أنها اشترطت مهرها أن يحافظ على الصلاة جماعة في المسجد وخاصة الفجر، فوافق على هذا.

حمدت الله على فطنتها وحسن تصرفها، بعدها انتهت الدراسة وتزوجت وغابت عني أخبارها. ثم بعد حوالي شهرين اتصلت بي، ففوجئت بصوتها عبر الهاتف وهي تقول: أريد أن أزورك هذه الليلة فقلت أهلاً ومرحباً أنا في انتظارك في الساعة الثامنة، وفي الموعد إذا بالباب يطرق، وعند فتحه وجدت الغالية هند لكنها تبدو غير التي عرفت، مظهر حسن، ابتسامة مشرقة، فرحة تملأ جوانحها، ازداد شوقي لمعرفة أخبارها فبادرتني بقولها: لقد نجحت يامعلمتي فعلاً نجحت في إعادة زوجي لطريق الحق والنور. كانت فترة صعبة جداً لكنني صبرت وصبرت وكنت أطلب العون من الله في كل صلاة على أن يهدي زوجي.. وكان للشرط دور عظيم فمضت أول ليلة لأزواجنا خرج لصلاة الفجر بعد أن ذكرته بالشرط ورويدا رويدا استطعت تبديل كل مألوف من أشرطة ومجلات وقصص ماجة إلى أشرطة وكتب ومجلات إسلامية فتحول البيت من بيت خاؤ إلى بيت عامر بذكر الله وطاعته، والله الحمد والمنة. وأعيش معه في غاية السعادة ونحن ننتظر مولودنا الأول الذي سوف يأتي إن شاء الله بعد ثمانية أشهر. بعدها ودعتها وأنا في غاية السعادة وحمدت الله على ذلك وتمنيت لها حياة موفقة وسعيدة. ■

وسط جموع الطالبات رأيت هند لأول مرة كانت شاحبة اللون هزيلة الجسم يبدو على ملامحها الحزن والأسى. كان هذا اللقاء في إحدى المسابقات التي تجريها المدرسة وهي «مسابقة أوائل الطلبة» كانت هند مختلفة فالكل مبتسم وفي سعادة إلا هي كانت في هدوء تام. شدني منظرها فسالت إحدى زميلاتي عنها فجاءت الإجابة: هند تدرس في الصف الثالث الثانوي كانت متفوقة مبتسمة مقبلة على الحياة لكنها فجأة تغيرت وتحول التفوق إلى تاخر في الدراسة والابتسامة إلى حزن يملأ نفسها ولا أحد يعرف السبب.

أحد أقرباء أبي. وهو شاب من أسرة غنية يعمل في إحدى الشركات. قلت: وهل الجميع موافق عليه. قالت: أبي متحمس جداً وأمي تشارك أبي الرأي أما أنا فأرفضه لكن لأحد يسمع، قلت: وما هي أسباب الرفض؟ قالت: إنه شاب غير متدين ليس له لحية طويلة الثوب يحمل سيجارة في يده لا تكاد تفارقه باختصار يعيش في بؤرة من الفساد من سماع أغان ومشاهدة الأفلام وغيره من المعاصي.

وأنا فتاة ملتزمة أبحث عن شخص ملتزم مثلي يساعدني على بناء أسرة إسلامية صغيرة. قلت: معك كل الحق لكن لماذا لم تعترضني؟ قالت: أبي رجل صاحب كلمة مسموعة في المنزل ولا يريد أن يعارضه أحد حتى لو كان على خطأ، وأمي مغلوقة على أمرها لا تكاد تملك من

بعد هذه المعلومات قررت التعرف عليها ومحاولة مساعدتها. بعد نهاية المسابقة توجه الجميع إلى المصلى لأداء صلاة الظهر قبل الانصراف إلى المنزل. رأيتهما تدخل وتؤدي ركعتي السنة بخشوع وطمأنينة. وبعد انصراف الجميع اقتربت منها، وكانت لازالت تجلس في المصلى سلمت عليها فردت السلام. قلت كيف حالك يا هند نظرت إلى باستغراب.

وقالت: بخير والحمد لله. هل تعرفينني؟ قلت: نعم.. ومن لا يعرف هند الفتاة الملتزمة المتفوقة في مدرستها. تنهدت وقالت: أصبح ذلك كله فعل ماض.. قلت ولماذا لاتجعليه فعل مضارع، قالت صعب جداً. بعدها استأذنتني وانصرفت بسرعة. وفي اليوم التالي قررت الجلوس معها. استدعيتها، وعندما دخلت قالت: ماذا تريدين يامعلمتي. قلت: أريد أن أسألك ويكل صراحة ماذا بك؟ لماذا كل هذا الحزن ونظرة الأسى التي تملأ عينيك؟ أنا معلمتك ويمثابة أختك صارحيني بكل ما في نفسك عسى أن أجد لك حلاً وتأكدي أن كل حرف تنطقين به سوف اعتبره سراً من أسرارتي الخاصة.

قالت: والدموع تملأ عينيهما إنني مخطوبة. قلت: هذا خبر جيد لا يدعو إلى الحزن. قالت بل إنه سبب. قلت: وكيف؟ قالت: لقد خطبني

**يرجى من الأخوة والأخوات اللاني
يرسلن موضوعات أو رسائل للمجتمع
كتابة أسماهن الصحيحة مع العناوين
ونعتذر عن عدم الانتفاة بعد ذلك
لأي رسالة تأتي مكتوبة بالكنية**

أول من أرضعت النبي

هي «ثوبية الأسلمية» وتكني «أم مسروح» كانت جارية لعبد العزى المعروف بأبي لهب، وهي التي نقلت خبر ولادة النبي صلى الله عليه وسلم إليه فأعتقها. والمعروف أن عبدالله بن عبدالمطلب والد الرسول صلى الله عليه وسلم عندما توفي حزن عليه كل أخوته، لأنه لم ينجب، ولم يترك من يحمل اسمه في الدنيا، وكان الأمل معقودا على ذلك الجنين، الذي في بطن زوجته «أمنة بنت وهب» وبعث الأهل في طلب «أم عثمان الثقفية» إلى بيت «أمنة بنت وهب» التي كانت تعني بأمور الولادة في قريش، وحضرت «أم عثمان» وكان مع «أمنة» في هذا الوقت «ثوبية».

وحقق الله آمال المنتظرين، ولبي رجاؤهم، فقد جاء المولود ذكرا، وحملت ثوبية الخبر السعيد إلى سيدها عبدالعزى، الذي فرح كثيرا بهذه البشرية، فقد صار لأخيه «عبدالله» الذي وافته المنية في ريعان شبابه ابن يحمل اسمه ونسله.

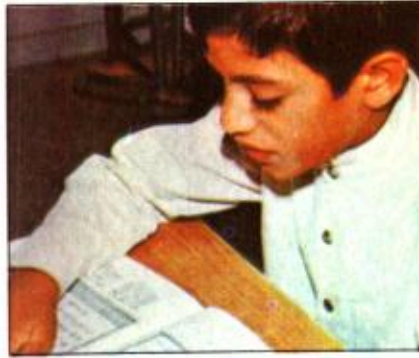
وكانت فرحة عرب الجاهلية لاتعادلها فرحة بإنجاب الذكور، ولهذا اعتق «أبو لهب» جاريته «ثوبية» الأسلمية، ووهبها حريتها جزاء لهذه البشرية السعيدة.

وانتظرت أم النبي صلى الله عليه وسلم «أمنة بنت وهب» مراضع بني سعد، لتدفع بوليدها إلى إحدى المرضعات تمشيا مع عادة أشراف العرب من أهل مكة، وحتى تجيء المراضع دفعت السيدة «أمنة» بالطفل المبارك إلى «ثوبية الأسلمية» التي أصبحت حرة لترضعه، فقد كانت ترضع طفلا لها اسمه «مسروح» وهو الذي كانت «ثوبية» تكني به، فأرضعت بلبنها النبي صلى الله عليه وسلم أياما قبل أن تقدم السيدة «حليمة» السعدية.

وبعدما كبر النبي صلى الله عليه وسلم كان يحمل لثوبية وفاء كريما، وكان يعرف لها قدرها ويحترم أمومتها، ويحفظ الود لها، فبعدما هاجر إلى المدينة، ظل يصلها ويرسل لها بالهدايا بقدر ما تتيحه الظروف.

ولما تم فتح مكة كانت «ثوبية» وابنها «مسروح» من أول الأشخاص الذين سأل عنهم النبي، وحين علم بموتهما حزن من أجلهما، وسأل عن قرابتهما فلم يجد أحدا حيا، وكانت «ثوبية» وابنها قد أسلما، ثم توفيا في السنة السابعة من الهجرة. ■

نحو القرآن



أثناء استماعي لبرنامج إذاعي يستضيف بعض الطلبة غير العرب ممن يحفظون القرآن لاحظت كما لاحظ غيري الصعوبة الشديدة التي يقرأ بها هؤلاء القرآن. فهم يحتاجون أن يتعلموا اللغة العربية حرفا حرفا، ويتعلموا مخرج كل حرف وطريقة نطقه والتغيرات التي تطرأ عليه حين توضع عليه علامات التشكيل.

ونظرا لتعود اللسان على اللغة الأصلية للقارئ، فإن هذا يزيد من صعوبة النطق، أما عن معاني هذه الآيات فلاشك أنهم يحتاجون إلى ترجمة التفسير إلى لغتهم الأصلية حتى يفهموا معاني ما يرددونه من آيات كريمة.

فله درهم كم من العناء يلقون في سبيل حفظ سورة من سور القرآن الكريم، ومع هذا نجد الكثير منهم يحفظ القرآن كاملا، إلا يجعلنا هذا نتفكر في أنفسنا يامن نزل القرآن بلغتنا إلا يجعلنا نحاسب أنفسنا على تقصيرنا تجاه كتاب الله فنحن نجيد قراءة الحروف العربية ونستطيع أن نفهم معاني الآيات بمجرد استماعنا أو قراءتنا لها إلا ما له معاني خفية تحتاج إلى تفسير ولكننا اجمالا نستطيع فهمه دون عناء شديد.

أما عن حفظه وإخراج حروفه كما يجب فحدث ولا حرج عن مدى إهمالنا وتقصيرنا بحق أنفسنا فأكثرنا لم يحفظ شيئا من القرآن منذ أيام الدراسة. وبعضنا تمر به السنون دون أن يحفظ ولو آية من كتاب الله. كما أن هناك من يكرر ثلاث سور قصيرة في جميع صلواته.

وقد قارنت في البداية بيننا وبين هؤلاء الأعاجم من المسلمين الذين لا يجيدون العربية ومع ذلك يحفظون القرآن. فماذا لو قارنا بيننا وبين المضطهدين من المسلمين الذين كانوا يعيشون تحت الحكم الشيوعي حيث يحرم عليهم وجود ولو نسخة واحدة من المصحف في بيوتهم، ويحرم عليهم قراءته أو الاستماع إليه وحفظه فكانوا يتحفظونه في خنادق تحت الأرض ويتوارثون النسخة الواحدة من المصحف حتى تذوب صفحاته بين أيديهم ومع كل هذا يخرج منهم من يحفظ القرآن ويحمله في صدره.

فماذا نقول نحن والمصاحف بين أيدينا ميسرة وبديل النسخة الواحدة عشرة نسخ في البيت الواحد وبخطوط وأحجام مختلفة والأشرطة كذلك متوفرة فهل من مستمع؟ هل من قارئ، وحافظ؟

فيا اختي المسلمة العربية هيا إلى كتاب الله يؤنسنا في حياتنا ويكون صاحبنا في قبورنا وطريق لعلو الدرجات في الجنات. هيا بادري لحفظ كتاب الله قبل أن يحال بينك وبينه من كبر في السن أو مرض في العين أو تسلط من أحد يمنعه عنك. ■

فاطمة البدر

حكم الزواج بنية الطلاق

السؤال : ما حكم الزواج بنية الطلاق بعد فترة، علما بأن هذا العمل قام به بعض الشباب المسلم في البلاد الأوروبية؟

الجواب : أقول وبالله التوفيق: النكاح أو عقد الزواج إذا كان بنية الطلاق فقد اتفق الفقهاء على صورة باطلة منه وهي ما إذا اشترط في عقد الزواج أنه يتزوجها بشرط أن يطلقها بعد مدة معينة أسبوع أو شهر أو سنة أو غير ذلك، فهذا العقد اتفق الفقهاء على أنه باطل لأنه نكاح متعة وهو حرام.

لكن محل الخلاف فيما إذا نوى حين العقد أنه سيطلقها بعد مدة معينة ولم يشترط ذلك في العقد، ولم يعلم به الطرف الثاني، فهنا انقسم الفقهاء إلى رأيين:

رأي وهو للحنابلة وهو أن هذا العقد فاسد لأنه لا فرق بين أن يشترط في العقد وبين أن ينوي هذا الأمر دون أن يذكره في العقد فالنتيجة واحدة: فعند هؤلاء النية كالمشروط. وقالوا: إن هذا العقد فاسد لأنه مثل عقد المحلل، فالمرأة حين يطلقها زوجها للمرة الثالثة فإنها لا تحل لزوجها إلا بأن تتزوج ثم يطلقها زوجها الثاني ثم تعود للأول. وقد ذكر الفقهاء أن نية التحليل في عقد الزواج تفسد العقد فكذلك نية الطلاق تفسد العقد لأنه متعة.

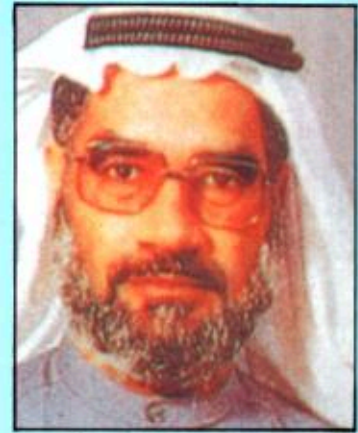
القول الثاني: وهو لبعض الفقهاء أن العقد بنية الطلاق صحيح، وحجتهم أن العقد خال من الشرط كما هو في المتعة، وأنه ربما يغير وتستمر الحياة بينهما خصوصا إذا رزق منها بذرية.

ورأيي في هذا الموضوع: أن هذا العقد وإن لم يكن عقد متعة فإنه تحايل على عقد المتعة، بل أنه أشد منه ذلك لأن عقد المتعة يكون الأمر فيه واضحا للطرفين فإن قبلت المرأة بالشرط وهو الزواج لمدة محددة فقد قبلت ما فيه ضررها. وهي عالمة راضية، ومع ذلك فالعقد باطل، لكن هذا العقد فيه خداع وغش لو علمت فيه المرأة لم تقبل فهو تغرير في أمر لا يقبل التغرير وهو العرض. وعلى هذا الشباب أن يسأل نفسه ماذا يكون موقفه لو أن شخصا عقد على أخته أو بنته بهذه النية لو حدث هذا فعلا لبنته ألا يتخذ موقفا شديدا من هذا الشخص ألا يذهب إلى المحكمة لينتصف من هذا الشخص.

والأبعد هذا الفعل بابا لفساد كبير وهو التحايل على الباطل والفساد، وألا يكفي كما ذكر الأخ السائل أنه شوه صورة الشباب المسلم في بلاد الغرب، ويؤدي بالتالي إلى عدم اتمام العقود التي لا يقصد أصحابها ولا ينوون من ورائها الطلاق بعد مدة وألا يؤدي هذا العقد إلى إحراج لهؤلاء الشباب في محاكم البلاد الغربية. وهذه كلها مبررات كافية في ترجيحنا بطلان هذا العقد. وننصح الشباب المسلم أن يكون واضحا في تعامله خاصة في قضايا الأسرة والعرض. فهذا العقد باطل لأنه غش وتغرير ولأنه باب للفساد وما كان هذا شأنه فحقه البطلان. والله أعلم.



الفقه والمجتمع

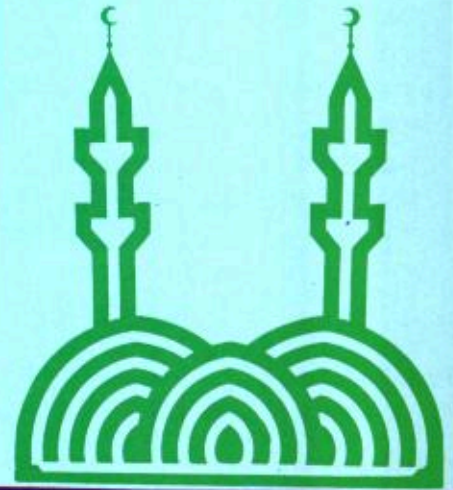


دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

هل الاستقطاع من الراتب ضريبة أم زكاة؟

السؤال : شاب موظف يخصم من مرتبه ٥٪ كل شهر لصالح الشهداء والفقراء. فهل يجوز أن يعتبر ذلك زكاة أمواله؟

الجواب : يبدو أن هذا الخصم يتم إجباريا، فإن كان كذلك فهو ضريبة لا إرادة له فيها وأقصا، قد يستفيد منها من يستحقون الزكاة أو غيرهم. فلا تكون الـ ٥٪ زكاة، وأما أن كان ما يخصم بإرادة الموظف وبنية الزكاة فيكون زكاة إذا صرف للفقراء والمساكين أو أي جهة من مستحقي الزكاة، ومقدار الزكاة يكون ٢.٥٪ وما زاد فالنية فيه الصدقة.



حكم بيع الجراف

٣ - أن يحذر أو يقدر قدره عند ارادة العقد عليه.

ولا يختلف الحكم فيما إذا قل أو كثر العدد مادام في صنف المكيلات أو الموزونات ولا يختلف حكم الجواز فيما إذا كان السمك قليلا أو كثيرا. أمكن وزنه أو لم يمكن.

وأما بالنسبة للشخص الذي يزن السمك ويعرف حينئذ قيمته ثم يبيعه بالكوم جزافا فهذا لا يصح لما سبق من ذكر شروط صحة البيع إلا يعلم المتبايعان معا وزنه فإن علما بطل العقد وكذلك إذا علم أحدهما وهو هنا البائع فهذا لا يصح، لأن بيع الجراف إنما جاز للحاجة أو الضرورة، فإذا علم وزنه فلا حاجة أو ضرورة لبيعه جزافا، وإذا تم هذا البيع وعلم المشتري أن البائع يعلم بالوزن مسبقا، فيرد المشتري ما اشتراه، وكذلك للبائع فسخ العقد إذا علم أن المشتري يعلم بأي طريق وزن ما اشتراه. هذا هو الحكم عند المالكية والحنبلة ولعله هو الراجح للتعليل السابق، ولأنه يقضي إلى التخفيف والشحشاء وذهب الحنفية والشافعية إلى صحة العقد وإن علم أحد المتعاقدين مقدار البيع.

السؤال : هل يجوز بيع السمك بالكوم، علما بأن العرف قد جرى بيعه بالكوم، فهل هذا البيع صحيح أم باطل؟

وهل يختلف الحكم إذا كان بالإمكان أن يعد السمك لأنه قليل؟ وما هو الحكم إذا تم البيع ثم علم المشتري أن البائع كان قد وزن السمك ويعلم كم تساوي بالوزن؟

الجواب : هذا البيع صحيح وهو من بيع الجراف وهو عند الفقهاء بيع مايكال أو يوزن أو يعد جملة بلا كيل ولا وزن ولا عد.

ودليل جوازه : حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : «كنا نشترى الطعام من الركبان جزافا، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ننقله من مكانه» وفي رواية «أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يشتري الطعام جزافا يحمله إلى أهله» (مسلم ١١٦١/٣) وينبغي لصحة هذا البيع أن تراعى شروط ذكرها المالكية ويوافقهم عليها غيرهم من المذاهب، فيشترط في بيع الجراف شروط أهمها:

١ - أن يرى المبيع جزافا حال العقد، أو قبله.

٢ - أن يجهل المتبايعان معا قدر الكيل أو الوزن أو العدد، فإن كان أحدهما يعلم قدرها بطل العقد.

تقبيل الميت بعد الفل

السؤال : ما حكم تقبيل الميت بعد أن يغسل ويكفن أو قبل ذلك؟

الجواب : يجوز لأهل الميت وأصدقائه تقبيل وجهه فقد روى أن عائشة رضي الله عنها قالت : «إن النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي أو عيناه تذرفان» حسن صحيح، وقالت عائشة أيضا لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم : «أقبل أبو بكر فتيمة - أي توجه - النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببردة حبرة فكشف عنه وجهه، ثم أكب عليه فقبله، ثم بكى فقال: يا بني أنت يارسول الله لا يجمع الله عليك موتتين» (فتح الباري ١١٣/٣).

صلاة ركعتين بعد الجمعة

السؤال : نلاحظ أن كثيرا من الناس لا يصلون ركعتين بعد صلاة الجمعة، فما حكم ذلك؟
الجواب : السنة هو صلاة ركعتين أو أربعاً بعد صلاة الجمعة وهذه السنة البعيدة تصلي في المسجد أو في المنزل، وصلاتها في المنزل أفضل، وقد روى عن ابن عمر «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته». (الفتح الرباني ١١٤/٨) (مسلم ٣٠٢/٨) وروى أبو هريرة رضي الله عنه «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل أربعاً» (أخرجه مسلم ١٦٩/٨).

طلاق المرأة من زوجها إذا ضربها وأجبرها على شرب الخمر

السؤال : سيدة يضربها زوجها ويشتمها فهل يجوز لها أن تطلب الطلاق وتقول أيضا: إنه أحيانا يكرهها على أن تشرب الخمر وهي ترفض؟

الجواب : الضرب والشتيم من الزوج لزوجته يعتبر ضررا يجيز للمرأة أن تطلب التطلاق، فترفع أمرها إلى القاضي، وعليها أن تثبت دعواها. ويرى المالكية: أن الضرر يثبت بالبينة ويكفي فيها مجرد السماع بما يشيع بين الجيران من الرجال والنساء، بأن الزوج يسيء معاملة زوجته ويضارها، ويكفي أن يقولوا: سمعنا سماعا فاشيا مستفيضا على السنة النساء والخدم والجيران. (الحطاب ٣٣/٤).

وكذلك يعتبر من الضرر الذي يجيز لها أن تطلب التطلاق من القاضي إكراه الزوج لها على منكر كشرب الخمر أو غيره، فهذا مما تصعب العشرة معه.

وإذا استطاعت أن تثبت الضرر فلها أن تطلب من القاضي تاديبه لعله يكف إذاه عنها، فيعظه القاضي أو يطلب منها أن تهجره، هذا إذا أرادت البقاء مع زوجها. والا فلها طلب التطلاق.

وإذا عجزت عن إثبات دعواها، وأدعى الزوج أنه لم يضربها فهذا كما هو الحكم عند المالكية يعين القاضي حكيم حكما من أهله وحكما من أهلها، ومهمتهما الإصلاح بينهما ما أمكن. فإذا لم يمكن الإصلاح فلما أن يكون السبب من الزوج أو الزوجة حسب رأي الحكمين، فإن رجحا أن الضرر من الزوج طلقا عليه زوجته، وإن كان الضرر والاساءة من الزوجة كان للحكمين أحد أمرين: أن يطلبوا من الزوج تحمل الزوجة والصبر عليها. وهذا إذا كانا يرجحان المكان استمرار الحياة بينهما. أو انهما يأخذا من الزوجة مبلغا من المال باعتباره خلعاً ويفرقا بينهما.

فإذا كان رأي الحكمين أن الاساءة من الزوجين معا ولم يكن إصلاح الحال بينهما فلهما عند المالكية أيضا أن يطلقا الزوجة بغير عوض مالي. أو نظير عوض تدفعه للزوج.

كلمة المحرر:

اعزائي القراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اشكر لكم مساهماتكم ودعمكم لهذه الصفحة وان دل ذلك فإنما يدل علي اهتمامكم بنشر الثقافة الاسلامية والعلمية بأسلوب جديد ومسلّي.
وبالمناسبة لي بعض الملاحظات على بعض المساهمات وهي:
١ - بعض القراء يذكّل اسمه بأبي فلان او بلقب ولا يضع اسمه الحقيقي فالمرجو منهم ان يضعوا اسماءهم الحقيقية حتى يتسنى لنا نشرها وصفحتها صفحة استراحة.
٢ - بعض القراء يكتب معلوماته على الصفحة من الجهتين وهذا يصعب علي الاستفادة من معلوماته او يفقد احد الجهتين فالمرجو الكتابة على وجه واحد.
٣ - بعض القراء يكتب الاسئلة او الكلمات المتقاطعة وغيرها بدون اجابة فنضطر اسفين لعدم نشرها لانه لا يمكن ان نفيّد القارئ منها بدون اجابة.
اما بعض الخطوط فله الحمد أمكننا فكها وحل رموزها ولا يسعني هنا الا ان اتقدم بالشكر لاصدقائي وقرائتي الملتزمين بتزويدي بمساهماتهم اسبوعيا.
واسأل الله عز وجل ان يكون في ميزان حسناتهم جزاءهم الله خيرا عن الاسلام والمسلمين.

المحرر

فكرهنا

- س١ - ما هو الاسم الذي اطلقه العرب على نهر الدانوب الذي ينبع في المانيا الغربية ويصب في البحر الاسود؟
س٢ - حرب وقعت قبل الاسلام بين قبيلتي بكر وتغلب، ابني وائل دامت ٤٠ عاما سببها ناقة امرأة فهل هي حرب؟
س٣ - ما هو اسم جهاز قياس استقطاب الضوء؟
س٤ - ما هو المقياس الذي يقدر بـ ٣ أميال؟
س٥ - من هم اول قوم سكنوا يثرب؟

من هو؟

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

احد الدعاة في السعودية ذو اهتمام بالمأم بالاديان والتنصير.. وغيره.. له كتاب اسمه (العلمانية) يتكون اسمه من عشرة حروف فمن هو:

عيب يصيب الانسان	٩-٧-٦
يدعي علم الغيب	٣-٦-٤-١
ضد ميت	١٠-٦
اول حروف الهجاء	٢-٥-٨
هرب	٣+٢

خالد الخطيب - القصيم - بريدة

استراحة
الجهتين



إعداد : سعيد الاصبحي

مواقف طريفة من الغزو

في الغزو حدثت حوادث كثيرة والتي نسميها «المضحك المبكي» وفي لقاء بعض الأخوة الذين كانوا موجودين بالداخل أثناء الغزو تحدث كل منهم بحادثة من هذه الحوادث.

يقول السيد يوسف عبدالله : كنا كعادتنا أثناء الغزو نتواجد في الديوانية أنا وأخي ونسيبي وبعض الشباب ندرش ونبت الآهات وفي أحد الأيام طرق الباب علينا ففتحت الباب فإذا بأحد الأشاوس من القوات الخاصة مقتول العضلات ضخمة الجثة ومعه آخر اعتقد من ملابسه بأنه من الاستخبارات وكان يقف بالقرب من سيارة جيب فقال لي : نريد مفتاح الجيب.

رددت عليه : إنه لا يخصني بل يخص أخي. فقال : وين أخوك.

دخلت لأنادي أخي فسألني من الباب؟ فقلت له من الصدمه : صديق!!!

فلما خرج له فإذا بهذا الرجل ويقول له : اين مفتاح السيارة؟

فقال له أخي : لحظة.. أجيب لك المفتاح!

وأعطاه المفتاح فأخذوا السيارة الجيب ورحلوا!! وبدأنا في الديوانية نضحك من هذا الموقف وقلوبنا تبكي حسرة على عدم قدرتنا على تاديبهم.

● وفي لقاء مع السيد بدرسي التميمي من منطقة اليرموك قال : كنت خارجا في السيارة أنا وزوجتي وطفلي الصغير ومعنا حقيبة الطفل نضعها على المقعد الخلفي لاحتياجات الطفل من حليب ورضاعة وحفاظات.. وغيرها.. وعند إحدى الحواجز العسكرية استوقفنا العسكري وكنا في بدايات الغزو لم نفهم بعد مفردات اللهجة العراقية.

فقال الجندي : افتح يابه الشنطة!

فبحسن نية أخذت حقيبة الطفل وفتحتها وقلت له : تفضل!

فصرخ بوجهي قائلا : انت تتمسخر علي، هسه اكلك؟

وأنا بالطبع لا أعرف لماذا هذا الغضب فأخذ يضرب على الدبة (صندوق السيارة الخلفي) وهو يقول : هاي هي الشنطة، هاي هي الشنطة، إتم اشلون عرب، اشلون شعب إنتو! فنزلت من السيارة وفتحت له الشنطة التي يريد.

● أما الأخ وليد ابراهيم الحساوي وكان يعمل في مركز مكي جمعة للسرطان تحدث قائلا :

بحكم موقع عملي أخذت بعض المعدات الطبية لاستعمالها عند الحاجة (قطن وشاش وغيرها) ومنها روب طبيب وسماعة، وما يستعمل في غرف العمليات للتعقيم كغطاء نايلون للرأس وكمامات وقفاز نايلون وغيرها.

اقوال وحكم

تعلم من الازهار

قال احد الادباء :

الازهار سفر وضعه الله ليعلم الانسان اللطف والتسامح، الا ترى ان الانسان يطوها تحت قدميه وهي لا تزال ترمقه بابتسامة جميلة.

سياسة الملك

قال معاوية رضي الله عنه :

اني لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا اضع سوطي حيث يكفيني لساني، ولو ان بيني وبين العامة شعرة لما انقطعت، قيل له : وكيف ذاك؟ قال : ان جذبوا ارضيتها، وان ارضوها جذبتها.

تاريخنا سجل حافل

«ان كل مطلع على التاريخ، يعلم ان تاريخنا الاسلامي ملئ بالنساء المسلمات اللاتي جعلن بين الاسلام ادبا واحتشاما وسترا، وعلمنا وثقافة وفكرا، وذلك بدءا من عصر الصحابة فما دون ذلك، الى عصرنا الذي نعيش فيه».

د. محمد سعيد رمضان البوطي

اجابات العدد الماضي

مربع الأرقام

٧	٢٠	٩	٣٦
١٢	١٧	١٣	٣٦
١٧	٥	١٤	٣٦
٣٦	٣٦	٣٦	

من هو : سيد قطب

وفي أحد الأيام عندما بدأ الجنود العراقيون يمنعون تزويد السيارة بالوقود إلا لمن غير رقم السيارة والترخيص أصبحنا في مشكلة حقيقية لعدم قدرتنا على التحرك عزمنا على التزود بطريقة ما.

ذات مرة وجدت أن النوعية من الجنود الموجودين في محطة بنزين الرميثة من النوعية السانجة فذهبت إلى المنزل وارتديت روب الطبيب وعلقت السماعة ثم وضعت غطاء الرأس والقفاز وحذاء العمليات ونفشت شعر رأسي ووضعت نظارة طبية على طرف أنفي وذهبت مستعجلا إلى المحطة فأوقفني أحدهم قائلا : لوين رايح وين المطابقة.

رددت عليه : اسمعني زين.. أنا طبيب واستدعيت للحضور حالا للمستشفى لوجود بعض الجنود العراقيين المصابين وحالتهم خطيرة ولا يوجد عندي بنزين فإذا أخرتني ومات أحدهم في المستشفى سوف أحكمك المسؤولية، كاملة واكتب عنك تقرير بأنك عطلت طبيب أثناء تادية عمله وتسببت بموت أحد الجنود وساهمت في تأخير انتصارات جيش العراق العظيم؟

تحدثت معه بهذه اللهجة ويعصية شديدة وينفس واحد.

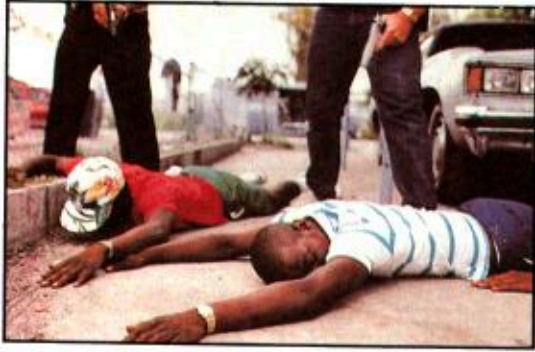
فما كان من الجندي إلا أن قال : عفوا.. تفضل دكتور وأني اسف إنني أخرتك، أنا ما أعرف إنك هيجي : استر على الله يسترك ويوفك.

فدخلت وملئت الخزان إلى نهايته المهم عمركم شفطوا مرة دكتور يمشي في الشارع بكامل ملابس غرفة العمليات.

● وفي لقاء مع الأخ أمين راشد الراشد من منطقة الرميثة تحدث قائلا :

بدأت حوادث سرقات البيوت في منطقتنا من منتصف شهر سبتمبر وكان بيتنا من أوائل هذه البيوت فقد دخل علينا ٧ جنود مسلحين في الساعة الثانية ظهرا وحجزونا في إحدى الغرف وأخذوا الرجال واحدا تلو الآخر ويجردونا من الأموال ثم الذهب وبعد ذلك دخلوا علينا جميعا وكنا ٣ رجال و٥ نساء و٢ أطفال فأختاروا الوالد من بيننا فلما قام ترك باكيت السجائر والكبريت ونهض معهم فقال أحدهم : سوف نأخذهم ونعدهم لكن في بغداد؟ ولا أراديا إنحنى والدي وأخذ باكيت السجائر والكبريت.

ولكن تركونا جميعا وذهبوا بعد أن أغلقوا الغرفة علينا فسالنا الوالد لماذا أخذت الباكيت علما بأنك قمعت منذ البداية بدون ما تأخذها فأجاب الوالد : الجندي قال بيعدمني في بغداد ويغداد تحتاج ٧ ساعات على مانوصل فقلت بنفسني أخذ الباكيت معاي اتسلى فيه بها في الطريق. فضحكنا من هذا الموقف المضحك المبكي.



العنصرية ... من سمات الجاهلية

(الحجرات ١٣) وليس أغناكم ولا أحسبكم فالقياس الحقيقي للميزان الصحيح هي التقوى أن كنتم تؤمنون بالله ورسوله واليوم الآخر حق الإيمان - انظر معي أخي المسلم إلى هذا المشهد الرائع من الركن الخامس من أركان إسلامنا الحنيف ألا وهو الحج انظر إلى وقفة عرفات أنها كلها دروس وعبر فهي المساواة الحقيقية بين المسلمين لافرق هناك بين وزير وخفير الكل في مكان واحد وفي لباس واحد أنها وقفة تربوية عظيمة تبين مدى المساواة بين المسلمين.

صبري عبدالرحمن - الكويت

غريب أن تكون هذه الصفة الذميمة في المجتمع المسلم وهي أن يتفاخر كل واحد بانتمائه إلى هذا الوطن أو تلك القبيلة والله خلق الناس سواسية كاستان المشط لافرق بين عربي وعجمي إلا بالتقوى كلكم لآدم وأدم من تراب العنصرية صفة من صفات الجاهلية طمسها الإسلام وأخى بين المسلمين.

إن المسلم لا بد وأن يتدبر في كل صلاة حين يقف أمام الله عز وجل في صف واحد، الأبيض جنب الأسود والكبير جنب الصغير فهذه عظة يومية تتكرر على المسلم حتي تذوب فوارق العنصرية التي تملأ بعض القلوب قال تعالى: «إن أكرمكم عند الله اتقاكم»



عدد المجتمع ١٠٥٦

توثيق المصدر

لقد لفت انتباهنا ما نشر بصفحة (٣٠) من العدد ١٠٥٦ من مجلتكم الصادر بتاريخ ١٦ محرم ١٤١٤ هـ (٦ يوليو ١٩٩٣م) تحت عنوان: (أين يقع هذا الخبر القديم من أحداث نيويورك؟) حيث إن النص مأخوذ حرفياً من تقديم كتاب الأمة رقم (٣٢) اليهود والتحالف مع الأقوياء «صفحتي ٢٣، ٢٤» دونما أية إضافة أو حذف باستثناء وضع العنوان - ولكن من غير الإشارة إلى مصدر.

لذلك قد يكون من المفيد الإشارة في عدد لاحق، إلى المصدر الذي أخذتم منه النص المنشور.. ففي ذلك توثيق للكلام واداء للأمانة على وجهها المطلوب.

يوسف عبدالرحمن المظفر
مدير مركز البحوث والمعلومات بوزارة
الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر

المحرر:

نشكر الأستاذ يوسف عبدالرحمن المظفر مدير مركز البحوث والمعلومات في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية على ملاحظته وقد اتصلنا فعلاً بمراسلنا في واشنطن الذي وأفانا بالخبر فقال إنه نقله فعلاً من كتاب الأمة رقم ٣٢ «اليهود والتحالف مع الأقوياء» الذي نقله بدوره عن القبس وأن المراسل قد أشار إلى المصدر الرئيسي دون قصد لإهمال كتاب الأمة ونحن نشير هنا إلى أن كتاب الأمة هو المصدر المأخوذ عنه الموضوع نقلاً عن القبس ونأسف لهذا الأمر غير المقصود.

الأكراد في الولايات المتحدة

نحمد الله اليك أن أصبحت مجلة «المجتمع» تصلنا في مجتمعنا الصغير بجونز بور شرق شمالي ولاية أركنساس لتصلنا بعالمنا ومجتمعنا الإسلامي الكبير همومه وتطلعاته وقضايا الساعة وتحمل معها التحليل الإسلامي الهادف الذي يشرق بنا في ظلال قول الرسول الكريم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» فجزاكم الله خيراً وندعو الله ونأمل أن تكمل «المجتمع» وصلنا بجمعتنا الإسلامية خيراً وتحليلاً ونفعاً. ومن منطلق هذا الموضوع أحمل إليكم مأساة إخواننا الأكراد في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يقاسون أنواع مذلة المستعمر بكل معالمها من تغريب وتقصير وأبعاد حتى عن مساجد المسلمين. ففي ولاية تنسي بمدينة ناشفيل وولاية كاليفورنيا بمدينة سان دييغو وكذلك في تاكساس يعانون الأما كثيرة أمل من «مجتمعنا» الغراء أن تدرك قضيتهم ببعض من التحقيق والتحليل وإظهار مشكلتهم لعل أولى الأمر العلماء والدعاة يعتنون ويصلحون مافسد من أبنائهم في هذه المدن وغيرها.

إمام مسجد جونز بور
عبدالرحمن بن محمد الخزري

الدروس والكتب التي تمس جانب العقيدة فنحن نرحب بكل ما لديك من جديد ومفيد.

● الأخ/ رخصا شابي - الجزائر -
بوشقوف

ندعو الله أن يفرج الكرب ويزيل الهم الذي نشارككم به ونتطلع إلى فجر صادق يمسح الظلام ويودي بالطاغوت آمين تلبية طلبك في وقت قريب بإذن الله.

● الأخت/ أم قتيبة - السعودية -
القصيم

نرجو أن تصلنا منك رسائل أكثر اختصاراً وتركيزاً مع كتابة الاسم صريحاً.

● الأخ/ مرزوق الحربي - السعودية -
الرياض

أحد محرري المجلة يحمل نفس اسمك حتى أنني تخيلت بداية أنه صاحب الرسالة غير أن عنوانك المسطور على ظهر المظروف وضع اللبس وجلاء. أما عن ملاحظتك الجديدة بالاهتمام فنعدك بأن نتلافى الأخطاء غير المقصودة.

وبالنسبة لمقابلة العلماء ونقل أفكارهم فنحن حريصون كل الحرص على أن نستمع إليهم ونفيد من علومهم وأرائهم في مجال الدعوة لكن في بعض الأحيان قد يكون هناك محاذير تمنع من الاتصال بهم أو نشر توجيهاتهم. وعن

ردود
خاصة

الحقنة للصائم

ذكرتم في زاوية الفقه والمجتمع عدد ١٠٤١ الصادر بتاريخ ١٦/٩/١٤١٣هـ في صفحة ٥٩ وتحت عنوان «الحقنة للصائم» جواباً لسؤال ورد اليكم وذكرتم فيه ما نصه «فبالنسبة للسؤال عن الحقنة سواء أكانت الحقنة تحت الجلد أو في الوريد والعروق لاتفطر حتى لو كانت حقنة للتغذية أو للتخدير مادام الصائم يأخذ هذه الإبر في أي جزء من أجزاء بدنه في غير المنافذ الطبيعية.. انتهى» ولقد قرأت فتوى لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله مشابهة للسؤال الوارد اليكم قال فيها مانصه «الابر العلاجية قسمان أحدهما مايقصد به التغذية ويستغنى به عن الأكل والشرب لأنها بمعناه فتكون مفطرة لأن نصوص الشرع إذا وجد المعنى الذي تشتمل عليه في صورة من الصور حكم على هذه الصورة بحكم ذلك النص».

فهد مبارك السرهيد - السعودية - القصيم

المجتمع والدفاع عن حقوق المسلمين

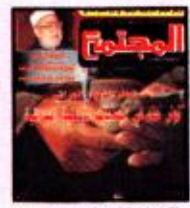
لقد فرحت أشد الفرح حينما شاهدت مجلة «المجتمع» الغراء مرة أخرى تعود في حلة باهية ومواضيع مهمة ودفاع عن حقوق المسلمين في شتى بقاع الأرض فحمدنا الله لعودة هذا المنبر مرة أخرى لكي يؤدي رسالته ونسال الله لكم مزيداً من التوفيق والتقدم..

لقد وصلنا العدد رقم ١٠٣٨ عن طريق أحد الأخوة، ونحن نرغب من سعادتكم أن ترسلوا إلينا اشتراكاً مجانياً حيث أن العدد ينتفع به آلاف المسلمين هنا حيث نصور المواضيع المهمة وننشرها على المسلمين.

ومع وعد باللقاء بكم عن طريق خطاب آخر نحدثكم فيه عن أوضاع المسلمين في منطقة المثلث الحدودي والتي تضم بعض المدن في كل من باراجواي، والبرازيل، والأرجنتين، ولكم منا تحية وسلاماً ونسال الله أن يحفظكم ويرعاكم عوناً للإسلام والمسلمين.

اخوكم / الشيخ خالد رزق السيد الدين
إمام وخطيب مسجد التوبة
مبعوث الندوة العالمية للشباب المسلم

الرعب من الصحوة



بداية نشكر جهودكم القيمة لتوضيح الفكر الإسلامي الصحيح في مجلتكم الموقرة ودفاعكم عن المسلمين من خلال منبر المجتمع وفي وقت خرسست فيه الألسنة وصمت الأذان وأصيبت الأفواه بآلبيكم والعقول بالسفاهة والعتة.

إلا أننا لمسنا أملاً كبيراً ونحن بصدد متابعة ماينتشره المجتمع عن الأحداث التي تمر بها امتنا الإسلامية من ناحية والطعنات التي توجه للفكر الإسلامي من قبل العلمانيين والماركسيين رغم أن الأخيرة أصبحت ثياباً بالية.

وقد قرأنا بإعجاب افتتاحية العدد رقم ١٠٥٠ بعنوان (هل هو تحرك ضد الإرهاب؟) أم ضد الإسلام وأننا لنقول بكل يقين وثقة: أن دعوة هؤلاء إلى التخلص من الأصوليين بممارسة شتى وسائل الإرهاب والاعتقالات ضد الإسلاميين وإعلان الأحكام العرفية والطوارئ، من القوانين العسكرية لن يفت في عضد الصحوة الإسلامية المباركة لأن الله سبحانه وتعالى تعهد بنصر الإسلام منذ الأزل بقوله سبحانه وتعالى: «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين» (القصص آية ٥) وإن إعلان القوانين الاستثنائية سواء كانت عسكرية أو عرفية فهو أكبر دليل على الرعب الذي أصاب هذه الحقنة العلمانية من الصحوة الإسلامية والاحساس بدنو الرحيل وقرب انتصار الصحوة الإسلامية.

مجدي أبو العز
ع.م.ج

اللوحة المشهورة

بدأنا نجمع ماتساقط من هذه اللوحة ونرصد بعض هذه القطع إلى بعض حتى اتضح ما كتب عليها.. نعم لقد كتب عليها «باب التربية» إنه الباب الذي يحاول الأعداء النفاذ منه في شتى الطرق من التهويل.. والاستفزاز.. والسخرية.. واتهام النيات والمقاصد.. وغيرها لا شيء، إنما ليروا كيف يكون رد أبناء هذا الدين.. فهل نصل لمرحلة التربية الإسلامية المطلوبة التي نتعلم من خلالها التعامل مع بعضنا البعض بل حتى مع أعدائنا.. وهذا المنهج - في الحقيقة هو ليس من مواليد الساعة بل هو منهج قديم تربى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ورثه عليه أصحابه الكرام حتى استحقوا - رضوان الله عليهم جميعاً - الخيرية التي نص عليها المصطفى في الحديث الصحيح «خير القرون قرني».

محمد أبو يوسف - بريدة - السعودية

كنا نود افادتك لكن من يستطيع إحصاء عدد القتلى في كل مايتعرض له المسلمون في مختلف أنحاء العالم انه مطلب صعب وحتى الحروب

**يرجى من الأخوة والأخوات
اللائى يرسلن موضوعات أو رسائل
للمجتمع كتابة أسمائهن الصحيحة
مع عناوين ومنتذر عن عدم
الالتفات بعد ذلك لأي رسالة تأتي
مكتوبة بالكنية**

والاستفادة منه.
أخيراً بإمكانك مراسلة الاخ البلالى على عنوان المجلة وعن قيمة الاشتراك فهي مايعادل ٢٠ ديناراً كويتياً.

● الاخ/ المخطار محمد - الجزائر
ندعو الله أن يحقق لك رغبتك في الانسحاب إلى الجامعة الإسلامية كما نرجو أن ترسل بطلبك إلى الجامعة وأن تراجع الملحق الثقافي في السفارة وهذا هو الطريق للالتحاق بدراسة العلوم الشرعية أما نحن فلانستطيع المساعدة بغير الدعاء.. شكراً لثقتك وإلى لقاء.

● الاخ/ عبدالله محمد اليوسف - السعودية

علما بأن تأخير نشر بعض المقالات نظراً للملاحظة السابقة بالإضافة إلى زحمة البريد وكثرة الرسائل من قراء نود لو استطعنا أن نجعلهم لاينتظرون طويلاً.

● الاخ/ عبدالله الجوعي - السعودية - الرياض
شكراً لاهتمامك ومتابعتك وعن موضوع الصور فقد سبق أن كتبنا أن المسألة خلافية ولانرى التوقف عندها.

أما عن تجزئة المواضيع فلإيمكن أن نخصص صفحات كثيرة لبحث واحد طويل مما يضطرنا إلى نشره على حلقات والأخوة المهتمون لايعجزهم تجميع أجزاء الموضوع الواحد

رسالة من قارىء

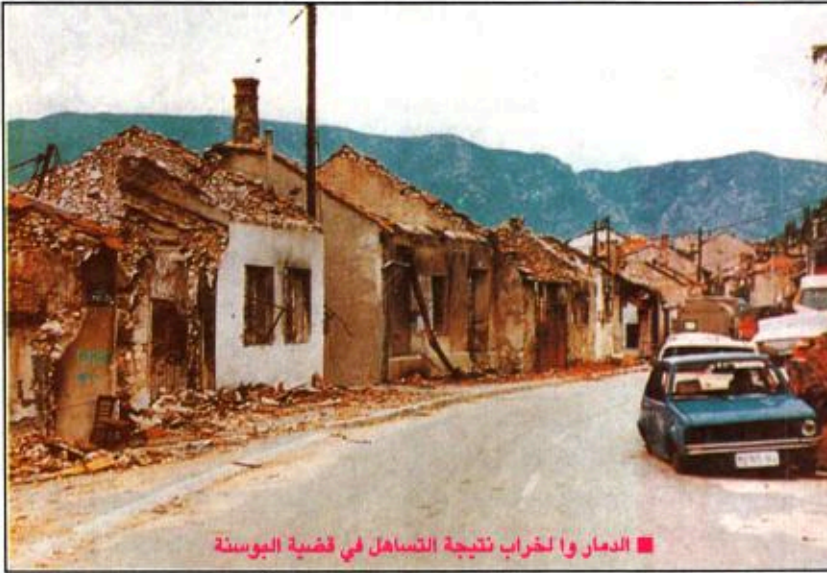
اللامبالاة

خالد سعد المغامسي

تقطع اوصال الأمة وتتناثر أشلائها وتسيل دماؤها وتنتهك حرمتها وتسلب ثرواتها، وأبناؤها عن كل هذا معرضون، وفي غيهم سادرون لا يوقفهم صراخ النكالي ولا يوقظهم بكاء اليتامى، ولا يكادون يلتفتون إلى ما حل بهم من خراب، ولا إلى ما يحاك لهم ليل نهار... تعقد المؤتمرات وتتوالى المفاوضات لتسليم المقدسات إلى أعدائهم على أطباق من فضة وهم لاهون، لاتسمع همهمة ولاحتى استرجاع أو حوقلة بله أن توحّد الطاقات وتستنفر الهمم. حتى أن صحافة الغرب تعجبت من هذه السلبية وقلة الاهتمام وعدم خروج مظاهرة واحدة في طول بلاد المسلمين وعرضها خلال فترة عام كامل من مأساة البوسنة والهرسك. وما كان لهم أن يعجبوا فقد ابتليت الشعوب الإسلامية بداء من أخطر الأمراض التي يمكن أن تعتري أمة من الأمم وفي ظل داء اللامبالاة هذا الذي يسري في جسد الأمة يجني أعداؤها أطيب الثمار. فحالة التناحر والفرقة والشتات مستمرة، وروح التبعية والخنوع سائدة، وارتهان الثروات لايزال قائما.

وباستقراء بسيط لمجريات التاريخ الحديث نعرف أن الوصول بالأمة إلى هذا الحال كان هدفا استراتيجيا سعى الأعداء لتحقيقه سعيا حثيثا وخطوطا له بعناية شديدة، ولتحقيق بغيتهم وإنجاز مخططهم اتبعوا وسائل عدة يمكن لنا إيجازها في الآتي:

أولا: الأنظمة الثورية والحكومات العسكرية التي تسلمت إلى الحكم في مرحلة من أهم مراحل تاريخنا الحديث وهي مرحلة التحرر من ريق الاستعمار والتطلع إلى النهوض والعودة إلى الأمجاد فمتاجرة هذه



الدمار والخراب نتيجة التناحر في قضية البوسنة

على قضايا الأمة وممارسة سياسة التجهيل حيالها والتعامل معها بمنظار أيولوجية الحكم. ولعل في عرض أجهزة إعلام حكومات اليسار العربي في حقبة الستينات لقضايا المسلمين مثالا واضحا لهذا..

رابعا: إفقار الشعوب وشغلها بلقمة العيش والكبح ليل نهار في سبيل تأمين قوتها ومتطلباتها الأساسية فأضحت بهذا الهم مشغولة عن كل هم سواه فكان من السهل جدا أن تعقد الصفقات وتحاك المؤامرات بدون أن توليها هذه الشعوب أي التفات.

ولعل من الأشياء الجديرة بالملاحظة والاهتمام هنا أن الحروب العسكرية التي رُجّت بها الأمة خلال التاريخ الحديث كانت في واقع الأمر إعلانا عن بدء مرحلة أو انتهائها من مراحل تنفيذ سياسة الوصول بالأمة إلى حالة اللامبالاة، كما كانت أدوات رئيسة فاعلة من خلال نتائجها مع ماسبق ذكره في نشر وترسيخ هذه الحالة.

الأنظمة والحكومات بقضايا الأمة المصيرية وبخاصة القضية الفلسطينية وتبنيها لهذه القضايا بشكل كاذب ومزيف وخادع عبر شعارات براقة استطاعت أن تصعد بمشاعر الشارع الإسلامي وعواطفه إلى قمم عالية، فلما تكشف حالهم وظهر زيفهم وكذبهم وفقدوا مصداقيتهم تهاوت مشاعر الشعوب وتراجع اهتمامها بتلك القضايا.

ثانيا: الديكتاتورية: فلقد أدى تبني مختلف أنظمة الحكم في العالم الإسلامي الديكتاتورية كمنهج وأسلوب حكم إلى إهدار الكرامات وامتلاء السجون وتحجيم القوى الفاعلة في المجتمعات الإسلامية وعدم السماح لها بالعمل في أوساط الجماهير فحلت الأحزاب والجمعيات وكمنعت الأقواء وصودرت وسائل التعبير عن الرأي بجميع أشكاله وصوره مما أدى إلى تراجع اهتمام الرأي العام بقضايا الأمة.

ثالثا: إعلاء شأن الإقليمية والوطنية وشغل الشعوب بقضاياها المحلية فقط وفرض نوع من العزلة والتعتيم الإعلامي

دعوة للتبرع لمبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي

نظرا لضخامة الأنشطة التي تقوم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي ونظرا لعدم استيعاب المبنى الحالي لكل هذه الأنشطة فقد قررت ادارة الجمعية توسيع مبنى الجمعية على ان تشمل التوسعة الاقسام التالية:

مشمات المشروع :

القسم الاول : مبنى دار الدعوة ويتألف من :

- سرداب (مكتبة)
- دور ارضي لجان (التوعية - التوجيه - العلاقات العامة).
- دور ثان (دار الضيافة - لجنة التدريب)

القسم الثاني : صالة الألعاب الرياضية ويتألف من :

- سرداب - حمام سباحة بكامل التجهيزات مع نادي صحي -
- ارضي - صالة الالعام الرياضية .

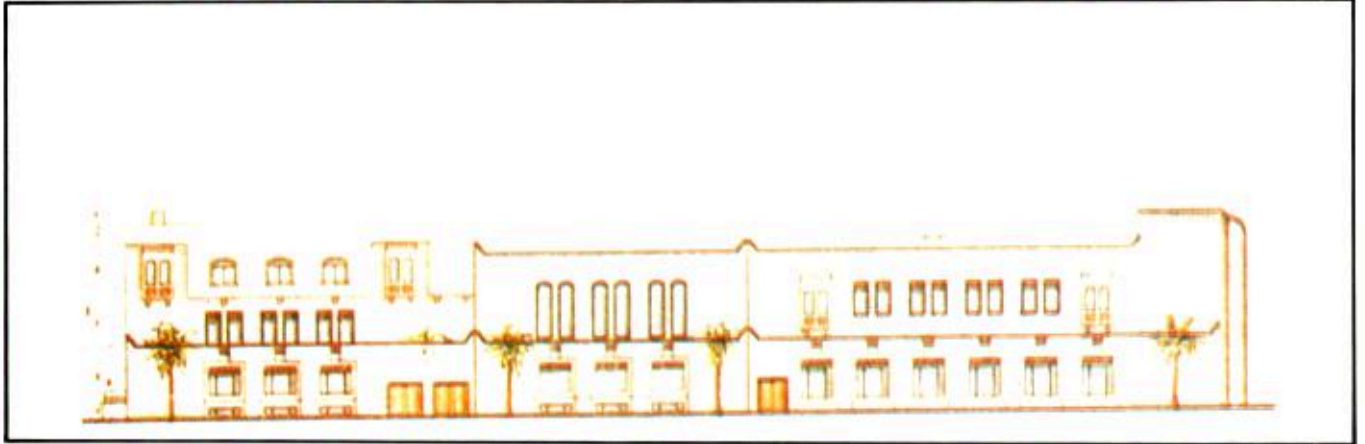
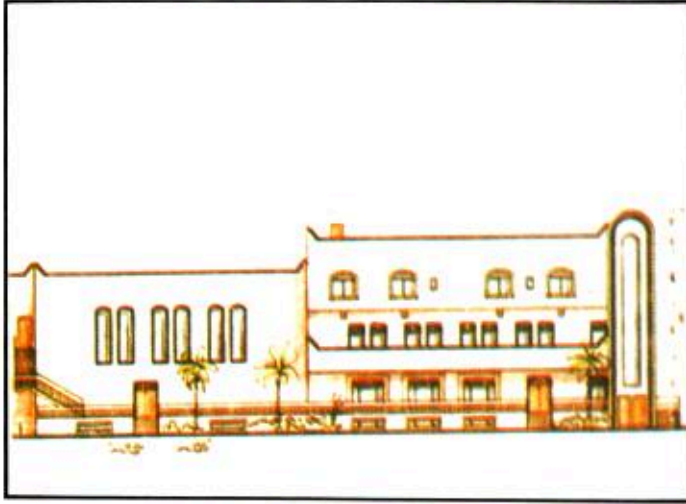
القسم الثالث : الارضي - (صالة متعددة الاغراض للرجال)

الاول - صالة متعددة الاغراض للنساء .

واجمالي المساحة للاقسام الثلاثة السابقة كما يلي - السرداب

٢٠٢٤٢م - الارضي ٢٠١٩٢٦م الاول ٢٠١٦٧م

- الثاني ٢٠٦٧٤م - المجموع ٢٠٥٠٠٩م



● ان تبرعك لهذا المشروع يعني انك وضعت لبنة في مشروع اسلامي خير يهدف الى حماية ابنك وابنتك من مفسدات العصر فهم امانة في اعناقنا جميعا ومن واجبنا ان نتعاون ونتكاتف لتنشئتهم تنشئة صالحة بعيدا عن مهاوي الانحراف والفساد والزينة، فلا تحرم نفسك من هذا الخير .

● ان باب التبرع لهذا المشروع الطيب النبيل الهادف مفتوح امام الجميع فبادروا بالاتصال بمكتب العلاقات العامة في جمعية الاصلاح الاجتماعي من اجل هذه الغاية والاستفسار عن متطلبات المشروع علما بان التبرع مفتوح بكافة انواعه امام الاخوة المتبرعين الذين افاء الله عليهم من فضله .

- العنوان : جمعية الاصلاح الاجتماعي - الروضة - شارع المغرب - مكتب العلاقات العامة - تلفون: ٢٥٢٨٦٨٤ فاكس:

٢٥٢٦١٢٧ - حساب توفير رقم: ٦٤٢٠٢/٦ - بيت التمويل الكويتي الفرع الرئيسي. والله لا يضيع اجر المحسنين



بقلم : عبد الحميد البلالي

«وردة.. والإرهابيين»

في عددها الصادر في ٩٢/٧/٢٦ ذكرت مجلة روزاليوسف خبراً مفاده «أن المطربة وردة الجزائرية تلقت تهديدات بضرورة ارتداء الحجاب وإلا سيتم إلقاء مادة حمضوية كاوية على وجهها ووجه ابنتها، ونقلت الصحيفة عن وداد فكري ابنة المطربة وردة بأن الشخص نفسه لا يزال يتحدث هاتفياً على مدى اسبوع ويعرض الدفع بسخاء لكافة النفقات والتكاليف إذا تابت والدتي وألغت كل تعاقداتها، وقالت بأنها عندما أبلغت الشرطة بالأمر أبلغها المتحدث هاتفياً أنه علم ما فعلته، وأنه وأخوانه مضطرون الآن لإلقاء المادة الحمضية على وجهها. وأضافت أن المتحدث حاول أولاً أن يستخدم الاقتناع وعرض أن يرسل شرائط توعية دينية كبداية. وقالت إنه أبلغها أنه طالما أخفق الأمر بالمعروف فإن النهي عن المنكر يجب أن يتبعه» انتهى.

ومن الواضح جداً الإيحاء الذي يريد إيصاله صانع الخبر، وهو التدليل على الآتي:

١ - أن موجة الحجاب بين الفنانات مردها للتهديد أو الترهيب.

٢ - أن هناك دولا خارجية تدفع بسخاء لدعم هذا الاتجاه.

٣ - تأكيد جهل وقساوة الاسلاميين في دعوة الآخرين.

وهي نفس الشبهات التي صاحبت ارتداء الحجاب منذ أول حالة حجاب للسيدة الفاضلة شمس البارودي وحتى آخر حالة وهي للسيدة سهير البابلي، والتي كان يردها على الدوام رموز اليسار والعلمانيين في مصر الحبيبة. إذن ليس في الموضوع غرابة، ولا جديد، ولكن الأمر الذي يستدعي الالتفات والتوقف هو ظاهرة «القابلية للتصديق» عند الكثير من الناس، وحتى في أوساط المتدينين، دون الأخذ بالكثير من الضوابط التي تحكم على صحة الخبر أو كذبة والتي من أهمها:

١ - التأكد من نزاهة المصدر.

٢ - معرفة صلة المصدر بالمتهم، فيما إذا كان محايداً أم خصماً.

٣ - سماع الطرفين.

٤ - ترابط الخبر وعدم وجود متناقضات فيه.

وبغیرها من الضوابط، ولكن الحاصل أن غالب الناس يتلقون مثل هذه الأخبار دون أي تمحيص، ثم تتخذ المواقف طبقاً لهذه الأخبار غير الموثقة أو المؤكدة.

والأمثلة على تلك الأخبار أكثر من أن تحصى، فلقد صدق الكثيرون نبأ إسلام المغني الأمريكي مايكل جاكسون، بل إن أحد الخطباء المشهورين خطب خطبة في هذا الأمر.

وصدق الكثيرون النبأ المنسوب لأرم سترونج أول رجل نزل على القمر، بشأن ماسمع بأسماء من القرآن.

ويصدق الكثير كل يوم أنباء القبض على بعض الاسلاميين بتهمة محاولة قلب نظام الحكم.

ويتبين بعد ذلك أن هذه الأخبار كلها عارية عن الصحة، ومع ذلك تستمر هذه الظاهرة بالانتشار دون أن يعتبر معتبر.

قابلت أحد الأخوة الفلسطينيين بعد أن دحر الله جيش البغي عن الكويت فقال لي: أسمعت عن مذبة الفلسطينيين في منطقة حولي؟

قلت له: لم أسمع بها.. ومن أخبرك بذلك قال لي: المجلة الفلانية - مجلة طلابية عربية تصدر في الولايات المتحدة - قلت له وما مصدر الخبر؟

قال لي: C.N.N و B.B.C

قلت له: سبحان الله، ألا تؤمن معي أن هاتين المحطتين تدار بالعقول والأموال الصهيونية.

فرد علي: نعم بالتأكيد.

فقلت: إذن كيف تصدق الصهاينة بما يقولون؟

أما أخبرنا الله في كتابه الكريم «ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً» (الكهف/٢٨).

أخي العزيز أسكن مقابل حولي، وكل يوم أمر عليها أكثر من ست مرات ولم أر ذلك، وأنت تسكن هناك ولم تر ذلك، وحتى لم تسمع به من أحد يسكن هناك. ثم تصدق أخباراً من خارج المكان الذي تسكن فيه.

استغفر صاحبني، وأحس بخطورة تصديق هذه المحطات وسلم معي على ضرورة التأكد من مصادر الأخبار، وطلب مني السماح.

إن أعدائنا عندما يرون فينا هذه القابلية، يزداد مكرهم بتفريق الصف، ونشر الفتنة والتشكيك والتثبيط. فهل نعي هذا الأمر ونحبط مخطط

الأعداء؟